الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن

٦ - سورة الأنعام ١١١ إلى آخر السورة

٧ - سورة الأعراف ١ - ٨٧

٦ - سُورَةُ الأَنْعَامِ

من الآية ١١١ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأنعام

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ﴿١١١﴾

وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ :

وَلَوۡ : الواو: ٱستئنافية، ولو: حرف شرط غير جازم.

أَنَّنَا : « أنَّ » حرف مصدري ناسخ مؤكِّد ، و « نَا » ضمير في محل نصب بـ « أن ».

نَزَّلۡنَآ : « نَزّلَ » فعل ماض، و « نَا » ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيۡهِمُ : جار ومجرور متعلق بـ « نَزَّل »، و ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « نَزَّلۡنَآ . . . » في محل رفع خبر « أَنّ ».

- و (أَنّ وٱسمها وخبرها) مصدر مؤول في محل رفع بفعل مضمر، تقديره: ثَبتَ أو وُجِد[1]، أو هو مبتدأ خبره محذوف تقديره: لو إنزالنا حاصل. . .

* وجملة « وَلَوۡ أَنَّنَا. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ :

وَكَلَّمَهُمُ : الواو: عاطفة. كَلَّمَ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع.

ٱلۡمَوۡتَىٰ : فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) انظر ٱبن النحاس ١/ ٥٧٤، والفريد ٢/ ٢١٤.

وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا :

وَحَشَرْنَا : الواو: عاطفة. حَشَر: فعل ماض، و « نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَشَر ».

كُلَّ شَيْءٍ : كُلَّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. « شَيْءٍ »: مضاف إليه مجرور:

قُبُلًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - أنه جمع « قَبِيل » أو « قبيلة » بمعنى النوع والصنف، وهو قول مجاهد وٱبن يزيد وعبدالله بن زيد.

٢ - أنه جمع « قبيل » بمعنى الكفيل، وهو قول الفراء والزجاج.

٣ - أنه مفرد، كالقُبُل والدُّبُر من الإنسان، بمعنى مقابلاً، أو مُقابَلة بمعنى مشاهدةً ومعاينة.

أ - وهو[(١)] على هذه الأوجه حال منصوب من « كُلَّ ». وجاز أن يكون صاحب الحال نكرة لإفادته العموم.

ب - وجعله المبرد منصوباً على الظرفية[(١)].

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا :

مَا كَانُوا : مَا : نافية لا عمل لها. كَانُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع ٱسمها.

---

(١) البحر ٤/٢٠٦، والكشاف: ١/٥٢٣، والدر٣/١٥٩ - ١٦٠، والبيان ١/٣٣٥، ومعاني الأخفش ١/٢٨٦، والعكبري ١/٥٣٢، والفريد ٢/٢١٤، وحاشية الجمل؛ ٢/٧٨، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٢٨٣، وأبو السعود ٢/١٩٤، ومشكل مكي ١/٢٨٤، والمحرر ٥/٣٢١.

لِيُؤْمِنُوٓاْ :

اللام: حرف جر يفيد الجحود. و يُؤْمِنُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أَن » المضمرة وجوباً والفعل في محل جرٍّ باللام. والجارّ والمجرور متعلّق بخبر « كان » المحذوف، والتقدير: ما كانوا أهلاً للإيمان[1].

وجملة: « مَا كَانُوٓاْ لِيُؤْمِنُوٓاْ »: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف مقدر أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

وفي إعراب أسلوب الاستثناء ما يأتي[2]:

١ - أنه ٱستثناء متصل من عِلّة مُقَدَّرة محذوفة، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا لشيء إلا لمشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله، وقد رجحه أبو حيان.

---

(١) قال الحوفي: تقدير الجواب «لما كانوا»، وأن اللام حذفت وهي مرادة، قال أبو حيان: وليس بجيد؛ لأن الأكثر في الجواب المنفي هو عدم دخول اللام عليه، وتابعه على ذلك تلميذه السمين.

انظر البحر ٤/٢٠٨ - ٢٠٩، والدر: ٣/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/٧٨؛ وانظر تفصيل القول في هذه المسألة فيما تقدّم من إعراب الآيتين ٢٠ و١٤٣ من سورة البقرة.

(٢) الدر ٣/ ١٦٠، والبحر ٤/٢٠٦، والعكبري ١/ ٥٣٢، والبيان ١/ ٣٣٥، والفريد ٢/ ٢١٥، ومشكل مكي ١/ ٢٨٤، وقال أبو السعود ٢/ ١٩٤: «ٱستثناء مُفَرَّغ من أعم الأحوال».

٢ - أنه ٱستثناء متصل من عموم الحال، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في سائر الأحوال إلا في حال مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب حال.

٣ - أنه ٱستثناء متصل من عموم الزمان. والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في زمان إلا في زمان مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان.

٤ - أنه ٱستثناء منقطع، والمصدر المؤول في محل نصب، والتقدير: إلا أن يهديهم الله. وبه قال العكبري والكرماني والحوفي والهمداني والزجاج في معاني القرآن وٱبن الأنباري. وٱستبعده أبو حيان.

٥ - أنه ٱستثناء منقطع و« إِلَّآ » بمعنى « لكنْ » والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: ولكنْ مشيئةُ الله إيمانَهم تَحصل أو نحو ذلك[١].

* جملة « يَشَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ :

الواو: ٱستئنافيّة أو حالية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الٱستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. يَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْهَلُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وقد حذف المفعول به للفعل « يَجْهَلُونَ » حذف ٱقتصار، وفي تقديره أقوال مختلفة[٢] لا أثر لها في الإعراب.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . »:

١- ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب على جعل الواو: للٱستئناف.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٧٨.

(٢) انظر البحر ٤/٢٠٦، وأبو السعود ٢/١٩٤.

٢- أو في محل نصب على الحال، على جعل الواو: للحال.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافيّة وقيل: حرف عطف. والكاف[١]: نعت لمصدر محذوف فهي في محل نصب. والتقدير: جعلنا لك عدواً مِثْلَ جَعْلِنا لمن قَبْلك عدوا[٢].

و ذا : ٱسم إشارة في محل جر بالإضافة إلى ما قبله. واللام: حرف للبُعد.

والكاف: حرف خطاب.

وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا » في موضع عطف على قوله تعالى: « كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا » (الآية ١٠٨ من سورة الأنعام) عند الواحدي.

- أو هو معطوف على المعنى المستفاد من الكلام السابق.

- أو هي جملة[٣] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ :

جَعَلْنَا : جَعَل : فعل ماض متعدٍ لمفعولين بمعنى: « صيَّر ». و « نَا » في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ :

وفي إعرابه الوجهان الآتيان[٤]:

١ - « لِكُلِّ »: جارّ ومجرور، مفعول ثانٍ مُقدَّم لـ « جَعَل ».

---

(١) الدر ٣/ ١٦٠، وأبو السعود ٢/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩.

(٢) وهناك تقديرات أخرى ولكنها جميعاً تؤول إلى مثل ما أوردناه. انظر الدر ٣/ ١٦٠.

(٣) أبو السعود ١/ ١٩٤.

(٤) وهو نظير إعرابهم لقوله تعالى: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ » في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. وقد تقدم إعرابها تفصيلاً.

=

و« نَبِيٍّ »: مضاف إليه مجرور. و عَدُوًّا : مفعول أول مؤخر لـ « جعل »، و شَيَٰطِينَ : بدل منصوب من « عَدُوًّا ».

٢ - أن تكون « شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ » مفعولاً أول مؤخراً.

و« عَدُوًّا »: مفعولاً ثانياً مقدَّماً. و« لِكُلِّ »: « حال » مُقَدَّم من « عدوّاً »؛ لأنه صفته قُدِّمت عليه فصارت حالاً له، أو أنه جارٌّ ومجرور متعلق بـ « جَعَل » قبلها.

وأخذ بهذا الزمخشري وابن عطية والعكبري والحوفي، ورده أبو حيان[١].

ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ :

ٱلْإِنسِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْجِنِّ : معطوف على المضاف إليه مجرور مثله. والواو: عاطفة.

يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ :

يُوحِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

بَعْضُهُمْ : بَعْض : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُوحِي ».

زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ : مفعول به منصوب. و « ٱلْقَوْلِ » مضاف إليه مجرور.

❊ وفي محل جملة « يُوحِي . . . » الأقوال الآتية[٢]:

١ - أنها في محل نصب حال من « شَيَٰطِينَ ».

= وانظر: البحر ٤/ ٢٠٧، والدر ٣/ ١٦٠، والعكبري ١/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩، والبيان ١/ ٣٣٥، والكشاف ٢/ ٣٥، وأبو السعود ٢/ ١٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٥، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥ جعل «شياطين» بدلاً أو مفعولاً ثانياً لـ «جعل»، المحرر ٥/ ٣٢٢.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) الدر: ٢/ ١٦٠، والعكبري ١/ ٥٣٢، والبيان: ١/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩، وأبو السعود ٢/ ١٩٥.

٢ - أنها في محل نصب نعت لـ « عَدُوًّا »، وعليه تكون « عَدُوًّا » بمعنى: أعداءً.

٣ - أنها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

غُرُورًاۚ : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله منصوب؛ أي بسبب الغرور.

٢ - مصدر منصوب على أنه حال، أي غارِّين.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي يَغرُّ بعضُهم بعضاً غروراً.

٤ - بدل منصوب من « زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ :

وَلَوْ شَآءَ : الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع. « شَآءَ » فعل ماض. رَبُّكَ : ربّ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

والمفعول محذوف[2] أي: شاء ذلك.

مَا فَعَلُوهُۖ : مَا : نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُۖ : فعل ماض وواو الجماعة فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به عائد[3] على الإيحاء أو الزخرف أو القول أو الغرور.

وهي جواب الشرط: لا محل لها من الإعراب لوقوعه في حيز شرط غير جازم.

وجملة « وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر: ٢/ ١٦٠، والعكبري ١/ ٥٣٢، والبيان: ١/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩، وأبو السعود ٢/ ١٩٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٠٧، البيان: ١/ ٣٣٥، وأبو السعود ٢/ ١٩٥، والعكبري١/ ٥٣٢، والدر٣/ ١٦١.

(٣) قال أبو السعود: «ولو شاء ربك عدم الأمور المذكورة لا إيمانهم كما قيل فإن القاعدة المستمرة أن مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، وهو قوله تعالى: ما فعلوه. . .» انظر ٢/ ١٩٥.

(٤) البحر ٢/ ٢٠٧.

فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ :

فَذَرْهُمْ : الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فذرهم. ذرْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَفْتَرُونَ :

في إعراب « مَا » الأقوال الآتية[1]:

١ - اسم موصول وهي في محل نصب عطفاً على المفعول به قبلها وهو الهاء في « ذَرْهُمْ ». والضمير العائد محذوف، أي: وما يفترونه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل نصب.

٣ - مصدرية، والتقدير: ذرهم وٱفتراءهم.

وعلى الأقوال الثلاثة هي في محل نصب بسبب العطف.

٤ - أنها مفعول معه والتقدير: ذرهم مع ٱفترائهم. وقد ضعّفه غير واحد من العلماء، لأنه إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من إعرابه مفعولاً معه.

※ وفي محل جملة « يَفْتَرُونَ » الأوجه الآتية:

١ - لا محل لها من الإعراب، على إعراب « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصبٍ نعتاً، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصولٍ حرفيّ إذا أعربت ما مصدرية.

---

(١) البحر ٢/٢٠٨، والدر ٣/١٦١، والعكبري ١/٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/٨٠، والفريد ٢/٢١٦، وأبو السعود/١٩٦.

وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَلِتَصْغَىٰٓ : الواو: عاطفة. وفي إعراب اللام: الأوجه الآتية:[1]

١ - تعليلية بمعنى « كي ». والفعل بعدها منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان:

أ - أنه متعلق بـ « يُوحِى ». ويكون الجارّ والمجرور مفعولاً لأجله غير صريح، معطوفاً على « عَدُوًّا ». والتقدير: ليغروا بذلك المؤمنين ولتصغى إليه . . .» وهو قول الجمهور.

ب - أنه متعلق بمحذوف متأخِّر وتقديره عند الزجاج: « ولتصغى إليه فعلوا ذلك ».

٢ - أن اللام: هي لام الصيرورة، أي العاقبة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف متأخر، وتقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدواً، وهو قول الزمخشري.

٣ - أن اللام: للقسم، وكُسرت اللام لعدم تأكيد الفعل بالنون، وهو قول العكبري. وضعَّفه السمين.

٤ - أن اللام: هي لام « كي » والجار المجرور جواب لقسم محذوف، والتقدير: والله لتصغى . . .». وبذلك لا يكون جواب القسم جملة، ولكنه من قبيل المفرد. والتقدير أقسم بالله لصَغْو أفئدتهم. وهو قول الأخفش.

إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « تَصْغَىٰٓ ».

---

(١) البحر ٤/٢٠٩، والدر: ٣/١٦١ - ١٦٢، والبيان ١/٣٣٥ - ٣٣٦، والفريد ٢/٢١٦، وحاشية الجمل ٢/٨٠، وأبو السعود ٢/١٩٦، والكشاف ١/٥٢٤، والمحرر ٥/٣٢٤، ومغني اللبيب ٥/١٥١.

أَفْئِدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ :

أَفْئِدَةُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

❊ وجملة « يُؤْمِنُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِيَرْضَوْهُ : فيه ما سبق إيراده من الأوجه في « وَلِتَصْغَىٰٓ . . . ».

وزادوا[١]: أنها لام الأمر، وردّه العكبري وأبو حيان من بعده.

وَلِيَقْتَرِفُواْ : فيه كذلك ما سبق إيراده في « وَلِتَصْغَىٰٓ ». وزادوا أنها لام الأمر.

مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ : وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. هُم: في محل رفع مبتدأ.
مُّقْتَرِفُونَ : خبر مرفوع.
❊ وجملة « هُم مُّقْتَرِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ما : نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والجملة بعدها في محل نصب نعت لها.
والعائد في القولين السابقين محذوف تقديره ما هم مقترفوه وثبتت نون المقابلة لحذف العائد.

٣ - مَا : مصدرية. والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٤/٢٠٨، وقال أبو السعود ٢/١٩٦: «وضعفه في غاية الظهور»، والدر ٣/١٦٣، وانظر العكبري ١/٥٣٣.

(٢) العكبري ١/٥٣٣ ولم يذكر غير الاسم الموصول، وانظر الدر ٣/١٦٣.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ١١٤﴾

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا :

أَفَغَيْرَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: عاطفة على كلام محذوف تقديره: قل لهم: أأميل إلى زخارف الشيطان فأبتغي حَكَما؟ ».

غَيْرَ ٱللَّهِ : وفي نصب « غَيْرَ » وجهان[1]:

١ - أنه مفعول مقدم لـ « أَبْتَغِي ».

٢ - أنه حال من « حَكَمًا » لأنه يجوز أن يكون وصفاً له.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

أَبْتَغِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله مستتر وجوباً تقديره « أنا ».

حَكَمًا : في نصبه ثلاثة أوجه[2]:

١ - أنه حال إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدما لـ « أَبْتَغِي ».

٢ - أنه تمييز إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدماً لـ « أَبْتَغِي ». وهو قول الحوفي وابن عطية، وحكاه أبو البقاء.

- وذكر مكي هذا الوجه وهو أنه نصب على البيان[3] أي: التمييز والتفسير.

٣ - أنه مفعول به لـ « أَبْتَغِي » إذا أعربت « غَيْرَ » حالاً.

---

(١) البحر: ٢٠٩/٤، والدر: ٣/ ١٦٤ - ١٦٥، وحاشية الجمل ٨١/٢، وأبو السعود ١٩٦/٢، والعكبري ١/ ٥٣٣، والبيان ١/ ٣٣٦.

(٢) العكبري ١/ ٥٣٣، والدر ٣/ ١٦٤، وأبو السعود ١٩٦/٢.

(٣) مشكل مكي ١/ ٢٨٥، ومثله في إعراب النحاس ٥٧٦/١، وفي المحرر ٣٢٦/٥ «حكماً: نصب على البيان والتفسير».

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر. أَنزَلَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: هو.

إِلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنزَلَ ». والميم: للجمع.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب مُفَصَّلًا [١] : حال منصوب من « ٱلْكِتَٰبَ ».

※ وجملة « أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى . . . » في محل نصب مقول قول محذوف. أي: قل يا محمد: أفغير الله أبتغي . . .».

- والقول ومقوله جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ . . . » في محل نصب حال، وهي مؤكّدة لإنكار ٱبتغاء غير الله حكماً.

※ وجملة « أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُۥ : أَنّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

مُنَزَّلٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع[٢].

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٢٥.

(٢) قال الهمداني: «فإن قلت: « أَنزَلَ » يتعدى إلى مفعولين، فأين مفعولا «منزل»؟ قلت: أما الأول فالمستكن المرفوع القائم مقام الفاعل. وأما الثاني فـ « مِّن رَّبِّكَ »، الفريد ٢/ ٢١٩، وانظر البيان ١/ ٣٣٦.

مِن رَّبِّكَ : جار ومجرور متعلق بـ « مُنَزَّلٌ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الضمير المستتر في « مُنَزَّلٌ » أي[1]: متلبساً بالحق.

وجملة: « وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ. . . » جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ » في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ ».

وقوله: « أَنَّهُۥ ٱلْحَقِّ » مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي: « يَعْلَمُونَ ».

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ :

فَلَا : الفاء: هي الفصيحة. و لَا : ناهية جازمة.

تَكُونَنَّ : تَكُون : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. وٱسم كان: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ : جار. و ٱلْمُمْتَرِينَ : مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كان ».

❊ وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ . . . » واقفة في جواب شرط مقدر، والتقدير إذا ثبت ذلك فلا تكونَنَّ.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ 

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ :

الواو: ٱستئنافيّة. تَمَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث،

---

(١) أبو السعود ٢/ ١٩٧ ، والعكبري ١/ ٥٣٤ ، والبيان/ ٣٣٦ ، والدر ٣/ ١٦٥، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥.

كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

صِدْقًا وَعَدْلًا

منصوبان متعاطفان، وفي إعرابهما ثلاثة أقوال[1]:

١ - هما مصدران مؤولان بمشتق، منصوبان على الحال.
وهو قول الحوفي والزمخشري وٱبن عطية والعكبري.

٢ - هما منصوبان على التمييز.
وهو قول الطبري وجوزه العكبري، وغلّطه ٱبن عطية.

٣ - هما مفعولان لأجلهما، وهو قول العكبري. قال السمين: وفيه نظر.

* وجملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ :

لَّا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : اسم « لَّا » مبني على الفتح.

لِكَلِمَٰتِهِۦ : اللام: جارة. و كَلِمَات : مجرور بها. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَّا ».

* وفي محل جملة « لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ » من الإعراب الأقوال الآتية[2]:

١ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها في محل نصب حال من فاعل « تَمَّتْ ». والرابط فيها هو الٱسم الظاهر الواقع موقع الضمير، أي لا مبدل لها.

٣ - أنها في محل نصب حال من « رَبِّكَ » إذا أعربت « صِدْقًا وَعَدْلًا » حالاً من « رَبِّكَ »؛ فإنها تكون عندئذ حالاً لذي حال.

---

(١) البحر ٤/٢٠٩، والدر ٣/١٦٥، والعكبري ١/ ٥٣٤، والكشاف ١/ ٥٢٤، والبيان ١/٣٣٦، والفريد ٢/٢١٩، وحاشية الجمل ٢/٨١، وأبو السعود ٢/١٩٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ١/٥٧٦.

(٢) الدر ٣/١٦٥ - ١٦٦، والعكبري ١/ ٥٣٤، وأبو السعود ٢/١٩٨.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: مبتدأ وخبر متعدد. وقد تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ١٣٧ من سورة البقرة.

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾:

﴿وَإِن تُطِعْ﴾:

الواو: ٱستئنافيّة. إِن: حرف شرط جازم. ﴿تُطِعْ﴾: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، فهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

﴿أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾:

﴿أَكْثَرَ﴾: مفعول به منصوب. مَن: موصول في محل جر بالإضافة.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف جملةِ الصلة، والتقدير: أكثر من ٱستقر في الأرض.

﴿يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾:

﴿يُضِلُّوكَ﴾: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: ﴿عَن سَبِيلِ﴾: جار ومجرور متعلق بـ « يُضِلّ ». ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾:

إِن: حرف نفي بمعنى « مَا ». ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا﴾: أداة حصر لا عمل لها. ﴿ٱلظَّنَّ﴾: مفعول به منصوب.

وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف نفي بمعنى « مَا ». هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. يَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة الشرط: « وَإِن تُطِعْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُضِلُّوكَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم.
* وجملة: « إِن يَتَّبِعُونَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر لـ « هُمْ ».
* وجملة: « إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ رَبَّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبَّ : ٱسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ [1] : فيه وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر إن.

---

(١) ذكر السمين الخلاف في «أعلم» على قولين: الأول أنها ليست اسم تفضيل، ولكنها بمعنى ٱسم الفاعل، وحكم بعدم جوازه. والثاني: أنها أفعل تفضيل على بابه. الدر ٣/١٦٦. وعلى الثاني لا يجوز إعراب «مَن» مضافاً إليه، ومن ثم وقع الٱختلاف في إعراب «من» على الأقوال الآتي تفصيلها.

مَن يَضِلُّ : في إعراب « مَن » الأقوال الآتية:[1]

١ - موصول في محل جر بحرف جر مقدّر محذوف. قاله بعض البصريين وبقي عمل حرف الجر بعد حذفه، وضَعّفه ٱبن عطية.

٢ - موصول في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بمن يضل.. وهو منسوب إلى بعض البصريين. وقد رده ٱبن جني وضَعّفه أبو حيان، وتبعه السمين.

٣ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ ». وهو قول الكوفيين؛ لأن « أفعل » عندهم ينصب بنفسه.

٤ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ »، بعد نزع الخافض وهو قول ٱبن جني.
وضعفه أبو حيان؛ لأن اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به.

٥ - موصول في محل نصب بفعل محذوف. والتقدير: « يعلم من يضل... » وهو قول أبي علي الفارسي.

٦ - هو نكرة موصوفة بمعنى: (فريق) في محل نصب بفعل دلَّ عليه « أَعْلَمُ ».
* وجملة « يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ » في محل نصب نعت له ، وقد جوزه العكبري.

٧ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.
وجملة « يَضِلُّ ... » في محل رفع خبر لها.
وجملة الٱستفهام في محل نصب بـ « أَعْلَمُ » والتقدير: أعلمُ أي الناس

---

(١) البحر ٤/ ٢١٠، والدر ٣/ ١٦٦ - ١٦٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٨٦، والعكبري ١/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٨١، وأبو السعود ٢/ ١٩٩. والبيان ١/ ٣٣٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٢، والمحرر ٥/ ٣٢٩، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥، والارتشاف/ ٢٣٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٧.

يضل؟. وهو قول الكسائي والزجاج والمبرد ومكي، وقد ضعفه أبو حيان.

يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة لمضمون الجملة الشرطية.

* ومحل جملة « **يَضِلُّ** . . . » من الإعراب تابع لإعراب « مَن » على الوجه السابق تفصيله.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. **أَعْلَمُ** : خبر مرفوع.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : الباء: جارة، و ٱلْمُهْتَدِينَ : مجرور بها وعلامة جرها الياء، والجار والمجرور متعلقان بـ « **أَعْلَمُ** ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

فَكُلُوا۟ : في الفاء: وجهان[1]:

١ - أنها واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم محققين بالإيمان فكلوا؛ فهي الفاء: الفصيحة، وهو قول الزمخشري.

٢ - أنها عاطفة على كلام محذوف هو مضمون الجمل المتقدمة. وتقديره: ٱتبعوا ما أمركم الله من أكل المذكّى دون الميتة فكلوا. . .، وهو قول السمين. أو كونوا على الهدى فكلوا، وهو قول الواحدي.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٢١١، والدر ٣/١٦٧ - ١٦٨، والكشاف ١/ ٥٢٤.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

مِمَّا : مِن : حرف جر. و مَا : موصولة في محل جر بها.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱسْمُ : نائب فاعل مرفوع. ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِرَ ».

* وجملة « ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ :

إِن كُنتُم :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُم : كان فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ». والميم: للجمع.

بِـَٔايَٰتِهِۦ : الباء جارّة. آيات : مجرور بها. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ ».

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجواب الشرط مقدّر[1] دلّ عليه الكلام المتقدم، أو هو الكلام المتقدم عند من يجيز ذلك.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾

وَمَا لَكُمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. مَا : في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر بها. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ما ».

---

(١) انظر أبو السعود ٢/١٩٩.

أَلَّا تَأْكُلُواْ : أَن : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

تَأْكُلُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وفي تقديره وجهان[١]:

١ - هو موصوف بقيت صفته: والتقدير « شيئاً مما ذكر ٱسم الله عليه ».

٢ - أنه محذوف لأنه غير مراد. والتقدير: وما لكم ألا يقع منكم الأكل؟، و « أَن » وما دخلت عليه مصدر مؤول.

وفي بيان محل المصدر المؤول من الإعراب وجهان[٢]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: في « أَلَّا تَأْكُلُواْ »؛ بمعنى: أيُّ غرض لكم في الٱمتناع عن الأكل مما لم يُذكَر ٱسم الله عليه؟

٢ - في محل نصب حال. والتقدير: وأي شيء لكم تاركين للأكل؟.

وقد ضعّفه أبو حيان، ورده السمين.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان:

١ - متعلق بمحذوف هو صفة لموصوف محذوف: والتقدير: « شيئاً كائناً مما ذكر ٱسم الله عليه ».

٢ - متعلق بـ « تَأْكُلُواْ ».

وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلَ : فعل ماض. لَكُم : اللام : حرف جر. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « فَصَّلَ ». والفاعل: مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله تعالى.

---

(١) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٨.

(٢) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٨، والبيان ١/ ٣٣٧، ومشكل مكي ١/ ٢٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٧.

مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والمفعول به محذوف والتقدير: حرَّمه. عَلَيْكُمْ : على حرف جر. والكاف: في محل جر به، والميم: للجمع.

وجملة: « وَقَدْ فَصَّلَ . . . »[1] في محل نصب حال.

وجملة: « حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ :

أسلوب ٱستثناء، وفي إعرابه وجهان[2]:

١ - أنه ٱستثناء منقطع، وعلى ذلك يكون إعرابه:

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَا : موصول في محل نصب بالٱستثناء.

ٱضْطُرِرْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: حرف للجمع.

إِلَيْهِ : إلى: حرف جر. والهاء: في محل جر به.

* وجملة « ٱضْطُرِرْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب، وهو قول ٱبن عطية والحوفي. واستحسنه السمين.

٢ - أنه ٱستثناء متصل، وعليه تكون « مَا » في محل نصب أيضاً، وقد تحقق الٱتصال بالمعنى، وهو التوبيخ السابق لهم بترك الأكل مما سمي عليه. وهو قول العكبري، وٱستبعده السمين.

٣ - أنه ٱستثناء متصل من الضمير المحذوف من حرّمه. و « مَا » مصدرية[3] ظرفية: والمعنى إلا وقت الٱضطرار إليها، فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٤/ ٢١١، وأبو السعود ٢/ ١٩٩، والارتشاف/ ١٦٠٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧١.

(٢) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٨٣، والفريد ٢/ ٢٢٢، والكشاف ١/ ٥٢٥، والعكبري ١/ ٥٣٥.

(٣) حاشية الجمل: ٢/ ٨٣.

٤ - أن « مَا » مصدرية ظرفية كما في القول السابق. ولكنه ٱستثناء مفرغ من الظرف العام المقدر، و « مَا » هي أيضاً في محل نصب على الظرفية.

وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَإِنَّ كَثِيرًا [1] : الواو: ٱستئنافيّة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. كَثِيرًا : ٱسم إن منصوب. لَّيُضِلُّونَ : اللام: هي المزحلقة، يُضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف لإرادة إطلاق الفعل.

* والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: حرف جر. غَيْرِ: مجرور به. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال: أي[2]: ملتبسين بغير علم أو مصاحبين للجهل.

* وجملة « وَإِنَّ كَثِيرًا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبَّ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ : فيها وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة «هُوَ أَعْلَمُ» في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِٱلْمُعْتَدِينَ : الباء: حرف جر. ٱلْمُعْتَدِينَ : مجرور به وعلامة جرّه الياء، فهو جمع مذكَّر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الأخفش: «أوقع «إن» على النكرة؛ لأن الكلام إذا طال ٱحتمل ودل بعضه على بعض» معاني الأخفش ٢/ ٢٨٧.

(٢) الدر ٣/ ١٦٩.

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ :

وَذَرُواْ : الواو: عاطفة على « كُلُواْ » فيما تقدّم. ذَرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ : ظَٰهِرَ : مفعول به منصوب. ٱلۡإِثۡمِ : مضاف إليه مجرور.

وَبَاطِنَهُۥٓۚ : الواو: عاطفة. بَاطِنَ : معطوف على منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَكۡسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡإِثۡمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَكۡسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيُجۡزَوۡنَ :

السين: حرف تنفيس. يُجۡزَوۡنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل رفع خبر « إن ».

بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ :

الباء: حرف جر. مَا : موصول في محل جر بالباء. كَانُواْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

يَقۡتَرِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف أي: يقترفونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

وجملة « كَانُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَقْتَرِفُونَ » في محل نصب خبر كان.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة مؤكِّدة لما تقدّم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا تَأْكُلُوا۟ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. لَا : ناهية جازمة.

تَأْكُلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

جارّ وموصول في محل جرّ به، وجملة صلة.

وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية/ ١١٨ من هذه السورة.

وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ :

في إعراب الواو: ثلاثة أقوال(١):

أنها ٱستئنافيّة، أو عاطفة، أو حالية.

ويختلف محل الجملة من الإعراب بحسب إعراب الواو.

إِنَّهُۥ لَفِسْقٌ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ » يعود على المصدر وهو « الأكل »، أو إلى « مَا » الموصولة.

لَفِسْقٌ : اللام: مزحلقة. فِسْقٌ : خبر « إنّ » مرفوع.

وفي محل جملة « وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ » من الإعراب ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٢١٣، والدر ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والفريد ٢/ ٢٢٢، والكشاف ١/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٠ - ٥٢١، ورجح الحالية.

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: وتتضمن معنى التعليل إذا جعلت الواو: ٱستئنافيّة.

٢ - معطوفة على ما قبلها فهي لا محل لها من الإعراب على إعراب الواو عاطفة. ولم يجز ذلك قوم؛ لأنها جملة خبرية فلا تعطف على الطلبية. وهو جائز على مذهب سيبويه. وقد تقدّم القول تفصيلاً في ذلك في إعراب الآية ٢٥ من سورة البقرة.

٣ - حالية[1] في محل نصب على إعراب الواو: للحال. والمعنى: لا تأكلوه حال كونه فسقاً.

وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ :

وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ : الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱلشَّيَٰطِينَ : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَيُوحُونَ : اللام: مزحلقة. يُوحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ : إِلَىٰ : حرف جر. أَوْلِيَآء : مجرور به. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُوحُونَ ».

لِيُجَٰدِلُوكُمْ : اللام : جارة للتعليل. يُجَٰدِلُوْكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

※ جملة: « وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ . . . » معطوفة على الجملة السابقة؛ ففي محلها من الإعراب الأقوال الثلاثة بحسب ما قبلها: ٱستئنافيّة، ومعطوفة، وحالية.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٢١.

* وجملة: « يُجَـٰدِلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر[1] المؤول في محل جر باللام، أي: « لمجادلتكم »، والجار متعلّق بالفعل « يوحي ».

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ :

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَطَعْتُمُوهُمْ : أَطَاعَ : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب ٱسم « إنّ ». الميم: للجمع.

لَمُشْرِكُونَ : اللام: هي المزحلقة. مُشْرِكُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو:

* وفي محل جملة « إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ » من الإعراب قولان[2]:

١ - هي جواب لقسم مقدر قبل الشرط. وقد حذفت اللام الموطئة للقسم، وتقدير الكلام: « لئن أطعتموهم ».
وقد حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.
وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي جواب الشرط وحذفت الفاء منه، وهو حذف مستحسن لمجيء فعل الشرط ماضياً. قال بذلك الحوفي والعكبري. ورده السمين وشيخه أبو حيان.

---

(١) انظر الدر ٣/ ١٧٠.

(٢) البحر ٤/ ٢١٣، والدر ٣/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٣٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٠٤ و٣/ ٢٧٦، و ٦/ ٤٨٥.

وعلى هذا القول تكون الجملة ليست ذات محل من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم ولا فاء فيه.

أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا : الهمزة: للإنكار والتوبيخ، ويجوز في إعرابها قولان[1]:

١ - أن تكون مقدمة على الواو. وهو رأي الجمهور، والتقدير: « وَأَمَنْ كان ميتاً ».

٢ - أنها متصدرة وبينها وبين الواو: فعل مستتر، وهو قول الزمخشري كما يجوز في الواو: أمران:

- أنها واو الحال، أو واو العطف.

وقد تقدم تفصيل القول في إعراب مثل هذا الموضع في الآية ١٠٤ من سورة المائدة.

مَن كَانَ مَيْتًا :

في إعراب « مَن » ما يأتي[2]:

١ - « مَن » موصولة في محل رفع مبتدأ.

٢ - أن التقدير. أَوَمَثَلُ من كان ميتاً. وقد حُذف المضاف. ودليل الحذف قوله: « كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ».

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن القول بحذف المضاف أرجح؛ لكثرته في كلام العرب[2].

كَان : فعل ناقص ماض. وٱسمها ضمير مستتر عائد على الموصول.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٤، والدر ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠٠.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٧، وانظر الدر ٣/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٣٦، ومشكل مكي ١/ ٢٨٦، والمحرر ٥/ ٣٣٦.

مَيْتًا : خبر كان منصوب. فَأَحْيَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة. أَحْيَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا : الواو: عاطفة. جَعَل : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل وفي إعراب ما بعد « جَعَل » وجهان[1]:

١ - أن تكون جَعَل بمعنى صيَّر ناصبة لمفعولين. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

اللام: حرف جر. الهاء: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان مقدم لـ« جعل ». نوراً: مفعول به أول مؤخر منصوب.

٢ - أن تكون جعل بمعنى « خلق » فهي ناصبة لمفعول واحد. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

الجار والمجرور متعلق بـ« جَعل ». أو متعلق بمحذوف حال من « [illegible] » لأنه يجوز أن يكون صفة له وقد تقدّم عليه. نُورًا : مفعول به منصوب.

يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ :

يَمْشِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. بِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ« يَمْشِى »، أو متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر. فِى ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بـ« يَمْشِى »، أو بمحذوف نعتاً لـ« نُورًا ».

كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ :

الكاف: حرف جر. مَن : موصول في محل جر بالكاف.

مَّثَلُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. وقيل: « مثل » زائدة، والتقدير: «كمَن هو في الظُّلُماتِ»[2].

---

(١) انظر المحرر ٥/٣٣٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/٨٥، البيان ١/٣٣٧، ومشكل مكي ١/٢٨٧.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « مَثَلُهُ »، أو خبر «هو» إذا قلنا بزيادة «مثله». والكاف: الجارة ومجرورها متعلق بمحذوف خبر « مَنْ » في صدر الآية.

وجملة « كَانَ مَيْتًا . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ٱستئنافيّة مقدرة إذا أعربت الواو: عاطفة.

وهي في محل نصب حال إذا أعربت الواو: حاليّة.

جملة « فَأَحْيَيْنَٰهُ » معطوفة على الجملة السابقة، فلها ما لسابقتها من المحل.

جملة « وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا » هي كذلك معطوفة على ما تقدّم لسَابقتها؛ فلها حكمها.

جملة « يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ » في محل نصب صفة « نُورًا »، أو هي ٱستئنافيّة جواباً لسؤال مقدر هو: ما يصنع بالنور؟[1] » فيقال: « يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ». وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا : لَيْسَ : فعل ماض ناقص وٱسمها ضمير مستتر تقديره: هو.

بِخَارِجٍ : الباء: حرف جر زائد. و خَارِجٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

مِّنْهَا : مِنْ : حرف جر. و« هَا » في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خارج ».

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « مِّنْهَا ».

٢ - هي حال من الاسم الموصول في « كَمَن مَّثَلُهُۥ »[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠١.

(٢) لم يجز أبو البقاء العكبري أن تكون حالاً من الضمير في «مثله»، لعدم جواز الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي، وهو هنا الخبر. انظر العكبري ١/ ٥٣٦.
وانظر الدر ٣/ ١٧٠، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.
والبيان ١/ ٣٣٨، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.

٣ - ذهب مكي إلى أن الجملة حال من الضمير المستكن في « فِي ٱلظُّلُمَـٰتِ » أي من الضمير المرفوع في متعلقه، ومثله عند ٱبن الأنباري.

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَـٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

كَذَٰلِكَ : في إعراب الكاف وجهان[1]:

١ - أنها في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ إذ هي نعت لمصدر مقدر بيانه: « زين للكافرين تزييناً كما أحيينا المؤمنين ».

٢ - أنها في محل رفع مبتدأ. والتقدير: مِثْلُ ذلك الذي قصصنا عليك زُيِّن للكافرين أعمالهم.

ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلْكَـٰفِرِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « زُيِّنَ ».

مَا كَانُوا۟ : مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة. وفيها على ذلك الأوجه الآتية:

١ - مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة « مَا » الاسمية لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - مَا : حرف مصدري.
* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة « مَا » الحرفية، فلا محل لها من الإعراب، ولا يلزم على هذا تقدير العائد. و « مَا » ومدخولها مصدر مؤول في رفع نائب عن الفاعل. والمعنى: بعملهم الذي كان.

---

(١) الدر ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠١، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.

٣ - مَا : نكرة بمعنى: شيء، في محل رفع نائب ع الفاعل.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل رفع صفة « مَا ». وعائد الصفة محذوف؛ أي: يعملونه.

* وجملة: « كَذَلِكَ زُيِّنَ . . . » آستئنافيّة أو بيانية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة. كَذَٰلِكَ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية السابقة. وقد ذكر أبو السعود وجهاً آخر في إعراب الكاف يأتي بيانه.

جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا :

جعل [١] : فعل ماض بمعنى: صَيّر متعد لمفعولين.

وفي تقدير مفعوليها ما يأتي[٢]:

١ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : جار ومجرور ومضاف إليه. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم لـ « جَعَل »، وعلّة تقديمه الضمير العائد إلى القرية في قوله: « مُجْرِمِيهَا »[٣]. أَكَابِرَ : مفعول أول مؤخر.

مُجْرِمِيهَا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. و« هَا » في محل جر بالإضافة. وهو الراجح عند أبي حيان والسمين والكرماني. وفي حاشية الجمل: هو أحسن الأعاريب[٤].

---

(١) الدر ٣/ ١٧١، والمحرر ٥/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٤/ ٢١٥، والدر ٣/ ١٧١، والعكبري ١/ ٥٣٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٢، والبيان ١/ ٣٣٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٧.

(٣) الفريد ٢/ ٢٢٤.

(٤) حاشية الجمل ٢/ ٨٥.

مُجْرِمِيهَا : بدل من « أَكَٰبِرَ » منصوب مثله. وهو قول العكبري ورده أبو حيان.

٢ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : متعلق بالفعل « جعل ». أَكَٰبِرَ : مفعول ثان مقدم. مُجْرِمِيهَا : مفعول أول مؤخر. والتقدير: جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر. وهو قول الواحدي، ومكي، وٱبن عطية. وقد رده أبو حيان بقول مفصل، وكذلك الهمداني.

٣ - الكاف: في « كَذَٰلِكَ » هي في محل نصب مفعول ثان مقدم. و « أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا » : مفعول أول مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل. وقد قدم لإفادة التخصيص. والتقدير: ومثلَ أولئك الكفرة الذين هم صناديد مكة ومجرموها جعلنا في كل قرية أكابرها المجرمين »[١].

لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا :

اللام: للعاقبة[٢] أو التعليل. يَمْكُرُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جار ومجرور متعلق بـ « يمكر ».

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ :

الواو: ٱستئنافية أو حالية. مَا يَمْكُرُونَ : مَا : نافية غير عاملة. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. بِأَنفُسِهِمْ : الباء: جارّة، وأنفُس: مجرور بها. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « يَمْكر ».

وَمَا يَشْعُرُونَ : الواو: حالية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٢١٨، وأبو السعود ٢/٢٠٢.

(٢) ظاهر قول أبي حيان ترجيح كونها للتعليل، وجوز السمين أن تكون للتعليل مجازاً. البحر ٤/ ٢١٥، والدر ٣/ ١٧١، والعكبري ١/٥٣٦، وإعراب النحاس ١/٥٧٨، والمحرر ٥/٣٣٨.

إعراب الجمل:

※ جملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا . . . » معطوفة على قوله: « كَذَٰلِكَ زُيِّنَ . . . »، فلها حكمها.

※ جملة « وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب[1]، ولا يبعد أن تكون في محل نصب حال من « الواو » في « لِيَمْكُرُوا ».

جملة « وَمَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الواو: في « يَمْكُرُونَ » فهي حال لذات حال مركبة.

وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ :

الواو: استئنافيّة. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على الظرفية الزمانية.

جَآءَتْهُمْ : جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. ءَايَةٌ : فاعل مرفوع.

قَالُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

لَن نُّؤْمِنَ : لَن : نافية ناصبة. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب بها. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: نحن.

حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. نُؤْتَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والمصدر المؤول من « أن والفعل » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: « نحن »، وهو المفعول الأول.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٢.

مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ :

مِثْلَ مَآ أُوتِىَ : في إعرابها ما يأتي:

- مِثْلَ : نعت لمصدر محذوف منصوب. مَآ : حرف مصدري، أو ٱسم موصول في محل جر بالإضافة. أُوتِىَ : فعل ماض. رُسُلُ : نائب فاعل مرفوع. لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. والتقدير: إيتاءً مثل إيتاء رسل الله مضاف إليه مجرور.

- مَآ : موصول في محل جر بالإضافة، والتقدير: مثل الذي أوتيه.

إعراب الجمل :

* جملة: « جَآءَتْهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
* جملة: « إِذَا جَآءَتْهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة: « لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ . . . » مقول القول في محل نصب مفعول به.
* جملة: « أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ . . . » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون العائد ضميراً محذوفاً تقديره: أُوتِيَهُ.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

حَيْثُ : في إعراب « حَيْثُ » وجهان(١):

١ - هو مفعول به مبني على الضم في محل نصب. وقد خرجت من الظرفية إلى الٱسمية على التوسع، إذ لا يجوز في التقدير أن يكون: « الله أعلم في هذه المواضع »، وعلمه سبحانه لا يختلف بٱختلاف الأمكنة. وناصب

---

(١) البحر ٤/٢١٦، والدر ٣/١٧٢ - ١٧٣، والعكبري ١/٥٣٧، وحاشية الجمل ٢/٨٧، والفريد ٢/٢٢٥، وأبو السعود ٢/٢٠٣، ومغني اللبيب ٢/٣٠١، ٦/٢١.

« حَيْثُ » هو فعل مقدر يدل عليه « أَعْلَمُ »[(١)]. وهو قول الفارسي والحوفي والعكبري وٱبن عطية والتبريزي، وهو كذلك ٱختيار السمين.

٢ - هو باق على أصله على سبيل التوسع والمجاز فهو « ظرف » مبني على الضم في محل نصب. وناصبه معنى متضمن في « أَعْلَمُ » يتعدى إلى الظرف. والتقدير: « الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته »؛ لأن أفعل التفضيل لا ينصب الظرف بنفسه. والمعنى: أنه نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته، وهذا القول ٱختيار أبي حيان. وأنكره تلميذه السمين. قال: قد ترك [يعني أبا حيان] ما قاله الجمهور، وتتابعوا عليه، وتأول شيئاً هو أعظم مما فر منه الجمهور، وذلك أنه يلزم على ما قرر أن علم الله في نفسه يتفاوت بالنسبة للأمكنة.

وجاء في حاشية الجمل أن الإعراب الأول أوجه، والثاني أقيس[(٢)].

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع بمعنى: « يضع ». رِسَالَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ :

سَيُصِيبُ : السين: حرف تنفيس. يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ : ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

أَجْرَمُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

صَغَارٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف منصوب. وفي ناصبه أقوال [(٢)] :

---

(١) أي «يعلم»، فهو وصف لا يراد به التفضيل بمعنى «عالم». انظر حاشية الجمل ٢/ ٨٧.

(٢) حاشية الجمل الموضع السابق. والعكبري ١/ ٥٣٧، والبحر ٤/ ٢١٧، والدر ٣/ ١٧٤، والمحرر ٥/ ٣٤٠.

١ - إنه منصوب بـ « يُصِيبُ »، فهو متعلّق به.

٢ - أو منصوب بـ « صَغَارٌ »؛ لأنه مصدر، فهو متعلّق به.

٣ - ويجوز أن يكون معلقاً بمحذوف صفة لـ « صَغَارٌ » أي: ثابت.

٤ - هو منصوب على نزع الخافض، والتقدير « من عند الله ».

قال الفراء عنه إنه ٱختيار أكثر المفسرين، وقد ضعَّفه غير واحد[١].

وقال الزجاج: « ولا تصلح أن تكون « من » محذوفة من « عِندَ ». إنما المحذوف « في » من « عِندَ » في المعنى، إذا قلت: زيد عند عمرو، والمعنى: زيد في حضرة عمرو »[٢].

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

وَعَذَابٌ شَدِيدٌ :

الواو: عاطفة. عَذَابٌ : معطوف على مرفوع. شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية.

مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري. والتقدير: « بمكرهم »، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، والتقدير: بالذي يمكرونه.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ١٢٤.

(٢) البحر ٤/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٨٩، والدر ٣/ ١٧٤.

إعراب الجمل:

جملة: « ٱللَّهُ أَعۡلَمُ . . . »[١] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ . . . »، فيها قولان:

- في محل جر بالإضافة إلى « حَيۡثُ »، سواء أعربت (حيث) ظرفاً مجازياً أو مفعولاً به على التوسع.

- في محل نصب « صفة » إذا أعربت « حَيۡثُ » مفعولاً به، وهو قول الفارسي[٢].

* جملة: « سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَجۡرَمُواْ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَانُواْ يَمۡكُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » مصدرية. وصلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً.

* جملة: « يَمۡكُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

> فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ :

الفاء: ٱستئنافية. وفي إعراب « مَن » ما يأتي[٣]:

١ - اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٥٢٦.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٢٣.

(٣) الدر ٣/ ١٧٤ - ١٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٩.

٢ - هو في محل نصب بفعل مقدر على الاشتغال. والتقدير من يوفّق الله يرد أن يهديه.

يُرِدِ ٱللَّهُ : فعل الشرط مجزوم، لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

أَن يَهْدِيَهُۥ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَهْدِيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، عائد إلى لفظ الجلالة والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به[1]، أي: « هدايته ».

يَشْرَحْ : جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو» عائد إلى الله. وقيل: عائد إلى المصدر المؤول قبله، والمعنى: يشرح الهدى صدره.

صَدْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.

لِلْإِسْلَٰمِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَشْرَحْ ».

إعراب الجمل:

* جملة: « فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة فعل الشرط وجوابه « يُرِدِ . . . يَشْرَحْ . . . » في محل رفع خبر للمبتدأ « مَنْ »، على القول الراجح.
* جملة: « يَهْدِيَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يَشْرَحْ » جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ :

الواو: عاطفة. وفي إعراب « مَن » قولان كما تقدّم: فهو إما في محل رفع مبتدأ، أو في محل نصب مفعول به على الاشتغال.

يُرِدْ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

أَن يُضِلَّهُۥ : أَن : حرف مصدري ناصب. يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول

---

(١) قال السمين: «أن يهديه: مفعول الإرادة».

في محل نصب مفعول به، أي: « إضلاله ». والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا :

يَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا : في إعرابها أقوال بحسب تأويل الفعل (يجعل)، وهي[1]:

١ - إذا كانت « جَعَل » تصييرية ناصبة لمفعولين كانت: صَدْرَهُۥ : مفعولاً أول منصوباً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً.

٢ - إذا كانت جعل « خَلْقيّة » أي: ناصبة لمفعول واحد - كانت: صَدْرَهُۥ : مفعولاً به منصوباً و ضَيِّقًا : حال منصوبة.

٣ - إذا أولت « جَعَل » بمعنى « سمّى »[1] فهي ناصبة لمفعولين.

وعلى ذلك يكون: صَدْرَهُۥ : مفعولاً أولاً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً، وهو قول الفارسي وغيره من معتزلة النحاة[2].

والهاء: على كل حال في محل جَرٍّ بالإضافة.

حَرَجًا : في إعرابها ما يأتي:

١ - نعت منصوب من باب النعت بالمصدر على المبالغة، أو على حذف المضاف، والتقدير: ذا حرج، أو على وقوعه في موقع ٱسم الفاعل: أي حَرِجاً.

٢ - مفعول منصوب متعدد للفعل « يَجْعَلْ ».

٣ - لا يبعد أن يكون نصبه على أنه مفعول لأجله، أي بسبب الحرج.

---

(١) البحر ٤/٢١٨، والدر ٣/ ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦، وأبو السعود ١/ ٢٠٤، والعكبري ١/ ٥٣٧، والبيان ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٥٢٦، ومشكل مكي ١/ ٢٨٧.

(٢) تأوله الفارسي على أنه نظير قوله تعالى: « وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا » [الزخرف/ ١٩].

كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا ». و « مَا » كافّة له ومهِّيئة لدخوله على الجملة الفعلية.

يَصَّعَّدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

فِي ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصَّعَّدُ ».

إعراب الجمل:

يجوز في محل جملة: « كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ . . . »، ما يأتي:

- أن تكون ٱستئنافية يراد بها التشبيه، ولا محل لها من الإعراب.
- أن تكون في محل نصبِ حالاً. ويجوز في صاحب الحال أن يكون هو الضمير المستتر في « ضَيِّقًا ». أو في « حَرَجًا ».
- أن تكون في موضع نصبِ مفعولاً آخر[1].

كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

كَذَٰلِكَ[1] : يجوز - كما تقدم - أن تكون «الكاف» « كَذَٰلِكَ » في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف أو في محل رفع مبتدأ. والأحسن عند السمين[2] تقدير مصدر مناسب وهو: مِثْلُ ذلك الجعل؛ أي : جَعْلِ الصدرِ ضيقاً حرجاً يجعلُ الله الرجس. . . » كذا قدره مكي وغيره وذا: في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

---

(١) كذا جاء عند العكبري ١/ ٥٣٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٢/ ٢١٨، والدر ٣/ ١٧٧.

ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يجوز في « يَجْعَلُ »[١] أن تكون بمعنى: يلقي، أو بمعنى: يُصيِّر؛ فيتعدى بنفسه لمفعول واحد وبحرف الجر للمفعول الثاني، وعلى ذلك يكون:

ٱلرِّجْسَ : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. عَلَى : حرف جر.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً، أو هو متعلق بـ « يَجْعَلُ » إذا عديته لواحد.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة: « كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ . . » هي في محل رفع خبر إذا أعربت « كَذَٰلِكَ » مبتدأ.
* جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ :

الواو: ٱستئنافية. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.

صِرَٰطُ : خبر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

مُسْتَقِيمًا ۗ [٢] :

١ - حال مؤسسة إن أخذت على ظاهرها منصوبة بمعنى الفعل المستفاد من

---

(١) البحر ٢/٢١٨، والدر ٣/١٧٧.

(٢) البحر ٢/٢١٩ ، والدر ٣/١٧٧ ، حاشية الجمل ٢/٨٩ ، والبيان ١/٣٣٩، والمحرر ٥/٣٤٦، والكشاف ١/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٢٠٤. وحاشية الشهاب ٤/١٢٤، والعكبري ١/٥٣٨، ومشكل مكي ١/٢٨٩، وإعراب النحاس ١/٥٧٩.

التنبيه[1] أو الإشارة في « هَـٰذَا ».

٢ - حال مؤكّدة عاملها محذوف وجوباً؛ وهو الراجح؛ لأن صراط الله لا يكون إلا كذلك.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَـٰتِ :

قَدْ فَصَّلْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلْنَا : فعل ماض. و « نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلْآيَـٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلق بـ « فَصَّلْنَا ».

يَذَّكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَهَـٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَـٰتِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾

لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ :

اللام: للجر. والهاء: في محل جر بها. والميم: للجمع.

وفي إعراب شبه الجملة ما يأتي[2]:

١ - متعلق بمحذوف تقديره «كائن» أو « ٱستقر »، خبر مقدم. و« دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ » مبتدأ مؤخر، والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العامل في هذه الحال «ها» لما فيه من معنى التنبيه - أو «ذا» لما فيه من معنى الإشارة.

(٢) الدر ٣/ ١٧٧ - ١٧٨، والفريد ٢/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩ - ٩٠.

٢ - متعلق بمحذوف تقديره: ٱستقر، حال من ضمير الفاعل في « يَذَّكَّرُونَ ».

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « قَوْم ».

دَارُ ٱلسَّلَٰمِ :

في إعرابها ما يأتي:

١ - « دَارُ »: مبتدأ مؤخر مرفوع، و ٱلسَّلَٰمِ : مضاف إليه مجرور إذا جعلت الجملة ٱستئنافية.

٢ - « دَارُ » فاعل مرفوع بالمتعلق المحذوف « ٱستقر ». إذا أعربت « لَهُمْ » وحدها حالاً أو صفة. وهذا الإعراب أولى لأن الأصل في الصفة والحال أن يكونا مفرداً لا جملة، وشبه الجملة متحقق فيه هذا الشرط.

عِندَ رَبِّهِمْ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب. والعندية هنا مجازية، أي: عندية تكريم وتشريف. وهو منصوب: إما بالمتعلق المحذوف « ٱستقر »، وإما بلفظ « ٱلسَّلَٰمِ »؛ لأنه مصدر.

رَبِّهِمْ : مضاف إلى « عِندَ » مجرور، أو إلى مضاف إليه محذوف. والتقدير: عند لقاء ربهم.

وفي إعراب متعلق الظرف ما يأتي[1]:

أ - متعلق بمحذوف حال من « دَارُ »، وهو رأي الأخفش.

ب - متعلق بشبه الجملة « لَهُمْ ».

جـ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلق « لَهُمْ »، وهو رأي سيبويه.

وَهُوَ وَلِيُّهُم :

الواو: ٱستئنافية، أو هي واو الحال.

---

(١) الدر ٣/١٧٨، والعكبري ١/٥٣٨.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّهُم : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية إذا فسرت « الوَلِيّ » بمعنى: الناصر؛ أي: فهو ناصرهم بسبب أعمالهم. ويفيد الملابسَة إذا فسرته بمعنى: المتولي، أي: يتولاهم ملتبساً بجزاء أعمالهم. ولا بد من تقدير مضاف محذوف على هذا الوجه[1].

في إعراب « مَا » يجوز ما يأتي:

- حرف مصدري لا محل له من الإعراب.
- اسم موصول في محل جر بالباء.
- نكرة موصوفة بمعنى: شيء، في محل جر بالباء.

كَانُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع ٱسم كان.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة[2]: « لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال، أو في محل جر صفة « لِقَوْمٍ ».
* جملة: « وَهُوَ وَلِيُّهُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب بحسب إعراب الواو.
* جملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ »: محلها تبع لإعراب « مَا » فهي:

- صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أو - صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف .

---

(١) الكشاف ٢/ ٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٤ - ١٢٥.

(٢) الدر ٣/ ١٧٧ - ١٧٨.

أو - في محل جر صفة لـ « مَا »، وعائد جملة الصفة محذوف أيضاً .

والتفسير على القولين الأخيرين: يعملونه.

جملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

وَيومَ: في الواو: وجهان، ويختلف إعراب « يَوْمَ » تبعاً لذلك، وهما:

١ - الواو: عاطفة، وعليه يكون « يَوْمَ » ظرف زمان منصوباً. وناصبه معنى الفعل في قوله « وَلِيُّهُم »، ويكون التقدير: وهو يتولاهم بما كانوا يعملون، ويتولاهم يوم يحشرهم.

٢ - الواو ٱستئنافية. وعلى ذلك ٱختلف في ناصب « يَوْمَ » على أقوال فيما يأتي بيانها[1]:

أ - هو فعل محذوف تقديره: اذكر، وهو قول العكبري[2]، وبذلك يكون مفعولاً به لا ظرفاً.

ب - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمعلوم في جملة النداء بعده: « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . » والتقدير: ونقول يوم يَحشرهم يا معشر الجن . . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠، والدر ٣/ ١٧٨ - ١٧٩، والفريد ٢/ ٢٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠٥، والبيان ١/ ٣٣٩، والكشاف ١/ ٥٢٧، مشكل مكي ١/ ٢٧٩، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٩، والمحرر ٥/ ٣٤٧.

(٢) العكبري ١/ ٥٣٨.

ج - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول في جملة النداء، وتقديره: ويقال يوم يحشرهم « يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ... »، وهو قول الزجاج واستحسنه السمين[١].

د - هو فعل مقدر غير « اذكر » وغير فعل القول المقدر في جملة النداء، وتقدير الكلام على هذا الوجه: « ويوم يحشرهم وقلنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لشناعته. وهو قول الزمخشري، واستفظعه أبو حيان لاستلزامه حذف جملتين: جملة « قلنا » والجملة العاملة في الظرف.

يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

جَمِيعًا : يجوز فيه أن يكون[٢]:

١ - حالاً منصوبة من الهاء والميم: في « يَحْشُرُهُمْ »، وهو قول الجمهور.

٢ - توكيد منصوب للضمير في « يَحْشُرُهُمْ ».

يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ : يا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب.

ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور.

قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ :

قَدِ : حرف تحقيق. ٱسْتَكْثَرْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

مِّنَ ٱلْإِنسِ : - جار ومجرور متعلق[٣] بالفعل قبله.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٢٩١، والدر ٣/ ١٧٨.

(٢) الدر ٣/ ١٧٨، والبيان ١/ ٣٣٩، مشكل مكي ١/ ٢٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٩٠، وانظر الدر ٣/ ٧٨.

- ويجوز تقدير مضاف محذوف: « من إغواء الإنس »، ويكون « ٱلْإِنسِ » مضافاً إليه.

وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم :

الواو: عاطفة للجملة. قَالَ : فعل ماض. أَوْلِيَآؤُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والضمير عائد على الشياطين.

مِّنَ ٱلْإِنسِ : جار ومجرور. ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بمحذوف حال: « أي حال كونهم من الإنس ».

٢ - أن تكون « مِّنَ » لبيان الجنس، فيكون متعلقاً بفعل القول.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، وحرف النداء مُقَدَّر. و « نَا » في محل جر بالإضافة.

ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ :

ٱسْتَمْتَعَ : فعل ماض. بَعْضُنَا : فاعل مرفوع، و « نَا »: في محل جر بالإضافة.

بِبَعْضٍ : الباء جارة، و«بعض» مجرور بها.

والجار متعلّق بالفعل « ٱسْتَمْتَعَ ».

وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا :

الواو: عاطفة. بَلَغْنَآ : فعل ماض، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

أَجَلَنَا : مفعول به منصوب، و « نَا »: في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا :

ٱلَّذِىٓ : في محل نصب صفة لـ « أَجَلَنَا ». ويذهب أبو حيان إلى أنها بدل على تقدير: الوقت الذي[١]. أَجَّلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل والضمير العائد محذوف تقديره: أجلته. لَنَا : اللام: جارّة، و « نَا »: في محل جر بها. والجار متعلق بالفعل « أَجَّلْتَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٠، والدر ٣/ ١٧٨.

قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلنَّارُ : مبتدأ مرفوع. مَثْوَىٰكُمْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة، وفي ناصبها الأقوال الآتية(١):

١ - أنها منصوبة بـ « مَثْوَىٰكُمْ »، على أن « مَثْوىً » اسم مصدر وليس اسم مكان. وقد استدل الفارسي بعمله في الحال على أنه اسم مصدر، ورَدّ بذلك قول الزجاج.

والتقدير على هذا الإعراب: « النار ذات ثوائكم » أو « موضع ثوائكم »، وفي ذلك حذف للمضاف.

والضمير وهو الكاف فاعل في المعنى، وإن كان في محل جر بالإضافة لفظاً(٢).

٢ - أنها منصوبة بفعل محذوف تقديره: يثوون فيها خالدين، وعلى ذلك يكون « مَثْوَىٰ » اسم مكان. وفي هذا جواب على ٱعتراض الفارسي على الزجاج.

٣ - أنها منصوبة بمعنى الإضافة في مثواكم، وهو قول العكبري. ورده السمين قائلاً: « ليس بشيء »(٣)، إذ إن معنى الإضافة لا يصلح عنده عاملاً البتة.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ :

إِلَّا : حرف ٱستثناء. « مَا »: يجوز فيها وجهان(٤):

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٠ ، والدر ٣/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٣٩، والعكبري ١/ ٥٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٩١، وإعراب النحاس ١/ ٥٨١.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٩.

(٣) العكبري ١/ ٥٣٨، والدر ٣/ ١٧٩.

(٤) البحر ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والدر ٣/ ١٧٩، مشكل مكي ١/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠.

١ - أن تكون بمعنى « مَنْ » التي للعقلاء، فهي بمعنى النوع أو الصنف.

٢ - أن تكون على معناها من الدلالة على غير العاقل، ويكون الٱستثناء للزمان أو المكان أو صنوف العذاب أو درجته.

وٱختلف في نوع الٱستثناء: أهو متصل أو منقطع؟(١)

وعلى القولين يكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب وجوباً. وفي تعيين مدلول المستثنى والمستثنى منه خلاف بين المفسرين مبناه على ما سبق من تعيين معنى « ما » ونوع الٱستثناء، وهل الٱستثناء داخل فيما يقال لهم يوم القيامة أم هو خطاب للنبي ﷺ وأمته(٢)، وهل يدخل قوله « إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ » في مقول القول أم أنه خارج عن المحكي.

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم إن منصوب والكاف في محل جر بالإضافة. حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ».

أ - هي في محل جر عطفاً على جملة « يَذَّكَّرُونَ » في الآية السابقة إذا أعربت الواو: عاطفة.

ب - وهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت الواو: ٱستئنافية.

* جملة: « يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا » في محل جر بالإضافة إلى يوم.

* جملة: « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . » في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره:

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والدر ٣/ ١٧٩، مشكل مكي ١/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والدر ٣/ ١٨٠ - ١٨١، وأبو السعود ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦، والفريد ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩١ - ٢٩٢، والتبيان ١/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والكشاف ١/ ٥٢٨. وحاشية الجمل ٢/ ٩١، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٥ - ١٢٦.

«نقول »، أو قلنا. كذا عند الزمخشري، أو هي في محل رفع نائب فاعل وتقدير الفعل المحذوف « يقال »، أو تفسير للفظ «القول» المحذوف على الخلاف المشهور في المسألة.

* جملة: « وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم . . . » معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.
* جملة: « أَجَّلْتَ لَنَاۚ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً عن سؤال مقدر.
* جملة: « ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.
* جملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ : تقدم إعرابها[١]. انظر الآيات: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦ من السورة.

نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا :

نُوَلِّي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ : بعضَ: مفعول أول منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

بَعْضًۢا : مفعول ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض. والتقدير نولي بعضهم على بعض[٢].

(١) وكرر السمين إعرابها على غير عادته، انظر الدر ٣/ ١٨١.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٢٦.

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

الباء: حرف جر. و مَا : موصولة في محل جر بها. وانظر فيما تقدّم الآيتين ١١٣ و١٢٢، فقد ذكر فيها ثلاثة آراء: موصول حرفي، أو موصول اسمي، أو نكرة بمعنى شيء ويقاس إعرابها هنا على ما تقدّم.

كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ : كَانَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع ٱسمها.

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع والواو في محل رفع فاعل. وعائد الموصول محذوف، والتقدير: يكسبونه.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَكَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جر صفة لـ « مَا ».
* جملة: « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

يا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْإِنسِ : الواو: عاطفة. وما بعدها: معطوف على مجرور.

وانظر ما تقدّم في الآية/ ١٢٨ من السورة.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ :

الهمزة: للٱستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حَرْف العِلّة. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

رُسُلٌ : فاعل مرفوع. مِّنكُمْ : مِن : حرف جر، والكاف في محل جر به، والميم: للجمع.

وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ ».

يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ :

يَقُصُّونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : على: حرف جر. والكاف: في محل جر بها. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

ءَايَٰتِي : مفعول به منصوب، وعلامة النصب كسرة مقدرة على ما قبل الياء لأشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

وَيُنذِرُونَكُمْ : الواو: عاطفة. ينذرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

لِقَآءَ : مفعول به ثان منصوب. يَوْمِكُمْ : يوم مجرور بالإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل جر صفة لـ « يَوْمِكُمْ ».

قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا :

قَالُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

شَهِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا »، في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا : عَلَىٰٓ : حرف جر. و أَنفُس : مجرور به. و نَا : في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ « شَهِدْنَا ».

وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

الواو: ٱعتراضية. غَرَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا : ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع. ٱلدُّنْيَا : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر.

وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ :

وَشَهِدُواْ : الواو: عاطفة. شَهِدُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : إعرابها مثل إعراب « عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا »، وقد سبق.

أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ :

أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسمها. والميم: للجمع.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع ٱسمها.

كَٰفِرِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

إعراب الجمل:

※ جملة: « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . » في محل نصب مفعول به بفعل قول محذوف، تقديره: قلنا.

ولا يبعد أن تكون في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: قيل. أو تفسير للفظ القول المقدر.

※ جملة: « يَقُصُّونَ »[1] :

- يجوز أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « رُسُلٌ ».

---

(١) الدر ٣/ ١٨١، وأبو السعود ٢/ ٢٠٦، والعكبري ١/ ٥٣٩، والبيان ١/ ٣٤٠، مشكل مكي ١/ ٢٩٠.

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، ويُسَوِّغ ذلك أنه نكرة موصوفة بـ« منكم ».

* جملة: « وَيُنذِرُونَكُمْ . . . » في محل رفع أو في محل نصب، عطفاً على جملة: « يَقُصُّونَ . . . ».

* جملة: « قَالُوا۟ شَهِدْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* جملة: « وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ . . . » ٱعتراضية[1] لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ » معطوفة على الاعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* قوله: « أَنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير « بأنهم كانوا . . . ».

* جملة: « كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ 

ذَٰلِكَ :

في إعرابها أربعة أقوال[2]:

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمرُ أو ما شاكل ذلك.

٢ - ذَٰلِكَ : في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. وهو عكس ما تقدم والتقدير: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه.

---

(١) أبو السعود ٢/٢٠٦.

(٢) البحر ٤/٢٢٤ - ٢٢٥، والدر ٣/١٨٢، والجمل ٢/٩٢، والشهاب ٤/١٢٦، والعكبري ١/٥٣٩، والبيان ١/٥٣٩، مشكل مكي ١/٢٩٠، ومعاني الفراء ١/٣٥٥، وإعراب النحاس ١/٥٨٠، والمحرر ٥/٣٥٣.

٣ - ذَٰلِكَ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: فعلنا ذلك، أو خُذْ ذلك وما أشبهه، وهو قول الفراء.

وتعيين المعنى رهن بتعيين المقصود بالإشارة في « ذا ».

٤ - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة بعده: « أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ . . . ».

أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ :

أَن : يحتمل وجهين:

١ - حرف مصدري مكفوف عن العمل.

٢ - أنها مخففة من الثقيلة ناصبة للمبتدأ رافعة للخبر، وٱسمها ضمير الشأن. والتقدير: أنه.

وجملة: « لَّمْ يَكُن » هي الخبر. . .

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. رَّبُّكَ : اسم « كان » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

مُهْلِكَ : خبر كان منصوب. ٱلْقُرَىٰ : مضاف إلى ما قبله من باب إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله إضافة لفظية، وهي على حذف مضاف تقديره: مهلك أهل القرى.

وفي محل: « أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ » من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤول من (أنْ وما دخلت عليه) في محل جر بلام التعليل المحذوفة.

٢ - مصدر مؤول من (أن وما دخلت عليه) في محل نصب على نزع الخافض وعلى هذين القولين تكون جملة: « لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « أَن » المخففة من الثقيلة وٱسمها وخبرها مصدر مؤول في محل جر بلام التعليل، أو في محل نصب علي نزع الخافض.

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٤، والدر ٣/ ١٨٢، وأبو السعود ١/ ٢٠٧، والمحرر ٥/ ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٣٩، والكشاف ١/ ٥٢٨، والبيان ١/ ٣٤٠.

٤ - « أَن » المخففة من الثقيلة وآسمها وخبرها في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ »، إذا أعربتها مبتدأ وخبره مذكور.

٥ - أن المخففة من الثقيلة وآسمها وخبرها في محل رفع بدل من « ذَٰلِكَ » التي هي خبر لمبتدأ محذوف، وقد أجازه الزمخشري.

بِظُلْمٍ : جار ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « مُهْلِكَ »، والباء للسببية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَّبُّكَ » والباء للملابسة؛ أي ملتبساً بظلم، أو من ضميره المستتر في « مُهْلِكَ ». والقولان مرجوحان عند أبي السعود. أو من « ٱلْقُرَىٰ » أي ملتبسة بظلم، وهو الراجح عنده[1].

٣ - أنه في محل نصب على المفعولية من « مُهْلِكَ »، وهو قول العكبري، وآستبعده السمين[2].

وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ :

الواو: للحال. أَهْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و « هَا »: في محل جر بالإضافة.

غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

❊ والجملة في محل نصب حال.

❊ وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » آستئنافية[3] يراد بها التعليل لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « لَّمْ يَكُن . . . » صلة موصول حرفي إذا جعلت « أَن » مصدرية، وفي محل رفع خبر « أَن » إذا جعلتها مخففة من الثقيلة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٧.

(٢) العكبري ١/ ٥٣٩، والدر ٣/ ١٨٢، والفريد ٢/ ٢٣٠، والشهاب ٤/ ١٢٦.

(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٣٥٥.

﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ :

الواو: ٱستئنافية. لِكُلٍّ : جار ومجرور، والتنوين عوض من حذف المضاف. والتقدير: لكل فريق من الجن والإنس، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دَرَجَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

مِّمَّا عَمِلُواْ :

مِن : حرف جر، و مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول.

٣ - نكرة أي: من شيء عملوه.

عَمِلُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب « مَا عَمِلُواْ » وجهان:

١ - مصدر مؤول في محل جر بـ « مِن »، أي: من عملهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بـ « مِن »، و« عَمِلُواْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٣ - اسم نكرة في محل جرّ بـ « من ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع نعت لـ « دَرَجَٰتٌ ».

إعراب الجمل:

* جملة: « وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « عَمِلُواْ »:

- صلة موصول حرفي إذا أعربت « مَا » حرفاً مصدرياً.

- صلة موصول ٱسمي إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، والعائد محذوف تقديره: عملوه.

* والجملة على الحالين لا محل لها من الإعراب.

- في محل جر صفة لـ « مَا »، والعائد على الموصوف مقدر، أي عملوه.

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ :

الواو: ٱستئنافية. وفي « مَا » وجهان[1]:

١ - نافية عاملة عمل (ليس)، وهي الحجازية. وأوجب الفارسي والزمخشري هذا الوجه.

٢ - نافية غير عاملة، وهي التميمية.

رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ : فيها وجهان:

الأول: على إعراب « مَا » حجازية.

رَبُّكَ : اسم « مَا » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَٰفِلٍ : الباء حرف جر زائد. وغافل: خبر « مَا » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الثاني: على إعراب « مَا » تميمية:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَٰفِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غافل: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

عَمَّا يَعْمَلُونَ :

عَن : حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بـ « عَن ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٠، وانظر الإيضاح العضدي ١/ ١١٠ - ١١١، ولم يذكر الزمخشري بعد هذه الآية في الكشاف شيئاً، ولكنه ذكر هذا في المفصل ص/ ٨٢، وفي هذه المسألة تفصيل في حواشي المغني في الموضع المشار إليه.

٣ - أو اسم نكرة بمعنى شيء، في محل جَرّ بـ « عَن ».

يعملون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: يعملونه، « وهو الضمير » العائد على « مَا » الأسمية أو « مَا » التي بمعنى «شيء».

إعراب الجمل:

١ - جملة « وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة « يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي إذا أعربت ما حرفاً مصدرياً - وصلة موصول ٱسمي إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

- أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا قُدّر أنه نكرة.

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: ٱستئنافيّة، رَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ . . . في إعرابها ما يأتي[1]:

الوجه الأول:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

ٱلْغَنِىُّ : خبر أول مرفوع. ذُو : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثاني:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

---

(١) الدر ٣/ ١٨٢ - ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٠٨.

ٱلْغَنِيُّ : نعت مرفوع. ذُو : خبر مرفوع. ٱلرَّحْمَةِۚ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثالث:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه. ٱلْغَنِيُّ : نعت أول مرفوع.

ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ : ذُو : نعت ثان مرفوع. ٱلرَّحْمَةِۚ : مضاف إليه مجرور.

والخبر هو جملة الشرط « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ . . . ».

الوجه الرابع:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

ٱلْغَنِيُّ : نعت مرفوع. ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ : خبر أول، وجملة الشرط « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ . . . » خبر ثان.

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

يُذْهِبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والميم: للجمع.

ويجوز في محل الجملة أمران [1] :

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « رَبُّكَ »، وقد تقدم بيانه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ :

وَيَسْتَخْلِفْ : الواو: عاطفة. يَسْتَخْلِفْ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

---

(١) الدر ٣/ ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٠٨.

مِنۢ بَعۡدِكُم :

مِنۢ : حرف جر. بَعۡدِكُم : مجرور بـ « مِنۢ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

مَّا يَشَآءُ :

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها.

كَمَآ أَنشَأَكُم :

كَمَآ : الكاف: فيها وجهان[1]:

١ - في محل نصب مفعول مطلق تشبيهي غير متصدر.
فإن يستخلف بمعنى ينشئ. والتقدير: وينشئ إنشاء كائناً مثلَ إنشائكم من ذرية قوم...

٢ - في محل نصب، نعت لمصدر « يَسۡتَخۡلِفۡ ». والتقدير: ويستخلف استخلافاً كائناً مثلما « أَنشَأَكُم ... ».

مآ : حرف مصدري.

أَنشَأَكُم : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ :

مِّن : حرف جر. ذُرِّيَّةِ : مجرور بالحرف. قَوۡمٍ : مضاف إليه مجرور.

ءَاخَرِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بـ « أَنشَأَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٥، والدر ٣/ ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٠٨، والعكبري ١/ ٥٣٩، ومشكل مكي ١/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠.

ويجوز أن تكون « مِن » تبعيضية[١] وهو قول ٱبن عطية. وذهب ٱبن الأنباري إلى أنها هنا بمعنى البدل: أي: كما أنشأكم بدلاً من ذرية قوم آخرين. وذكر السمين البدلية عن الطبري، وتبعه مكي. ومثله عند العكبري.

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. مَا تُوعَدُونَ : مَا[٢] : اسم موصول في محل نصب ٱسم إن، ولا يجوز أن تكون كافة[٣].

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل. والعائد وهو ضمير المفعول الثاني محذوف للتخفيف. وتقديره: توعدونه.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَآتٍ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. آتٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

❊ وجملة: « إِنَّ مَا تُوعَدُونَ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ :

الواو: عاطفة، أو للاَستئناف، أو حالية.

مَآ : نافية حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية لا عمل لها.

أَنتُم : ١ - في محل رفع ٱسم « مَا » إذا أعربتها حجازية.

٢ - في محل رفع مبتدأ إذا أعربتها تميمية.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٩٣، والبيان ١/ ٣٤٠، والدر ٣/ ١٨٣، والعكبري ١/ ٥٤٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٦، والدر ٣/ ١٨٤، والفريد ٢/ ٢٣٠، والعكبري ١/ ٥٤٠، والبيان ١/ ٣٤١، ومشكل مكي ١/ ٢٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٨١.

بِمُعْجِزِينَ : الباء حرف جر زائد.

مُعْجزين :

١ - خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هي خبر « أَنتُم » مجرور لفظاً مرفوع محلا على إعراب «ما» تميمية.

قال أبو السعود: « والمراد بيان دوام انتفاء الإعجاز لا انتفاء دوام الإعجاز، فإن الجملة الاسمية كما تدل على دوام الثبوت تدل بمعونة المقام إذا دخل عليها حرف النفي على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام »(١).

والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

- أو هي ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب حال.

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾

قُلْ يَٰقَوْمِ :

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَٰقَوْمِ : يا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف إلى ياء النفس المحذوفة وأصله: «يا قومي»، وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة البقرة، وهو أول مواضع وروده.

ٱعْمَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٩٣.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ :

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَكَانَتِكُمْ : اسم مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱعْمَلُواْ ».

إِنِّي عَامِلٌ :

إن : حرف ناسخ مؤكِّد. وياء النفس: في محل نصب ٱسمها.

عَامِلٌ : خبر « إن » مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « قُلْ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « إِنِّي عَامِلٌ » تعليلية للأمر، داخلة في المحكي، لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: رابطة للتعليل. سَوْفَ : حرف تنفيس، وهو[1] لتأكيد مضمون الجملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب[1].

مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ :

يجوز في « مَن » وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُونَ »، إذا

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٦، والدر ٣/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠٩ ولم يذكر فيها

جعلت « علم » بمعنى: عرف، متعدياً لمفعول واحد، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، معلقة لعمل « تَعْلَمُونَ ».

تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع. لَهُۥ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » مقدَّم.

عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ : عَٰقِبَةُ : اسم « تَكُونُ » مؤخر مرفوع. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

إعراب الجمل:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً مفعولاً به لـ « علم » فإن جملة: « تَكُونُ له عاقبة الدار » هي صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسم ٱستفهام مبتدأ فإن جملة « تَكُونُ لَهُۥ . . . » هي في محل رفع خبر لـ « مَنْ » الاستفهامية.

* وجملة: « مَن تَكُونُ . . . » في محل نصب سدت مسدّ مفعول « علم » إذا فسرت بمعنى (عرف)، ومسدَّ مفعولي « علم » إذا فُسِّرت بمعنى: تيقن.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ضمير الشأن ٱسمها.

لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= إلا الوجه الأول. الجمل ٢/ ٩٣ - ٩٤، والكشاف ١/ ٥٢٩، والشهاب ٤/ ١٢٧، والبيان ١/ ٣٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، ومشكل مكي ١/ ٢٩١، وإعراب النحاس ١/ ٥٨١، والفريد ٢/ ٢٣١.

إعراب الجمل:

* جملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة: « إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ . . . » ٱستئنافية مقررة للوعيد والتهديد في مضمون ما سبقها، وكأنها جواب ٱستفهام مقدر هو: ما عاقبتهم؟ رواه الجمل عن شيخه[١].

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا[٢]:

وَجَعَلُواْ: الواو: ٱستئنافية. جَعَلُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وفي الفعل وجهان:

١ - هو متعد لمفعول واحد[٣]، ويكون بمعنى «سمّى» أو «عيّن» أو «ميّز».

٢ - هو متعد إلى مفعولين بمعنى صيّر.

لِلَّهِ:

١ - جار ومجرور متعلق بـ « جَعل » الذي بمعنى « سمّى » أو « عيّن ».

٢ - في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « جَعَل » الذي بمعنى «صيّر»[٤].

مِمَّا ذَرَأَ: مِن: حرف جر، و « ما » فيها ثلاثة أوجه:

---

(١) الجمل ٢/ ٩٤.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٩٤، والدر ٣/ ١٨٤ - ١٨٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠٩ - ٢١٠.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٠٩.

(٤) قال أبو السعود عن هذا الوجه إنه «لا يساعده سداد المعنى» إذا أعربت «جعل» متعدياً لمفعولين. انظر أبو السعود ٢/ ٢١٠.

١ - اسم موصول في محل جر بالحرف.

٢ - حرف مصدري.

٣ - أو نكرة موصوفة في محل جَرّ.

ذَرَأَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

※ والجملة صلة للاسم الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: مِمَّا ذَرَأَهُ.

- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، ولا حاجة لتقدير العائد.

- أو هي في محل جر صفة للنكرة « مَا »، والعائد محذوف.

والجار والمجرور « مِمَّا ذَرَأَ » فيه وجهان[1]:

١ - متعلق بـ « جَعَل ».

٢ - في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَل » الذي بمعنى « صيَّر ».

٣ - متعلق بمحذوف حال من « نَصِيبًا »؛ إذ يجوز أن يكون وصفاً له، فلما تقدّم عليه جاز أن يكون حالاً منه.

مِنَ ٱلْحَرْثِ : جار ومجرور، وفيه ما يأتي[2]:

١ - هو بدل من « مِمَّا ذَرَأَ » بإعادة حرف الجر.

٢ - متعلق بـ « ذَرَأَ »، و « مِنَ » بيانية.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « مَا » الموصولة، أو من العائد المحذوف في « ذَرَأَ ».

وَٱلْأَنْعَٰمِ : الواو: عاطفة. ٱلْأَنْعَٰمِ : معطوف على مجرور.

---

(١) ظاهر قول أبي السعود أنه يؤثر هذا الوجه عند إعراب «جعل» متعدياً لمفعولين وانظر الدر ٣/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٤٠.

(٢) الدر ٣/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٤٠.

نَصِيبًا : - مفعول لـ « جَعَل » إذا أعربت « جعَل » متعدياً لواحد.

- ومفعول أول لـ « جَعَل » مؤخر منصوب إذا أولت « جعل » بمعنى: (صيّر).

وفي الكلام حذف لجملة معطوفة تقديرها: . . . ولشركائهم نصيباً، وهو اكتفاء بما دل عليه التقسيم بعده.

فَقَالُواْ : الفاء: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا لِلَّهِ : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف خبر.

بِزَعْمِهِمْ : الباء: حرف جر. زَعْمِهِمْ : مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وفي متعلق الجار والمجرور وجهان[1]:

١ - متعلق بـ « قَالُواْ »، أي: قالوا بزعم لا بيقين.

٢ - متعلق بالاستقرار المقدر في الخبر « لِلَّهِ ».

وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا :

الواو: عاطفة. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل رفع مبتدأ. لِشُرَكَآئِنَا : اللام: حرف جر. شُرَكَآئِنَا : مجرور باللام، و « نَا »: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بمحذوف خبر.

وفي معنى الإضافة هنا وجهان[2]:

١ - إضافة تخصيص إذا فسر « الشركاء » بالآلهة التي يشركون بينها وبين الله تعالى في العبادة؛ فهي إضافة حقيقية.

٢ - أنها إضافة لفظية: إما من الإضافة إلى الفاعل في المعنى؛ أي: « لمن يشاركوننا »، وإما للمفعول، أي: لمن « أشركناهم ». وعلى التقديرين يكون « الشركاء » مشتقاً من الشّركة لا من الشِّرك.

---

(١) الدر ٣/ ١٨٤، والفريد ٢/ ٢٣٢.

(٢) الدر ٣/ ١٨٤.

فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ :

الفاء: للتفريع. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو.

لِشُرَكَآئِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: مضاف إليه والميم: للجمع. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

وجملة: « كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصِلُ : الفاء: رابطة حملاً لـ « مَا » الموصولة على معنى الشرط.

لَا يَصِلُ :

لَا : نافية غير عاملة. يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على « مَا ». إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصِلُ ».

وجملة: « فَلَا يَصِلُ . . . » في محل رفع خبر « مَا » الموصولة.

وَمَا كَانَ لِلَّهِ :

الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

فَهُوَ يَصِلُ :

الفاء: رابطة حملاً للموصولة « مَا » على معنى الشرط.

هُوَ يَصِلُ : هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

وجملة: « يَصِلُ . . » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

وجملة: « فَهُوَ يَصِلُ . . . » في محل رفع خبر عن « مَا » الموصولة.

إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ : سبق تفصيل إعرابه فيما تقدم من الآية، والجار والمجرور متعلق بـ « يَصِلُ ».

إعراب الجمل:

* وجملة: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « فَقَالُواْ . . . » معطوفة على الٱستئنافية، فهي مثلها.
* جملة: « هَٰذَا لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « مَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ . . . » بيانية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « وَمَا كَانَ » معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها.

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ :

سَآءَ : فيه وجهان:

١ - فعل ماض جامد للذم يجري مجرى « بئس »[١].

٢ - أن يكون ضد « سَرَّ » متعدياً لمفعول واحد.

مَا يَحْكُمُونَ : في إعرابها مع « سَآءَ » الخلاف الذي ورد مفصّلاً في إعراب قوله تعالى: « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ » [سورة البقرة / ٩٠]. ويمكن إجمال وجوه الإعراب الواردة عليها، وكذا في الآية/٦٦ من سورة المائدة: « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » فيما يأتي[٢]:

١ - « مَا »: موصولة بمعنى: الذي، في محل رفع فاعل.
يَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والجملة صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.
والتقدير: ساء الذي يحكمون حكمُهم، فـ« حكمهم » مبتدأ مؤخر

---

(١) ذهب ٱبن عطية إلى عدم إجراء «ساء» هنا مجرى «بئس» لأن المفسر فيها مضمر، وزعم ٱتفاق النحاة على وجوب إظهاره. وقد خطّأه في ذلك أبو حيان والسمين والشهاب في حاشيته.
انظر البحر ٢٢٨/٤، والدر ٣/ ١٨٥، والشهاب ١٢٧/٤، وأبو السعود ٢/ ٢١٠، والبيان ٣٤٢/١، والفريد ٢/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٢٢٨/٤، والدر ٣/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٩٥، وأبو السعود ٢/ ٢١٠، والبيان ٣٤٢/١، للعكبري ١/ ٥٤٠، والفريد ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، ومشكل مكي ١/ ٢٩١.

وجملة: « سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ » في محل رفع خبر مقدم. وحذف المبتدأ لدلالة جملة الصلة عليه، وهو قول الحوفي. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - « مَا »: موصولة في محل رفع فاعل. و« يَحۡكُمُونَ » جملة صلة.
والتقدير: « ساء الذي يحكمون . وهو قول ٱبن عطية ولم يذكر ٱبن الأنباري إلا هذا الوجه.

٣ - « مَا » تمييز في محل نصب. والتقدير: ساء حكماً حكمهم.
وفاعل « سَآءَ » ضمير مستتر تفسره « مَا ». والتقدير: ساء هو حكماً حكمهم، وجملة: ساء حكماً في محل رفع خبر مقدم. وحكمهم: مبتدأ مؤخر.

٤ - « مَا » في محل نصب تمييز. وبعد « مَا » موصول مقدر بمعنى: الذي و « يَحۡكُمُونَ » صلة ما الموصولة المحذوفة.

٥ - « مَا » معرفة تامة في محل رفع فاعل « سَآءَ » على رأي سيبويه.
والتقدير: ساء الشيء، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: شيء يحكمون به، ويُعْزَى ذلك أيضاً للكسائي.

٦ - « مَا » مصدرية. و« يَحۡكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « سَآءَ »، والتقدير: ساء حكمهم.
وقد اعترض على هذا الإعراب بعدم جواز دخول « سَآءَ » وما في حكمها على ٱسم معين مضاف إلى الضمير.

٧ - « مَا » مصدرية، و« يَحۡكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، وفاعل « سَآءَ » ضمير مستتر، والتمييز محذوف لدلالة الكلام عليه. والمصدر المؤول هو المخصوص بالذم في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية خبر مقدم.

٨ - « مَا » مصدرية، و« سَآءَ » ضد: سَرَّ، متعدٍّ لمفعول واحد. والتقدير: ساءهم حكمهم[1].

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٥٨١، قال: ساء الشيء يفعلون.

※ وجملة: « سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ » هي على كل حال ٱستئنافية مقررة لمعنى ما قبلها، ولا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۝١٣٧﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ : في إعرابها وجهان(١):

١ - الوجه المتقدم حيثما وردت، وهو: الكاف بمعنى « مثل ».

والجار والمجرور في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ والتقدير: مثل ذلك التزيين البليغ الذي علم من الشياطين.

٢ - كَذَٰلِكَ : بمعنى « هكذا »، والكلام مستأنف لا يشير إلى سابق، وهو قول ٱبن الأنباري.

زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

زَيَّنَ : فعل ماض. لِكَثِيرٍ : جار ومجرور متعلق بـ « زَيَّنَ ».

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « كَثِيرٍ ».

قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ :

قَتْلَ : مفعول به منصوب. أَوْلَٰدِهِمْ : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

شُرَكَآؤُهُمْ : فاعل « زَيَّنَ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٩، والدر ٣/ ١٨٥ - ١٨٦، والعكبري ١/ ٥٤٠ - ٥٤١، والبيان: ١/ ٣٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢١٠، والفريد ٢/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٨.

ولم يجز صاحب الفريد إعرابها[١] فاعلاً للمصدر، وعنده « أن الفاعل محذوف. والتقدير: زين لكثير من المشركين قتلَهم أولادَهم شركاؤهم، ولا يجوز أن يكون الشركاء فاعل المصدر؛ الذي هو القتل من وجهين: الأول: أن قوله: « زَيَّنَ » يبقى بلا فاعل. والثاني - أن الشركاء ليسوا بقاتلين وإنما هم مزينون القتلَ للمشركين ».

لِيُرْدُوهُمْ : في اللام: وجهان:

١ - أنها للتعليل إذا فسرت الشركاء بالشياطين.

٢ - أنها للعاقبة والمآل إذا فسرت الشركاء بالسَّدَنة. وهو قول الزمخشري[٢].

يُرْدُوهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ أن مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « زَيَّنَ »، كالجار والمجرور في « لِكَثِيرٍ »[٣].

وجملة: « يُرْدُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ :

الواو: عاطفة. واللام: حرف جر، يَلْبِسُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، والواو في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل جر باللام.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٣٣، وانظر العكبري ١/ ٥٤١، والبيان ١/ ٣٤٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٠، والدر ٣/ ١٨٦.

(٢) الكشاف ١/ ٥٣٠. وانظر البحر ٤/ ٢٣٠، والدر ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٢/ ٢١٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: كيف تعلق حرفا جرٍّ بلفظ واحد ومعنى واحد بعامل واحد من غير بدلية ولا عطف؟ فالجواب أن معناهما مختلف؛ فإن الأولى للتعدية والثانية للعلِّية». السمين ٣/ ١٩٤.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وهي معطوفة على الجملة التي قبلها.

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور والميم: للجمع. وهو متعلق بـ « يلبسوا ».

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ :

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، تقديره: عَدَمَ فِعْلِهِم ذلك.

مَا فَعَلُوهُ : مَا : نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، عائد على « كَثِيرٍ ».

والهاء: في محل نصب مفعول. وفي عوده خلاف:

قيل: عائد على القتل، أو على التزيين أو على اللبس أو الإرداء. وٱستبعد هذا أبو حيان. وقَبِل عَوْدَه على جميع ذلك إن أجريت الضمير مجرى الإشارة[1].

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَذَرْهُمْ : الفاء: هي الفصيحة[2]. والتقدير: إذا كان الأمر معلَّقاً بمشيئة الله فَذَرْهم.

ذَرْهُمْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَمَا يَفْتَرُونَ :

الواو: للعطف، أو للمعيّة. مَا :

١ - اسم موصول في محل نصبٍ مفعولاً به إذا جعلت الواو: للعطف، أو مفعولاً معه إذا جعلته للمعية.

---

(١) هو قول الزمخشري: الكشاف ١/ ٥٣٠، وانظر البحر ٤/ ٢٣٠، والدر ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢١١.

٢ - حرف مصدري.

يَفۡتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

- و« يَفۡتَرُونَ »: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولة. وعلى هذا الوجه يكون العائد محذوفاً تقديره « يفترونه ».
- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على إعراب « مَا » حرفاً مصدرياً.
- والتقدير باعتبار واو العطف: « ذرهم وذَرِ الذي يفترونه » أو « ذرهم وذر ٱفتراءهم ».
- وباعتبار واو المعية « ذرهم مع الذي يفترونه » أو « ذرهم مع ٱفترائهم ».

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافية لبيان نوع آخر من أنواع كفرهم.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ :

هَٰذِهِۦٓ : «ها»: للتنبيه. وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

أَنۡعَٰمٞ : خبر مرفوع. وَحَرۡثٌ : الواو: عاطفة. حرث: معطوف على « أَنۡعَٰمٞ » مرفوع مثله.

حِجۡرٞ : صفة للمتعاطفين مرفوع. وهو وصف بما هو مصدر في الأصل، فجاء مفرداً[1] بمعنى مفعول، أي: محجور. كالذِّبح والطِّحن.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣١، والدر ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ٢/ ١٦٧، وأبو السعود ٢/ ٢١١، والفريد ٢/ ٢٣٥.

لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ :

لَّا : نافية. يَطْعَمُهَآ : فعل مضارع مرفوع. و« هَا » في محل نصب مفعول به مقدم. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مَن نَّشَآءُ : مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. نَّشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وهو العائد.

- والمفعول محذوف والتقدير: إلا من نشاء إطعامَه.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَقَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة[1]: « لَّا يَطْعَمُهَآ . . . » في محل رفع صفة ثانية لـ « أَنْعَٰمٌ ».

بِزَعْمِهِمْ : جار ومجرور، والهاء مضاف إليه، والميم: للجمع.

- وهو متعلق بمحذوف حال[2] من الواو: في « قَالُواْ » أي: متلبّسين بزعم الباطل من غير حجة. وتقدم إعراب مثله.

- وذكر العكبري أنه متعلّق بـ « قَالُواْ ».

وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا :

وَأَنْعَٰمٌ : الواو: عاطفة. أَنْعَٰمٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

* والجملة معطوفة على السابقة في محل نصب.

حُرِّمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ظُهُورُهَا : نائب فاعل مرفوع و« هَا »: في محل جر بالإضافة .

---

(١) الدر ٣/١٩٦.

(٢) أبو السعود ٢/٢١١، والعكبري ١/٥٤٢.

وجملة[١]: « حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا » في محل رفع نعت لما قبلها.

وفي الفريد: هي خبر بعد خبر[٢].

وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا:

وَأَنْعَٰمٌ: الواو: عاطفة. ويجوز عدها ٱستئنافية وتكون الجملة بعدها ٱستئنافية لمزيد التشنيع عليهم فيما يفعلون، وذلك إذا أخرجت الجملة من مقول القول بقرينة « لَّا يَذْكُرُونَ »، وإذا أدخلتها في مقول القول معطوفة على ما تقدم ويكون في الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

جاء في أبو السعود ونقل عنه في حاشية الجمل٢/٩٧: أو هو غير داخل في المحكي، بل مسوق من جهته تعالى تعييناً وتمييزاً له، وفي الشهاب « يَذْكُرُونَ. . . » هو كناية.

أَنْعَٰمٌ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

والجملة في محل نصب عطفاً على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب، أو ٱستئنافية بحسب إعراب « الواو ».

لَّا يَذْكُرُونَ:

لَّا: نافية غير عاملة. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْمَ ٱللَّهِ: اسم: مفعول به منصوب. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهَا: عَلَىٰ: حرف جر. و« هَا » في محل جر به.

وهو متعلق بـ « يَذْكُرُونَ ».

وجملة: « لَّا يَذْكُرُونَ . . . » في محل رفع نعت للخبر.

---

(١) في مغني اللبيب ٦/٤٠٨ «أي: منافعها ليتناول الركوب والتحميل».

(٢) الفريد ٢/٢٣٦.

ٱفۡتِرَآءً :

في إعرابها ما يأتي[١]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الٱفتراء. قال الشهاب: « وهو بعيدٌ معنى »[٢].

٢ - نائب عن المفعول المطلق على تفسير « قَالُواْ » بمعنى: افتروا.

٣ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: افتروا ٱفتراء.

٤ - مصدر مؤول بمشتق حال أي: مفترين أو حال ٱفترائهم، وهي شبيهة بالحال المؤكِّدة.

عَلَيۡهِۚ : جار ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلق بـ « ٱفۡتِرَآءً » على إعراب «ٱفتراء» مفعولاً لأجله أو حالاً.

٢ - متعلق بـ « قَالُواْ » على إعراب « ٱفۡتِرَآءً » نائباً عن المفعول المطلق أو مفعولاً مطلقاً؛ لأنه مؤكِّد، والمؤكِّد لا يعمل؛ لعدم صحة تقديره بـ « أن والفعل ». قال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن تأويله بذلك ليس بلازم لتعلق الجار والمجرور به»[١].

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ٱفۡتِرَآءً ».

سَيَجۡزِيهِم :

السين: حرف تنفيس. يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣١، والدر ٣/ ١٩٦، والعكبري ١/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢١١، ومشكل مكي ١/ ٢٩٢.

(٢) الشهاب ٤/ ١٢٩.

(٣) الدر ٣/ ١٩٦.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ :

الباء: حرف جر للسببية أو للبدل أي المقابلة أو العوضية[1].

مَا : موصولة، أو مصدرية، أو نكرة موصوفة.

كَانُوا۟ : فعل ناسخ واسمه.

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

وفي محل « مَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » ما يأتي:

١ - « مَا » موصولة و « يَفْتَرُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب أي: بالذي كانوا « يَفْتَرُونَ »، والعائد محذوف مقدر.

٢ - « مَا » مصدرية، وهي وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء. أي: بافترائهم.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « مَا » نكرة موصوفة، و« كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا » والضمير الرابط محذوف مقدر. أي: بشيء يفترونه.

※ وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾

وَقَالُوا۟ :

الواو: استئنافية. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ :

مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٣/١٩٦، القول بالبدل منسوب للسمين في حاشية الجمل ٢/٩٧، ولم يرد عنده. وقد ذكره أبو السعود ٤/٢١١، والشهاب ٤/١٢٩.

فِي بُطُونِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف ، والتقدير : ٱستقر في بطون الأنعام.

※ والجملة: « ٱستقر . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ : هَٰذِهِ : «ها» : للتنبيه. وٱسم الإشارة في محل جر بالإضافة. ٱلْأَنْعَٰمِ : بدل من مجرور، فهو مجرور.

خَالِصَةٌ : خبر مرفوع عن « ما » الموصولة. وفي تخلُّف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر أقوال حاصلها ما يأتي[١]:

أن التأنيث حملَ على المعنى؛ لأنه بمعنى الأجنة.

وهو أحد قولي الفراء وقول الزجاجي. أو للنقل إلى الاسمية أو أن التاء للمبالغة كعلَّامة ونسَّابة، أو « خَالِصَةٌ » مصدر بمعنى فاعلة، وهو قول الكسائي وأحد قولي الفراء. وعند الأخفش أن التأنيث لتحقيق الخلوص[٢].

وإذا جعلته مصدراً وجب تقدير مضاف محذوف: أي ذو خلوص.

لِّذُكُورِنَا : اللام: حرف جر. ذُكُورِنَا : مجرور باللام، و « نَا »: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « خَالِصَةٌ ».

وَمُحَرَّمٌ :

الواو: عاطفة. مُحَرَّمٌ : معطوف على مرفوع وهو « خَالِصَةٌ ».

عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا : عَلَىٰٓ : حرف جر. أَزْوَٰجِنَا : مجرور بالحرف. و « نَا »: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « مُحَرَّمٌ ».

وَإِن يَكُن مَّيْتَةً :

الواو: عاطفة للجملة بعدها. إِن : حرف شرط جازم.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣٣ - ٢٣٤، والدر ٣/ ١٩٧ - ١٩٨، والبيان ١/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٩٧، وأبو السعود ٢/ ٢١١.

(٢) معاني الأخفش ٢/ ٢٨٨.

يَكُن : فعل الشرط مجزوم، واسمه ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مَيْتَةً : خبر « يكن » منصوب.

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ :

الفاء: رابطة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « شركاء »، لتقدمه عليه مع الجواز أن يكون وصفاً له ما لم يتقدم على موصوفه. أو هو متعلق بـ « شُرَكَاءُ ».

شُرَكَاءُ : خبر مرفوع.

وجملة جواب الشرط في محل جزم بـ « إنْ ».

وجملة: « قالُواْ مَا فِي بُطُونِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « مَا فِي بُطُونِ . . . » وما عطف عليها مقول القول في محل نصب.

سَيَجْزِيهِمْ :

السين: حرف تنفيس. يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره هو، والهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

وَصْفَهُمْ : نائب عن المفعول المطلق منصوب على تقدير مضاف محذوف(١).

والتقدير: جزاء وصفهم.

وذهب الشوكاني إلى أنه نصب علي نزع الخافض، أي: بوصفهم.

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ : إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: ٱسمها.

و حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

جملة: « سَيَجْزِيهِمْ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩٥، والجمل ٢/ ٩٨، والفريد ٢/ ٢٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٩ - ١٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٧.

* جملة: « إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل للوعد والوعيد[(١)].

قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾

قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ :

قَدۡ : حرف تحقيق. خَسِرَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

قَتَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوۡلَٰدَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة : « قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ . . . » جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب[(٢)].

* وجملة: « قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَفَهَۢا : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - مصدر مؤول بمشتق، حال منصوب.

٢ - مفعول لأجله. قال السمين: « وفيه بعد ».

٣ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره « سفهوا ».

٤ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن القتل سفه.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢١٢.

(٢) الدر ٣/ ١٩٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٢.

(٣) الدر ٣/ ١٩٨، والفريد ٢/ ٢٣٩، والعكبري ١/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢١٢، والبيان ١/ ٣٤٥، ومشكل مكي ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٥.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: للجر. و غَيْرِ : اسم مجرور بها. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور:

١ - متعلق بمحذوف حال من الواو في: « قَتَلُوٓاْ ».

٢ - أو هو صفة لـ « سَفَهًا ». قال السمين: « وليس بذاك »، أو متعلّق بـ « قَتَلُوٓاْ ».

وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة. حَرَّمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا رَزَقَهُمُ :

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.

رَزَقَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وجملة: « حَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ » صلة لـ « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ : في إعرابها الأقوال التي سبق إيرادها في الآية/ ١٣٨ من السورة.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

كَانُواْ : كان: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسمها.

مُهْتَدِينَ : خبر كان منصوب.

※ وجملة: « قَدْ ضَلُّواْ » ٱستئنافية مؤكّدة لما قبلها.

أو هي - طرداً لمذهب السمين في صدر الآية - جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ». ذكر أبو السعود فيها وجهين[١]:

١ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « ضَلُّوا۟ » لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : في محل رفع خبر عنه.

أَنشَأَ جَنَّٰتٍ : أَنشَأَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

❊ وجملة: « أَنشَأَ جَنَّٰتٍ » صلة لا محل لها من الإعراب.

مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ :

مَّعْرُوشَٰتٍ : نعت للمنصوب « جَنَّٰتٍ ». والواو: عاطفة.

وَغَيْرَ : معطوف على منصوب. مَعْرُوشَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ : معطوفان بالواو على المنصوب قبله: « جَنَّٰتٍ ».

مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ[٢] :

مُخْتَلِفًا : حالٌ مقدّرة منصوبة، لأنه لا يكون مختلفاً في حال الإنشاء؛ فهي حال باعتبار ما سيكون.

---

(١) أبو السعود ٢/٢١٢.

(٢) البحر ٤/٢٣٦، والدر ٣/١٩٩ - ٢٠٠، والكشاف ١/٥٣١، ومعاني الزجاج ٢/٢٩٦، والبيان ١/٣٤٥، والفريد ٢/٢٣٩، والعكبري ١/٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/٩٨ - ٩٩. وأبو السعود ٢/٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الشهاب ٤/١٣٠، ومشكل مكي ١/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٥٨٥.

- أو هي حال مقارنة إذا قدرت مضافاً محذوفاً قبله؛ أي: ثمر النخل وحب الزرع.

- هو منصوب على القطع، والتقدير: والنخل والزرع المختلف أكلهما. وهو قول ٱبن الأنباري والكوفيين وقد تقدم في الآية ٢٦ من سورة البقرة.

أُكُلُهُۥ : فاعل مرفوع باسم الفاعل « مُخْتَلِفًا ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وٱختلف في صاحب الحال بحسب تقدير مرجع الضمير في « أُكُلُهُۥ ». وفي ذلك ما يأتي:

١ - عائد على النخل ودخل « ٱلزَّرْعَ » فيه بالعطف، وهو قول الزمخشري. ولم يَستجِدْه أبو حيان[1].

٢ - عائد على كل ما تقدم من المنشآت. وٱستبعده أبو حيان لمجيء الضمير مفرداً مذكراً. وكان الأولى أن يكون « أكلها » إلا إذا أخذ على تقدير مضاف، أي أُكُل ثمر الجنات.

٣ - عائد على أقرب مذكور وهو « ٱلزَّرْعَ » وفي ذلك إضافة الشيء إلى نفسه لأن الأُكُل هو الثمر المأكول، وعلي ذلك يكون هو صاحب الحال. وحذفت حال « ٱلنَّخْلَ » لدلالة حال الزرع عليها، وقد رجحه أبو حيان.

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۚ :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية/ ٩٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ :

هو نظير قوله تعالى: « ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ ». وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية ٩٩ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ١/ ٥٣١، وانظر البحر ٤/ ٢٣٦.

وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ : الواو: عاطفة. ءَاتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَقَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ حَصَادِهِۦ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه قولان:

١ - أنه منصوب بـ « ءَاتُواْ »، أي: اقصدوا الإيتاء يوم الحصاد، ولا تؤخروه عن وقت إمكانه.

٢ - أنه منصوب بـ « حَقَّهُۥ »؛ أي: وآتوا ما ٱستحق منه يوم حصاده، فيكون الٱستحقاق ثابتاً يوم الحصاد، والأداء بعد التصفية.

وَلَا تُسْرِفُوٓاْ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُسْرِفُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَا : نافية غير عاملة. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. ٱلْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

> وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا :

الواو: عاطفة. مِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « حَمُولَةً وَفَرْشًا »، لجواز أن يكون وصفاً له فتقدَّم عليه.

حَمُولَةً وَفَرْشًا [١]: حَمُولَةً: معطوف على «جَنَّٰتٍ» منصوب. وَفَرْشًا: معطوف على المعطوف منصوب مثله. والتقدير: وأنشأ لكم من الأنعام حمولة وفرشا.

كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ:

كُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا رَزَقَكُمُ: من: حرف جر. و مَا: موصول في محل جر بالحرف.

رَزَقَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « كُلُواْ ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ:

الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة.

تَتَّبِعُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَتَّبِعُواْ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَكُمْ: اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر به والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ إذ هو وصف لما بعده متقدم عليه.

عَدُوٌّ مُّبِينٌ: خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

وجملة: « إِنَّهُۥ لَكُمْ ... » ٱستئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣١.

- أو هي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب[١].

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ :

ثَمَٰنِيَةَ : اسم منصوب. أَزْوَٰجٍ : مضاف إليه مجرور. وفي نصب « ثَمَٰنِيَةَ » ستة أوجه[٢]:

١ - أنه بدل من « حَمُولَةً وَفَرْشًا »، وهو قول الزجاج والفراء. وعده السمين أحسن هذه الأوجه.

٢ - أنه مفعول به منصوب بقوله: « كُلُوا » في الآية السابقة. وعليه يكون قوله « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ » ٱعتراض بين الفعل والمفعول. وهو قول علي بن سليمان، والتقديره عنده على حذف مضاف؛ أي: « كلوا لحم ثمانية أزواج ». وقال العكبري: « هو منصوب بـ « كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »، وجملة « لَا تُسْرِفُوٓا » ٱعتراض ». وقد خطأه السمين في إعراب « وَلَا تُسْرِفُوٓا » معترضة، ثم اعتذر له باحتمال نسبة الغلط إلى الناسخ، مستدلاً لذلك بأن « لا تسرفوا » سابقة على الفعل الناصب: « كُلُوا »[٣].

٣ - أنه منصوب عطفاً على « جَنَّٰتٍ »، والتقدير: و « أنشأ ثمانية أزواج ».

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ١٣١.

(٢) البحر ٤/ ٢٤١، والدر ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٨٩، والفريد ١/ ٢٤١، والبيان: ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦. واقتصر غير البحر والدر على خمسة أوجه فما دونها. وانظر حاشية الشهاب ٤/ ١٣١.

(٣) العكبري ١/ ٥٤٤، والدر ٣/ ٢٠٢.

وقد حذف الفعل وحرف العطف. وهو مذهب الكسائي وضعّفه العكبري، ووافقه السمين في تضعيفه[١].

٤ - أنه منصوب بفعل محذوف يستدل عليه من اللفظ، وتقديره: كلوا ثمانية أزواج، قال السمين: وهو أضعف مما قبله.

٥ - أنه حال منصوب.. وتقديره: مختلفة متعددة. وصاحب الحال هو « ٱلْأَنْعَـٰمِ »، وناصبه هو متعلق الجار والمجرور، « مِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ ».

٦ - منصوب على أنه بدل من محل « مَا » في قوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ » والنصب على نزع الخافض.

مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ : مِّنَ ٱلضَّأْنِ : جار ومجرور.

وفي محله ونصب « ٱثْنَيْنِ » ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « ٱلْأَنْعَـٰمِ ». و« ٱثْنَيْنِ » بدل من حمولة وفرشا - أو من « ثمانية أزواج ». ولا يصح هذا الإعراب الأخير إلا لمن أجاز أن يكون للبدل بدل، وهو ظاهر قول الزمخشري، وصريح قول العكبري[٣].

٢ - على إعراب « ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ » مفعولاً يكون « ٱثْنَيْنِ » بدلاً منها، و« مِّنَ ٱلضَّأْنِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من النكرة « ٱثْنَيْنِ »، إذ قدمت عليها، مع جواز أن تكون وصفاً لها قبل التقدم.

ويكون « ٱثْنَيْنِ » بدل بعض من كل، أو هو وما عطف عليه بدل كل من كل.

٣ - « ٱثْنَيْنِ » منصوب بفعل محذوف تقديره: أنشأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر، وهو قول الفارسي[٤].

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٤، والدر ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٤١، والجمل ٢/ ١٠٠، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣١، وأبو السعود ٢/ ٢١٤، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٤٤.

(٣) الدر ٣/ ٢٠٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٤٥، والعكبري ١/ ٥٤٤.

(٤) العكبري ١/ ٥٤٤، والفريد ٢/ ٢٤١، وفتح القدير ٢/ ١٧١.

وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ :

الواو: عاطفة. مِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ : معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الذَّكَرَيْنِ [1] : مفعول به مقدم منصوب بالفعل بعده.

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ : أَمِ : عاطفة، وهي « أَمِ » المتصلة.

ٱلْأُنثَيَيْنِ : معطوف على المفعول المنصوب قبلها.

أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

أَمْ : عاطفة متصلة. مَا : موصولة في محل نصب، عطفاً علي المفعول المتقدم.

ٱشْتَمَلَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: حرف تأنيث.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

أَرْحَامُ : فاعل مرفوع. ٱلْأُنثَيَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

نَبِّئُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِعِلْمٍ : الباء: حرف جر. وعلم: مجرور به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله؛ أي: أخبروني بأمر معلوم [2]، وهو المفعول الثاني.

- أو هو متعلق بمحذوف صفة. قال أبو السعود [3]: « نبئوني تنبئة ملتبسة بعلم صادرة عنه ».

---

(١) العكبري/ ٥٤٤، والفريد ٢/ ٢٤١، وفتح القدير ٢/ ١٧١.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢١٤.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية ٢٣ من سورة البقرة.

❊ وجملة: « ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ . . . » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ . . . » استئنافية بيانية.

وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ :

معطوفان على قوله « مِّنَ ٱلضَّأْنِ . . . »، فهما تبع في الإعراب للمعطوف عليه. والتقدير: « وأنشأ من الإبل اثنين ».

قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ :

أَمْ : منقطعة تفيد الإضراب، وتقدر بـ « بل » و« الهمزة ». والتقدير: بل أكنتم شهداء. والسؤال للتبكيت والإفحام.

كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون. والتاء: في محل رفع اسم «كان». والميم: حرف للجمع.

شُهَدَآءَ : خبر كان منصوب.

إِذْ[١] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « شُهَدَآءَ ».

وَصَّىٰكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِهَٰذَاۚ : الباء: حرف جر. و« ها »: للتنبيه.

و ذَا : في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « وَصَّىٰكُمُ ».

* وجملة: « وَصَّىٰكُمُ بِهَٰذَاۚ » في محل جر بالإضافة.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

الفاء: ٱستئنافية أو هي الفصيحة. والتقدير: إذا علم ما تقدم فمن أظلم . . . .

مَنْ : اسم ٱستفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ : خبر مرفوع.

مِمَّنِ : مِن : حرف جر. مَن : موصولة في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل.

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى ٱللَّهِ : على: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بالحرف.

والجار والمجرور متعلق بالفعل.

كَذِبًا : فيه ما يأتي :

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن المفعول المطلق منصوب؛ لأن الكذب والٱفتراء بمعنى.

٣ - حال بمعنى: كاذباً.

لِيُضِلَّ ٱلنَّاسَ :

اللام: جارة للتعليل، أو هي للعاقبة، أي عَمِلَ عَمَل القاصد إضلالَهم من أجل دعائهم إلى ما فيه الضلال، وإن لم يقصد الإضلال[٢].

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٣، والعكبري ١/ ٥٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٣٢.

يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر تقديره: هو. ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل جر باللام.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: جارة، غيرِ : مجرور بالباء. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « ٱفْتَرَىٰ »؛ أي: ملتبساً بالجهل بصدور التحريم، أو هو حال من فاعل « يُضلّ »؛ أي: ملتبساً بغير علم بما يؤدي بهم إليه[1]؛ أو هو حال من الناس، أي: ملتبسين بغير علم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. لفظ الجلالة: اسم إن منصوب.

لَا يَهْدِى : لَا : نافية غير عاملة. يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب.

إعراب الجمل:

جملة: « وَمِنَ ٱلْإِبِلِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

جملة: « قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

جملة: « كُنتُمْ شُهَدَآءَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « فَمَنْ أَظْلَمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدّر غير جازم.

جملة: « لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢١٥، والجمل ٢/ ١٠٢.

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٤٥﴾

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَّآ أَجِدُ : لَّآ : نافية غير عاملة. أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ : فِي : حرف جر. مَآ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

إِلَيَّ : إِلَى : حرف جر. وياء النفس في محل جر بالحرف، والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « أُوحِيَ إِلَيَّ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مُحَرَّمًا [١] : مفعول به منصوب للفعل « أَجِدُ »، أو هو نعت لمحذوف دل عليه قوله: « عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ». والتقدير: « مطعوماً محرماً ».

عَلَىٰ طَاعِمٍ :

عَلَىٰ : حرف جر. طَاعِمٍ : مجرور بالحرف والجار والمجرور [٢] متعلق بـ « مُحَرَّمًا ».

يَطْعَمُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة [٣] في محل جر نعت لـ « طَاعِمٍ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٤، وفتح القدير ٢/ ١٧٢، وأبو السعود ٢/ ٢١٥، والفريد ٢/ ٢٤٢.

(٢) الدر ٣/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٢٤٢.

(٣) الدر ٣/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٢٤٢.

إِلَّا : أداة ٱستثناء. أَن يَكُونَ مَيْتَةً : أَن : حرف مصدري ناصب.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مَيْتَةً : خبر « يَكُونَ » منصوب.

وفي محل المصدر المؤول « أَن يَكُونَ » من الإعراب أقوال بحسب توجيه نوع الاستثناء. وبيانه ما يأتي[1]:

١ - هو ٱستثناء متصل:

وعليه يكون المصدر المؤول في محل نصب، ويكون ما بعد (إِلَّا) مستثنى من الجنس، أو من عموم الأزمان والأحوال. والتقدير: « لا أحد محرماً إلا الميتة، أو لا أجد شيئاً من المطاعم المحرمات في وقت من الأوقات أو حال من الأحوال إلا في وقت أو حال كون الطعام أحد هذه الأربعة. وعده الشهاب من التكلف؛ إذ إن المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية، ولا يقع حالًا لأنه معرفة»[2].

٢ - هو ٱستثناء منقطع:

ولا يراد بالمنقطع حصر المحرمات في هذه الأربعة، بل تقديره هو: لا أجد ما حرمتموه ولكني أجد هذه الأربعة محرمة.. واستدل لذلك أبو حيان بأن ما بعد إلا «كون»، وما قبلها « عين »، فوجب القول بالانقطاع.

وفي محل المصدر حينئذ لغتان:

الأول: أنه مستثنى واجب النصب مطلقاً على لغة أهل الحجاز، إذ يوجبون نصب المنقطع على كل حال.

---

(١) البحر ٤/٢٤٢، والدر ٣/٢٠٤ - ٢٠٥، والبيان ١/٣٤٧، والفريد ٢/٢٤٢ - ٢٤٣، وأبو السعود ٢/٢١٦، والجمل ٢/١٠٢، والعكبري ١/٥٤٥.

(٢) الشهاب ٤/١٣٢.

الثاني: أنه منصوب من وجهين على لغة تميم؛ إذ يعطون الٱستثناء المنقطع حكم المتصل.

ولما كان الحكم منفياً لذلك فإن فيه عندهم وجهين:

١ - أنه في محل نصب بدلاً من محرّما، وهو الراجح عنهم في هذه الحالة.

٢ - أنه في محل نصب بالٱستثناء.

وعلى ذلك يكون المصدر المؤول في محل نصب من وجه واحد على لغة أهل الحجاز، ومن وجهين على لغة تميم.

أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا :

أَوْ : عاطفة. دَمًا : معطوف على منصوب، وهو خبر « يَكُونَ ».

مَّسْفُوحًا : نعت لمنصوب.

أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ :

أَوْ : عاطفة. لَحْمَ : معطوف على منصوب وهو « دَمًا ».

خِنزِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ :

الفاء: تعليلية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إن ».

رِجْسٌ : خبر « إن » مرفوع.

* والجملة تعليلية ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ « فهي ٱعتراض بين المتعاطفين ».

أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ :

أَوْ : عاطفة.

فِسْقًا : فيها ما يأتي[1]:

(١) الدر ٣/٢٠٥، والعكبري ١/٥٤٥، والفريد ٢/٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/١٠٣، وأبو السعود ٢/٢١٦.

١ - معطوف على منصوب هو « مَيْتَةً »، والتقدير: إلا أن يكون فسقاً.

٢ - معطوف على محل المصدر المؤول المستثنى « أَن يَكُونَ » والتقدير: إلا أن يكون ميتة إلا فسقاً.

٣ - مفعول لأجله مقدم، وناصبه « أُهِلَّ ». والتقدير: أو أهل به فسقاً لغير الله. وفيه فصل بين « أَوْ » العاطفة والمعطوف « أُهِلَّ بِهِۦ . . . » بالمفعول لأجله وهو قول الزمخشري.

أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ :

أُهِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول. لِغَيْرِ ٱللَّهِ : اللام: حرف جر. غَيْرِ : مجرور بالحرف.

لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

بِهِۦ : الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور:

- إما في محل رفع نائب عن الفاعل، وليس الضمير عائداً على شيء.

- وإما أنه متعلق بـ « أُهِلَّ »، وهو عائد للضمير المستكن في « يَكُونَ »، وهو قول الزمخشري. وسيأتي تفصيل الكلام فيه.

جملة: « أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « فِسْقًا »، أي: فسقاً مُهَلاً به لغير الله، إذا جعلت « فِسْقًا » معطوفة على خبر « يَكُونَ ».

* وجملة: « لَّآ أَجِدُ . . . أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ »: في محل نصب مقول القول.

٢ - معطوفة على جملة « يَكُونَ »، والضمير في « بِهِۦ » عائد على الضمير المستتر في « يَكُونَ »، إذا جعلت « فِسْقًا » مفعولاً لأجله مقدماً. وتقدير ذلك: أو شيء أهل لغير الله به. وهذا الوجه قال به الزمخشري، وضعَّفه أبو حيان(١)، ورماه بشدة التكلف؛ إذ ينشأ عنه حذف الموصول الذي

---

(١) الكشاف ٢/٤٥، وانظر البحر ٤/٢٤٤، وأبو السعود ٢/٢١٦.

صلته جملة « إلا »، مع « مِن » التبعيضية كقولك: « مِنّا ظعن ومنا أقام »، أي: فريق ظعن وفريق أقام. قال الشهاب معقباً على أبي حيان: «لكن هذا غير متفق عليه عند النحاة فإن منهم من أجازه مطلقاً. فلعل المصنف رحمه الله يرى رأيه »[(١)].

فَمَنِ ٱضْطُرَّ :

الفاء: ٱستئنافية. مَنِ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

– ويجوز أن تعربه اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتا الشرط وجوابه.

وتكون الفاء: مزيدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

ٱضْطُرَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو.

غَيْرَ بَاغٍ : غَيْرَ [(٢)] : حال منصوبة من الضمير المستكن في فعل الشرط.

بَاغٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وَلَا عَادٍ : الواو: عاطفة. عَادٍ : معطوف على « بَاغٍ »، وهو مثله في الجر والعلامة.

– وجواب الشرط محذوف دل عليه « فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ »، وتقديره: فلا مؤاخذة عليه.

❊ وجملة فعل الشرط: « ٱضْطُرَّ » في محل رفع خبر عن اسم الشرط.

– أو أنها هي وجواب الشرط المحذوف جميعاً في محل رفع خبر.

فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الفاء: رابطة لجملة جواب الشرط على اللفظ. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

---

(١) حاشية الشهاب: ٤/ ١٣٣.

(٢) الفريد ٢/ ٢٤٣.

رَبَّكَ : اسم « إنْ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر متعدد لـ « إنْ » مرفوع.

وجملة: « فَإِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦﴾

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ :

الواو: ٱستئنافية. علىٰ : حرف جر. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده: « حَرَّمْنَا ».

هَادُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « هَادُوا۟ » صلة لا محل لها من الإعراب.

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون و « نا »: في محل رفع فاعل.

كُلَّ ذِى ظُفُرٍ :

كُلَّ : مفعول به منصوب. ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء عوضاً عن الكسرة. ظُفُرٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ :

في إعرابه قولان[1]:

١ - الواو: عاطفة. مِنَ ٱلْبَقَرِ : جار ومجرور.

وَٱلْغَنَمِ : الواو: عاطفة. ٱلْغنم : معطوف على مجرور. والجار

(١) البحر ٤/ ٢٤٥ - ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧، والفريد ٢/ ٢٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢١٦.

والمجرور معطوف على « كُلَّ »، فهو متعلق بـ « حَرَّمْنَا » الأولى.

* وجملة « حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ » تفسيرية للمبهم من المحرم، فلا محل لها من الإعراب.

ورجح العكبري هذا الوجه[١]. وتعقبه أبو حيان؛ قال: « وكأنه توهم أن عود الضمير [يعني في شحومها] مانع من التعلق [**قلت**: لأن رتبة الجار والمجرور متأخرة عن رتبة المفعول به]».

ويذكر أبو حيان والسمين أن أبا البقاء قال: لا يجوز أن يكون « مِنَ الْبَقَرِ » معلقاً بـ « حَرَّمْنَا » الثانية مع أنه في التبيان جوزه مرجوحاً، وفي المرجع الآخر لأبي البقاء.

وردّ أبو حيان قول العكبري ويأتي بيان الرد.

٢ - أن الواو: ٱستئنافية. والجار والمجرور متعلق بـ « حَرَّمْنَا » الثانية، وقد تقدم عليه، وقد أجازه أبو حيان، وجوزه العكبري مرجوحاً كما تقدم. قال أبو حيان: « رتبة المجرور بـ « مِنَ » متأخرة. لكن عن ماذا؟ أما عن الفعل فمسلَّم، وأما عن المفعول فغير مسلَّم[٢] ». وعلى ذلك لا يجوز «حرمنا عليهم شحومها من البقر ». والمانع من التأخير هنا - على رأي أبي حيان - ليس مطلق عدم جواز تأخيره عن المفعول، ولكن لاشتمال المفعول على ضمير يعود عليه؛ فلا يجوز عود الضمير هنا على متأخر لفظاً ورتبة.

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ :

حَرَّم : فعل ماض. و « نَا »، في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٥، ويجوز أنه لم يجز التعلق لمانع معنوي؛ فالضمير في «شحومها» يراد به مزيد التخصيص والربط، ولو حذف لجاز في صناعة النحو، ولفات المراد من التخصيص والربط.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٤، والدر ٣/ ٢٠٧.

عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّم ».

شُحُومَهُمَآ : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة: « حَرَّمْنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا عَلَّقت « مِنَ ٱلْبَقَرِ » بـ « حَرَّمْنَا » الأولى.

وٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا علَّقته بـ « حَرَّمْنَا » الثانية.

إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ :

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَا حَمَلَتْ :

في إعراب « مَا » ما يأتي[1]:

١ - موصولة، فهي مستثنى في محل نصب وجوباً. وهو ٱستثناء متصل من الشحوم.

٢ - موصولة في محل نصب نعتاً للمستثنى المحذوف.

والتقدير: إلا الشحم الذي حملته ظهورهما، وهذا الوجه مأخوذ من تقدير أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر؛ لأنه [أي الشيخ] قد نص على أنه لا يوصف بـ « مَا »، وإن كان يوصف بـ « الذي ».

٣ - أنها موصولة موصوفة بمحذوف بعدها. والتقدير: إلا الذي حملته ظهورهما من الشحم. والوصف هنا « معنوي » « لا صناعي » أي بقانون المعنى لا بقانون النحو. لأن الوصف إذا ظهر أُعْرِب حالاً[2].

٤ - « مَا » نكرة موصوفة في محل نصب[3].

والعائد في كل هذه الأقوال محذوف تقديره: حملته.

❊ وجملة: « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ »:

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧، والفريد ٢/ ٢٤٤، والعكبري ١/ ٥٤٥، وفتح القدير ٢/ ١٧٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ١٠٤.

١ - صلة الموصول إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، ولا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب نعت إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

أَوِ ٱلْحَوَايَآ :

أَوِ : حرف عطف. وفي معناها تفصيل يتضح فيما يأتي من الإعراب[١]:

ٱلْحَوَايَآ : معطوف على ما قبله. وفي المعطوف عليه الأوجه الآتية:

١ - هي مرفوعة وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر، عطفاً على « ظُهُورُهُمَا ». والتقدير: وإلا الذي حملته الحوايا من الشحم فإنه غير محرم، وهو قول الكسائي. قال السمين: وهذا هو الظاهر. وقال الهمداني: هو الأشهر وعليه الأكثر[٢].

٢ - أنه منصوب والعلامة فتحة مقدرة للتعذر، عطفاً على « شُحُومَهُمَا ». وعليه يكون الذي حملته الحوايا وما عطف عليه، أي ما اختلط بعظم داخلاً في المحرم. وهو قول جماعة قليلة. وعلى ذلك تكون « أَوِ » بمعنى الواو مراداً بها الإباحة، والتساوي في الحكم. وهو قول الزمخشري[٣] مسبوقاً بأبي إسحق الزجاج[٤].

واستحسن أبو حيان في هذه الحالة « أن تكون « أَوِ » للتفصيل؛ فَصّل بها ما حرم عليهم من البقر والغنم »[٥]. وٱستبعد ٱبن عطية هذا الوجه من جهة اللفظ والمعنى، ولم يعضد قوله بدليل.

---

(١) البحر ٤/٢٤٦، والدر ٣/٢٠٧، والبيان ١/٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري ١/٥٤٥ - ٥٤٦، والفريد ٢/٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) البحر ٤/٢٤٦، والدر ٣/٢٠٨، والفريد ٢/٢٤٥.

(٣) الكشاف ٢/٤٦.

(٤) إحالة إلى الزجاج، معاني الزجاج ٢/٣٠١ - ٣٠٢.

(٥) البحر ٤/٢٤٦، والدر ٣/٢٠٨، والشهاب ٤/١٣٤.

٣ - أنه منصوب عطفاً على المستثنى. كأنه قيل: إلا ما حملت الظهور، أو إلا الحوايا، أو إلا ما اختلط بعظم.

وبه بدأ العكبري، ثم قال: وقيل: هو معطوف على الشحوم[١].

قال السمين: وهو مقتضى ما حكاه ٱبن الأنباري عن أبي عبيد عن الفراء. وعنده أنه « في معنى ذلك قلقٌ بيِّن »[٢].

٤ - هو منصوب على تقدير حذف المضاف. والتقدير هو: أو شحوم الحوايا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وهو قول الفراء بنقل الواحدي، وجعله الشهاب هو الأنسب[٣].

أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ :

جاء في إعراب « أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ » ما سبق في إعراب « ٱلْحَوَايَا ». وقد قال الفراء فيه بالعطف على « ما » المستثناة في قوله: « مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا »[٤].

ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ :

ذَٰلِكَ : في إعراب « ذَٰلِكَ » الأوجه الآتية[٥]:

١ - « ذا » في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والتقدير: الأمر ذلك. وهو قول الحوفي ومكي والعكبري.

٢ - « ذا » في محل رفع مبتدأ، و« جَزَيْنَٰهُم » خبر عنه، والعائد محذوف والتقدير: جزيناهموه. وضعفه العكبري وٱبن الأنباري[٦].

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٥ - ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢١٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٠٩.

(٣) الدر ٣/ ٢٠٨، والفريد ٢/ ٢٤٤، والشهاب ٤/ ١٣٤.

(٤) الدر ٣/ ٢٠٩.

(٥) البحر ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٢٤٥، والشهاب ٤/ ١٣٥.

(٦) والبيان ١/ ٣٤٨.

ويرد الضعف عليه من جهتين: حذف العائد المنصوب، وتقدير العائد ضميراً متصلاً، وينبغي ألا يقدر إلا منفصلاً. وقد تقدم القول في المسألتين. وقدره بعضهم بـ « به »(١).

٣ - « ذَا » في محل نصب نائباً عن المفعول المطلق مؤكِّداً لما بعده. والتقدير: ذلك الجزاء جزيناهم. وبذلك قدره الزمخشري. وفي هذا التقدير خلاف، فقد أوجب ٱبن مالك عند نيابة اسم الإشارة عن المصدر أن يلي المصدر اسم الإشارة، ولم يوجب ذلك بعضهم، ومنهم أبو حيان والسمين(٢).

٤ - « ذَا » في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « جزى ». والتقدير: جزيناهم ذلك التحريم. واختاره ٱبن الأنباري(٣). هذا، وذهب العكبري ومكي(٤) إلى أن محله النصب من غير تعيين علة النصب فيه: أهي نيابته عن المصدر أم لكونه مفعولاً ثانياً مقدماً لـ « جَزَىٰ ».

جَزَيْنَٰهُم :

جَزَىٰ : فعل ماض مبني، و « نَا » في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، إذا أعربت « ذَا » بالأوجه الثلاثة الأولى.

وهو « مفعول أول » إذا أعربت « ذَا » بالوجه الرابع. والميم: حرف دال على الجمع.

بِبَغْيِهِمْ : الباء حرف جر يفيد السببية. بغي: مجرور بالباء.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَزَيْنَٰهُم ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٠٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠.

(٣) والبيان ١/ ٣٤٨.

(٤) العكبري ١/ ٥٤٦، ومشكل مكي ١/ ٢٩٨.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ :

الواو: ٱستئنافية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب ٱسم إن.

اللام: هي المزحلقة. صَٰدِقُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ومتعلقه محذوف؛ أي محذوف تقديره: فيما أخبرنا، أو هو في غير حاجة إلى متعلق، والمعنى: من شأننا الصدق.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ » ٱستئنافية مؤكِّدة لما تقدم، ولا محل لها من الإعراب.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ : كَذَّب : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفعل في محل جزم، وهو فعل الشرط[1].

فَقُل : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. رَّبُّكُمْ : رَبّ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ذُو رَحْمَةٍ : ذُو : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. رَحْمَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَٰسِعَةٍ : صفة لمجرور.

وجملة: « قُلْ رَّبُّكُمْ . . . » جواب الشرط في محل جزم بـ « إِن ».

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. يُرَدُّ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) العكبري ١/٥٤٦، والفريد ٢/٢٤٦.

بَأْسُهُۥ : نائب فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَنِ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل « يُرَدُّ ».

ٱلْمُجْرِمِينَ : نعت للمجرور قبله، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ . . . » معطوفة على ما قبلها، داخلة في مقول القول فهي في محل نصب.

وزاد في حاشية الجمل: هو خبر ثان عن المبتدأ الذي هو « رَّبُّكُمْ » وعلى كل من جملة المقول[1].

سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ :

سَيَقُولُ : السين: حرف تنفيس. يقولُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ : ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أَشْرَكُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَشْرَكُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ ٱللَّهُ : شَآءَ : فعل ماض. ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

---

(١) الجمل ٢/١٠٥.

والمفعول به محذوف تقديره: ذلك، أو عدم إشراكنا. و« شَآءَ »: فعل الشرط.

مَآ أَشْرَكْنَا :

مَآ : نافية لا عمل لها. أَشْرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و « نَا » في محل رفع فاعل، وهو فعل الجواب.

والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب شرط غير جازم.

وَلَآ ءَابَآؤُنَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

ءَابَآؤُنَا : معطوف على ضمير الفاعل « أَشْرَكْنَا » مرفوع[1]. « نا »: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: وقد أغنى الفصل بـ « لَا » بين حرف العطف والمعطوف عن الفصل بين المتعاطفين بضمير منفصل يلي الضمير المتصل أو بغيره. وعلى هذا مذهب البصريين لا يجيزون ذلك بغير فصل إلا في الشعر. ومذهب الكوفيين جواز ذلك، « وهو عندهم فصيح في الكلام ». وتوقف في ذلك أبو علي، وقال العكبري: وقيل ذلك لا يغني؛ لأن المؤكِّد يجب أن يكون قبل حرف العطف، ولا يكون بعد حرف العطف.

وفي حاشية الجمل عن الكرخي: إن ضمير الفصل « نحن » مقدر ليصح العطف. . . والأكثر على الاكتفاء عن المؤكِّد بزيادة « لَا ».

وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية. حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل.

مِن شَيْءٍ : مِن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والتقدير: « حرمنا شيئاً ».

---

(١) البحر ٢٤٨/٤، والدر ٢١١/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٢/٢، والعكبري ٥٤٦/١، وأبو السعود ٢١٧/٢ - ٢١٨، والفريد ٢٤٦/٢، وحاشية الجمل ١٠٥/٢، وحاشية الشهاب ١٣٦/٤.

* وجملة: « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَلَا حَرَّمْنَا . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب.

كَذَٰلِكَ [١] : نعت لمصدر محذوف في محل نصب مؤكِّد لما بعده، أي: تكذيباً مثل التكذيب المشار إليه في « كذبوك ».

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ : مِن : حرف جر. قَبْلِ : مجرور بالحرف. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بٱستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل له من الإعراب.

حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا :

حَتَّىٰ : حرف ٱبتداء غير عامل. ذَاقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَأْسَنَا : مفعول به منصوب. و « نَا »: في محل جر بالإضافة. وقدر بعضهم حرفاً مصدرياً محذوفاً؛ أي: حتى أن ذاقوا. ويكون التقدير: حتى ذوقهم بأسنا.

* والجملة: « ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا » ٱبتدائية أو صلة موصول حرفي مقدر لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. هَلْ : حرف ٱستفهام.

عِندَكُم : عند ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. وفيه قولان:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مُقدَّم.

٢ - ظرف عامل عمل الفعل لسبقه بٱستفهام.

---

(١) الفريد ٢/٢٤٦، وأبو السعود ٢/٢١٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٤، والدر ٣/ ٢١١.

مِّنْ عِلْمٍ [1]:

مِّنْ : حرف جر زائد. عِلْمٍ : في إعرابها قولان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - فاعلٌ للظرف المتقدم، وهو مرفوع بالعلامة المقدرة لاشتغال المحل بحركة « مِّنْ ».

فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ :

الفاء: للسببية. تُخْرِجُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَنَآ : اللام: حرف جر، و « نَا »: في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ :

إِن : حرف نفي. تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. ٱلظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : نافية. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. تَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « هَلْ عِندَكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الدر ٣/ ٢١١.

* وجملة: «إِن تَتَّبِعُونَ . . .»، وكذلك جملة: «وَإِنْ أَنتُمْ . . .» كلتاهما معطوفة على الجملة السابقة، داخلة في حيز القول، فهما في محل النصب.

قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ [1] :

الفاء:

١ - هي الفصيحة: إذا قدرت المحذوف قبلها بشرط: إن كان الأمر كما زعمتم وجوابه: فللّه الحجة البالغة.
وهو قول الزمخشري، وٱستبعده أبو حيان.

٢ - هي للسببية إذا قدرت المحذوف: أنتم لا حجة لكم فيما زعمتم، وهو قول أبي حيان.

لِلَّهِ : اللام: للجر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُجَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل مرفوع بالٱستقرار المقدر. ٱلْبَٰلِغَةُ : نعت مرفوع.

* وجملة: «فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ . . .» في محل نصب مقول القول.

فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والمفعول محذوف[2] تقديره: هدايتكم.

لَهَدَىٰكُمْ : اللام: واقعة في جواب الشرط. هَدَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/٢٤٨ - ٢٤٩، والدر ٣/ ٢١٢، وأبو السعود ٢/٢١٨، والجمل ٢/ ١٠٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٤٥٨ «حذف المفعول»، وحاشية الشمني ٢/ ٢٦٠».

أَجْمَعِينَ : توكيد لضمير المفعول منصوب. وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « لَهَدَىٰكُمْ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَوْ شَآءَ . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ (١):

هَلُمَّ : فيها لغتان:

١ - هي اسم فعل أمر بمعنى: أَحْضِروا أو هاتوا وقرّبوا. وهي لغة الحجاز ولا تتصل به الضمائر، وإنما يكون بصيغة واحدة في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.
وهو مبني على الفتح متعدٍّ كتعدية الفعل المفسّر.

٢ - هي فعل صريح جامد تتصل به الضمائر، وهي لغة بني تميم. وفي أصلها خلاف، وكذلك أُختلف: بسيطة هي أم مركبة. وتكون متعدية كما تقدم، أو لازمة بمعنى: اقترب أو تعال. وقد جاء في الآية على لغة الحجاز. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتم.

شُهَدَآءَكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٩، والدر ٣/ ٢١٢، والكشاف ٢/ ٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٣، والبيان ١/ ٣٤٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٠ ، والعكبري ١/ ٥٤٧ ، والفريد ٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧ ، وأبو السعود ٢/ ٢١٨ - ٢١٩، والجمل ٢/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣٦.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب صفة للمفعول به. يَشْهَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَشْهَدُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَـٰذَاۖ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب اسم « أَنَّ ».

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

هَـٰذَاۖ : « ها »: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « حَرَّمَ هَـٰذَاۖ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » وٱسمها وخبرها فيه وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُونَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض والتقدير: «يشهدون بأنّ الله حرم هذا».

فَإِن شَهِدُواْ :

الفاء: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. شَهِدُواْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

فَلَا تَشْهَدْ : الفاء[1]: رابطة لجواب الشرط بفعله.

لَا : ناهية جازمة. تَشْهَدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

※ وجملة الجواب: « فَلَا تَشْهَدْ » في محل جزم بـ « إِن ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩١ «الفاء المفردة».

مَعَهُمْ : معَ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَهْوَاءَ ٱلَّذِينَ :

أَهْوَاءَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جر بالإضافة.

كَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا :

كَذَّبُوا : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : الباء: حرف جر. آيات: اسم مجرور بالباء. و « نَا » في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بـ « كَذَّبُوا ».

وجملة: « كَذَّبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ عطفاً على « ٱلَّذِينَ » قبلها.

لَا يُؤْمِنُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْآخِرَةِ : الباء: حرف جر. الآخِرَة : مجرور بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

❊ وجملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ » عطف على الموصول الأول من طريق عطف الصفة على الصفة واتحاد الموصوف.

وعند أبي حيان أن الظاهر في العطف: أنه يدل على مغايرة الذوات، وأنه جوز

الاحتمال الأول. وقال: هو قول أكثر الناس، ويظهر أنه آختيار الزمخشري[١].

وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِرَبِّهِمْ : الباء حرف جر. رَبّ : اسم مجرور بالباء. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « هُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » معطوف على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب. والمعنى: لا تتبع أهواء الذين يجمعون بين تكذيب آيات الله والكفر بالله والإشراك به سبحانه. ومدار النهي على أنهم جامعون لهذه الصفات متصفون بها كلها[٢].

- أو هي جملة في محل نصب على الحال[٣].

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

قُلْ تَعَالَوْا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) البحر ٤/٢٤٩ - ٢٥٠، أبو السعود ٢/٢١٨. الجمل ٢/١٠٦، وفتح القدير ٢/١٧٦.

(٢) أبو السعود ٢/٢١٩.

(٣) فتح القدير ٢/١٧٦.

تَعَالَوْاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

وتقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٦٤ من سورة آل عمران: « تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ . . . ».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

أَتْلُ :

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

٢ - أنه مجزوم في جواب شرط مقدر.

مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

« ما » فيها ما يأتي[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به بالفعل « أَتْلُ »، والعائد في جملة الصلة محذوف. والتقدير: الذي حَرَّمه ربكم.

٢ - مصدرية، وهي والفعل مصدر مؤول في محل نصب مفعول به بالفعل « أَتْلُ ». والتقدير: أتل تحريم ربكم، والمصدر في محل نصب مفعول به.

٣ - أو نكرة بمعنى « شيء »، فهي في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً حرّمه ربكم عليكم.

٤ - ٱستفهامية: في محل نصب بـ« أَتْلُ ». ويأتي بيان محل جملة: « حَرَّمَ رَبُّكُمْ » من الإعراب في موضعه إن شاء الله.

٥ - « ما » اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به بالفعل « حَرَّمَ » وليس بـ« أَتْلُ »؛ لئلا يفقد الصدارة الواجبة له. والتقدير: تعالوا أَتْلُ أيّ شيء

(١) البحر ٤/ ٢٥٠ - ٢٥٢، والدر ٣/ ٢١٣ ٢١٦، والكشاف ٢/ ٤٨، والبيان ١/ ٣٤٩، ومعاني الزجاج ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، والعكبري ١/ ٥٤٧ - ٥٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٩ - ٢٢١، والجمل ٢/ ١٠٦ - ١٠٧.

حرّم ربكم. والفعل « أَتْلُ » معلق عن العمل بالآستفهام، وقد ضُعّف هذا الوجه، لأن التعليق لا يكون إلا لأفعال القلوب.

٦ - « مَا »: اسم آستفهام، وإعرابه كالوجه السابق، ولكن « أتل » على هذا الوجه بمعنى: أَقُلْ، أو مقدّر بعده: قائلاً؛ والجملة الآستفهامية في محل نصب مقول قول مقدر. وهو على مذهب الكوفيين؛ إذ يجوزون نصب المحكيِّ بما يتضمن معنى القول(١).

حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.

* وجملة: « حَرَّمَ رَبُّكُمْ »:

- لا محل لها من الإعراب صلة موصول آسمي على الوجه الأول.
- لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على الوجه الثاني.
- في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وإذا أعربت « مَا » آستفهامية فإن الجملة على تقدير: أيَّ شيء حرم ربكم؟ تكون:

- في محل نصب مقول القول على تضمين « أَتْلُ » معنى: أَقُلْ، أو على تقدير حال محذوفة: قائلاً.

عَلَيْكُمْ: عَلَى : حرف جر. والكاف: في محل جر بالحرف، والميم: للجمع.

وفيه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « أَتْلُ »، أي: أتلُ عليكم ما حرّم ربكم.

وهو على مذهب الكوفيين في التنازع من إعمال العامل الأول لتصدّره.

قال آبن الشجري: إذا علقته بـ « أَتْلُ »، فهو جيد لأنه أسبق(٢).

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٠٣، والشهاب ٤/ ١٣٧.

(٢) أمالي آبن الشجري ١/ ٧٢.

٢ - متعلق بـ « حَرَّمَ »، أي: أتل ما حرّم عليكم ربكم، وهو على مذهب البصريين من إعمال الثاني لمقارنته المعمول.

٣ - إذا وقفت على « رَبُّكُمْ » ففيه ما يأتي:

- هو اسم فعل أمر مبني بمعنى « الزموا »، و« ألا تشركوا » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به على الإغراء. وتقديره: « الزموا عدم الإشراك » لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا الفواحش.. ». غير أن قوله « وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » في هذه الآية، وقوله: « اعدلوا » و« أوفوا ... » في تلوها هو من الأوامر لا من المناهي: فكيف جاز أن تكون « أن » مفسرة له؟

وفي حل الإشكال:

الأول - ورود الأوامر في سياق المناهي مسبوقاً بفعل التحريم مؤول بأن التحريم مصروف إلى أضدادها : أي إلى الإساءة إلى الوالدين ونكث العهد...

وهو قول الزمخشري، واستبعده أبو حيان، قال: « هو بعيد جداً، وإلغاز في التعامي، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك ». ولم يستبعده تلميذه السمين.

الثاني - أنْ « مفسرة » للمنطوق وهو فعل التحريم ولفعل مقدر محذوف دل عليه المنطوق، أي: أتلُ ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به؛ إذ إنّ عطف الأمر على النهي جائز.

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا :

في إعراب « أَن » وجهان، هما:

الأول - أنها تفسيرية[1] بمعنى: أي، وهي مفسرة لمعنى القول في « أتل »،

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٠، والدر ٣/ ٢١٣، والعكبري ١/ ٥٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٩، والجمل ٢/ ١٠٧. والشهاب ٤/ ١٣٧ - ١٣٨.

والفعل معلق بقوله: « مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ » ولا يخلو هذا الوجه من إشكالات، هي:

(١) أنّ « أن » على هذا الوجه تفسير لما حرمه الله وهو المناهي: لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا، لا تقتلوا النفس.
غير أن الآية والآيتين التاليتين يشملان بالعطف أوامر لا يدخل ظاهرها في المحرم، ومنها: وبالوالدين إحساناً، أوفوا الكيل، وبعهد الله أوفوا.
فكيف يمكن حمل « أَن » على أنها مفسرة للمحرم؟

(٢) أن في الآيات على هذا الوجه عطفاً للطلبي على الخبري، وهو غير جائز عند الجمهور.

(٣) أن قوله تعالى في الآية/١٥٣: « وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا » يرجح إعراب « أَن » مصدرية لا تفسيرية؛ إذ إن « فيها عطفاً للمصدر المؤول من « أَن » واسمها وخبرها » على « أَلَّا تُشْرِكُوا »، فهو من باب عطف المصدر على المصدر.
وسترى بَعدُ كيف أُجِيبَ عن هذه الاعتراضات.

الثاني - أنها مصدرية، وهي سابكة لمصدر مؤول مع الفعل بعدها.
وفي الأخذ بهذا الوجه إشكالات هي:

(١) أن المصدر المؤول « أن لا تشركوا » هو بيان للمحرم « بدل » مما قبله، وعطف الأوامر على المناهي فيه ما في الوجه السابق من إشكال جعل المأمور به داخلاً في المحرم، فكان لا بد من تأويل يرتفع به الإشكال.

(٢) يلزم عن القول بأنها مصدرية أن يعمل الجازم وهو « لَا » الناهية في الفعل، وتعمل « أَن » المصدرية في « لا » مع الفعل، وتكون « لَا » على هذا زائدة. ولم يقل أحد بزيادة « لَا » الناهية.

(٣) أن القول بأنها مصدرية لا يخلو معها أن تكون « لا » زائدة أو ناهية

أو نافية. وكلها باطلة. إذ لو كانت « لا » زائدة لكان المأمور به محرماً: أي: حرم عليكم أن تشركوا وأن تحسنوا، وهو غير مراد قطعاً. ولو كانت « ناهية » للزم عن ذلك اجتماع ناصب وجازم على الفعل الواحد. وهو غير جائز، ولو كانت « نافية » للزم عنه عطف الطلبي على الخبري كما تقدم في الوجه السابق.

وإليك تفصيل الإعراب والجواب عن الاعتراضات في الوجهين:

أولاً: توجيه الإعراب على القول بأن « أن » تفسيرية:

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ [(١)]:

أَنْ: تفسيرية تقدمها فعل فيه معنى القول لا حروفه « أَتْلُ »، وجاءت بعدها جملة، فهي مستوفية للشرطين.

لَا تُشْرِكُوا: لا: ناهية جازمة.

تُشْرِكُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

قال السمين: وهو وجه ظاهر، وهو اختيار الفراء، وقد جوز فيها النصب والجزم، ورجح الجزم. قال: « هو أحب إليّ »، وبه قال الزمخشري.

أما عطف الأوامر على المناهي، وما يلزم عن ذلك من دخول الواجبات المأمور بها في المحرمات المنهي عنها، فقد أجيب عنه بما يأتي:

(١) أن الأوامر حين وقعت في حيز التحريم عُلِم أن المنهي عنه هو أضدادها، فكأنه قيل: « لا تشركوا، ولا تسيئوا إلى الوالدين ولا تجوروا في القول. . .إلخ ».

وقد سبق القول أن أبا حيان استبعد هذا التأويل، فقال: «هو بعيد جداً»،

---

(١) معاني الفراء ١/ ٣٦٤، والكشاف ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٠.

وإلغاز في التعامي. أما تلميذه السمين فرد قول شيخه، فقال: «وما استبعَدَه ليس ببعيد»[(١)].

(٢) أن الأوامر معطوفة على قوله: « تَعَالَوْا » وليس على: « لا تُشْرِكُوا »، فقد أمرهم أولاً بأمر يترتب عليه ذكر مناهٍ، ثم أمرهم ثانياً بأوامر.

وهو أحد قولي أبي حيان.

(٣) أن الأوامر يجوز أن تكون معطوفة على المناهي على تقدير محذوف يفسره المنطوق قبل « أن » المفسرة. والتقدير: تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به. وتكون أن مفسرة للمنطوق والمقدر.

ثانياً: توجيه الإعراب على القول بأن « أن » مصدرية:

وفي ذلك الأوجه الآتية:

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ[(٢)]:

(١) أن: ناصبة، و« لَا »: زائدة.

تُشْرِكُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب بدل من الاسم الموصول « مَا حَرَّمَ » الواقع مفعولاً به. وهو قول مكي. ولم يصرح بزيادة (لَا)، ولكن الكلام يقتضيه.

(٢) « أَنْ » ناصبة، و « لَا » زائدة، والفعل منصوب بها كما تقدّم. والمصدر المؤول في محل نصب بدل من الضمير العائد المقدر في الفعل، أي: ما حرمه. وزيادة (لَا) في الوجهين لازمه؛ لئلا يفسد المعنى.

وقد تعقب طائفة من المعربين هذين الوجهين بٱعتراضات توجب القول بضعفهما، وهي:

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٠، والدر ٣/ ٢١٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٥١، والدر ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٠.

أولها: أن عموم المحرم محصور في الإشراك، والأمر بعده غير داخل في المحرم، ومعنى النهي في (لَا) مما جاء بعد الأمر ظاهر، ولا يمكن القول بزيادتها.
وهو قول أبي حيان.

ثانيها: أن عطف الأوامر على ما فيه (لَا)، مثل: لا تشركوا، لا تقربوا، لا تقتلوا يوجب أن تحمل على النهي.
وهو قول الزمخشري - وأبطل أبو حيان وجوب حملها على النهي لجواز عطفها على الأمر في « تَعَالَوْاْ ».

ثالثها: أن القول بأن عطف المصدر المؤول في قوله تعالى: « وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا » على قوله: « أَلَّا تُشْرِكُواْ » يرجح أن « أن » فيه هي الناصبة المصدرية هو مردود عليه عند الزمخشري بأنه ليس عطفاً على ما قبله، ولكنه تعليل لما بعده من وجوب اتباع الصراط على تقدير « لام » محذوفة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه. . ، وسيأتي الإعراب المفصل لهذه الآية في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: الأوجه الأخرى في محل المصدر المؤول « أن لا تشركوا » من الإعراب.

- هو في محل نصب على الإغراء؛ وذلك بالوقف على « رَبُّكُمْ ». و « عَلَيْكُمْ » اسم فعل بمعنى: الزموا، وقد تقدم القول فيه.
- هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أوصيكم[1]، ويكون التقدير: أوصيكم ألا تشركوا، وبالوالدين إحساناً. . ». وقد يجوز أن يكون النصب على نزع الخافض، أي: بألا تشركوا . . . » .
- هو في محل رفع مبتدأ مؤخر، و« عَلَيْكُمْ » جار ومجرور متعلق بمحذوف مبتدأ مؤخر، والتقدير: عليكم عدمُ الإشراك. وقد تقدم القول فيه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٥١، والدر ٣/ ٢١٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٤.

- في محل جر بلام تعليل محذوفة، والتقدير: أتلو ما حرّم ربكم عليكم، لئلاّ تشركوا.

أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل. وقد نقل هذا الوجه عن الزجاج، وضعِّف من جهة عطف الأوامر والمناهي عليه، فلا يصلح أن يكون تبياناً وتعليلاً للتحريم.

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير؛ إما أن يكون: المحرم ألا تشركوا، وإما: المتلو ألا تشركوا. والثاني هو الأرجح؛ إذ إن الأول يلزم عنه القول بأن «لَا» زائدة، وهو أبعد في التأويل.

- في محل رفع فاعل بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور. والتقدير: استقر عليكم عدم الإشراك، وهو ظاهر قول ابن الأنباري[1].

بِهِۦ: الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله «تُشْرِكُواْ».

شَيْـًٔا: فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: شيئاً من الإشراك.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا:

تقدّم تفصيل إعرابها في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ:

الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَقْتُلُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوْلَـٰدَكُم: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٥.

مِّنْ إِمْلَٰقٍ :

مِّنْ : حرف جر. و إِمْلَٰقٍ : اسم مجرور بالحرف و مِّنْ : للسببية، فهو مفعول لأجله غير صريح؛ لأن « إملاق » مصدر غير قلبي.

نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَرْزُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَإِيَّاهُمْ : الواو: عاطفة أو هي للمعية. إيّاهُمْ : ضمير منفصل.

١ - في محل نصب عطفاً على الضمير في « نَرْزُقُكُمْ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية.

والميم: للجمع.

والجملة ٱعتراضية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَقْرَبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَوَٰحِشَ : مفعول به منصوب.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ (١):

مَا : اسم موصول في محل نصب بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال من الفواحش. ظَهَرَ : فعل ماضى مبني، والفاعل مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا : من : حرف جر. و « ها » في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف حال من الفاعل المستتر في « ظَهَرَ ».

وَمَا بَطَنَ : الواو: عاطفة. و ما : موصولة في محل نصب عطفاً على ما قبلها. بَطَنَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) الدر ٣/٢١٦، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٤، والفريد ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/١٠٨.

※ والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب. وحذفت (منها)؛ لدلالة ما قبلها عليها.

والتقدير: الظاهرَ والباطن منها.

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ :

الواو: عاطفة. لَا ناهية جازمة. تَقْتُلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب. ٱلَّتِى : موصول في محل نصب نعت لما قبله.

حَرَّمَ ٱللَّهُ : حَرَّمَ : فعل ماض مبني، وفيه عائد محذوف هو ضمير المفعول به. والتقدير: حرّمها. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَّا بِٱلْحَقِّ : أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِٱلْحَقِّ : الباء: حرف جر. ٱلْحَقِّ : مجرور بالحرف.

والجار والمجرور(١):

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالحق.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قاتلاً ملتبساً بالحق.

قال السمين: «ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف . . .».

ذَٰلِكُمْ :

١ - ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

٢ - هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: ألزمكم(٢).

وَصَّىٰكُم : فعل ماض مبني. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/٢١٦، والفريد ٢/٢٤٩.

(٢) العكبري ١/٥٤٨.

بِهِۦ : الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

وجملة: « وَصَّىٰكُم »: في محل رفع خبر عن « ذَٰلِكُمْ » إذا أعربت « ذَٰلِكُمْ » مبتدأ.

- تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا نصبت « ذَٰلِكُمْ » بفعل محذوف.

وجملة: « ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ » ٱستئنافية تقريرية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : ناسخ يفيد الرجاء، باعتبار حال المخاطب، أو هو بمعنى «لكي». والكاف: في محل نصب ٱسمه. والميم: للجمع.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو ٱستئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ [1] :

الواو: عاطفة. لَا ناهية جازمة.

تَقْرَبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٢٥٢ - ٢٥٣، والدر ٢١٧ - ٢١٨، والعكبري ١/٥٤٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٤ - ٤٠٥، والفريد ٢/٢٥٠، وأبو السعود ٢/٢٢٠، والجمل ٢/١٠٩، والشهاب ٤/١٣٨.

مَالَ ٱلْيَتِيمِ :

مَالَ : مفعول به منصوب. ٱلْيَتِيمِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

إِلَّا : أداة حصر. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِٱلَّتِى : الباء: حرف جر: ٱلَّتِي : موصول في محل جر بالحرف، والجار والمجرور[1]:

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالخصلة الحسنى.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قرباً بالحسنى.

هِىَ أَحْسَنُ :

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر عن « هِىَ » مرفوع.

* والجملة: « هِىَ أَحْسَنُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول في محل جر بـ« حَتَّىٰ ».

والتقدير[2]: احفظوا مال اليتيم حتى بلوغه أشده، فالغاية مقدرة من المعنى، لا من اللفظ. ولو كانت من اللفظ لكان التقدير: لا تقربوا حتى يبلغ أشده فاقربوه. وليس بالمراد.

* وجملة: « يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ :

الواو: عاطفة. أَوْفُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٣/ ٢١٧.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٢٥٠.

فاعل. ٱلْكَيْلَ: مفعول به منصوب. وَٱلْمِيزَانَ: الواو: عاطفة. ٱلْمِيزَانَ: معطوف على المنصوب قبله. بِٱلْقِسْطِ: الباء: حرف جر. القسط: مجرور بالحرف.

والجار والمجرور[١]:

- متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « أَوْفُواْ »، أي: ملتبسين بالقسط.

- متعلق بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبسَيْنِ بالقسط، أي: تامَّيْنِ.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا:

لَا: نافية لا عمل لها. نُكَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. نَفْسًا: مفعول به أول منصوب.

إِلَّا وُسْعَهَا:

إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَا: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة ٱعتراضية بين الأوامر لا محل لها من الإعراب[٢]، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب[٣].

وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ:

الواو: عاطفة. إِذَا: ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني في محل نصب يفيد الشرط. قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وهو فعل الشرط.

فَٱعْدِلُواْ: الفاء: رابطة. ٱعْدِلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « قُلْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

---

(١) الدر ٣/٢١٦، والعكبري ١/٥٤٩، والفريد ٢/٢٥٠.

(٢) الدر ٣/٢١٨، والجمل ٢/١٠٩، وأبو السعود ٢/٢٢١.

(٣) العكبري ١/٥٤٩، والفريد ٢/٢٥٠.

※ وجملة: « فَٱعْدِلُواْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ :

الواو: حالية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو أي: المقول له أو فيه.

قال الهمداني[1]: « أي: ولو كان المشهود له أو عليه ذا قربى ».

ذَا قُرْبَىٰ : ذَا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف.

قُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذُّر.

- وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله.

※ وجملة الشرط « لَوْ كَانَ . . . » في محل نصب حال.

وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ :

الواو: عاطفة. بِعَهْدِ : الباء: حرف جر. و عَهْدِ : مجرور بالحرف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ويجوز فيها أن تكون من إضافة المصدر إلى فاعله؛ أي: ما عاهدكم الله عليه، أو من إضافته إلى المفعول، أي: ما عاهدتم الله عليه، والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْفُواْ ».

ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة/ ١٥١ .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ : تقدّم إعراب نظيره في الآية السابقة/ ١٥١ .

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٢١، وفتح القدير ٢/ ١٧٨.

هَٰذَا : « ها » للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

صِرَٰطِى : خبر « أنّ » مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

والمصدر المؤول من (أن وٱسمها وخبرها) فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب عطفاً على المبدل منه « مَا حَرَّمَ ». والتقدير: تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم وأتل أن هذا صراطي...

والكلام على لسان النبي ﷺ من حيث إن صراطه هو صراط الله. قال السمين: « وهو الظاهر ».

٢ - أنه في محل نصب على البدل « أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ »، وهو قول الحوفي.

٣ - أنه في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل، والواو على ذلك ٱستئنافية لا عاطفة. والفاء: زائدة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، فالمصدر المؤول محمول على الفعل بعده. وهو نظير قوله تعالى: « وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ » (سورة الجن/١٨). وهو قول سيبويه، وظاهر قول الزمخشري كما تقدم.

٤ - أنه في محل جر عطفاً على الضمير في « بِهِۦ ». والتقدير: وصاكم به، وبأن هذا صراطي مستقيماً، وهو قول الفراء.

وقد ردّ العكبري هذا الإعراب لسببين:

الأول: أنّ فيه عطفاً على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر. وقد أجاب السمين على هذا الٱعتراض بأنه ليس من باب العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، بل هو في محل جر بباء

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٤، والدر ٣/ ٢١٨ - ٢١٩، والكشاف ٢/ ٤٨، والبيان ١/ ٣٤٩، والعكبري ١/ ٥٤٩، والفريد ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢، والجمل ٢/ ١١٠، والشهاب ٤/ ١٣٨ - ١٣٩.

هي في قوة المنطوق بها، وإنما حذفت لطول الجملة المكونة من أن وٱسمها وخبرها، وهو قول الحوفي.

الثاني: أنه فاسد المعنى؛ لأن التقدير عند العكبري يؤول إلى: أوصاكم باستقامة الصراط. وأجاب عن ذلك السمين بأن المعنى صحيح، وتأويله: توصية بعدم إتيان ما يخرج عن الصراط.

مُسْتَقِيمًا :

حال[١] منصوبة بحرف التنبيه بمعنى الإشارة في « هَٰذَا »، أو بٱسم الإشارة نفسه.

وهذه هي الحال المؤكِّدة؛ لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً.

فَٱتَّبِعُوهُ :

الفاء: زائدة. أو هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها[٢]. والتقدير: فإذا كان كذلك فاتبعوه.

ٱتَّبِعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « ٱتَّبِعُوهُ ».

- لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا جعلت الفاء فصيحة، أو هي ٱستئنافية إذا أعربت الفاء زائدة.

وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ :

الواو: عاطفة. لَا ناهية جازمة. تَتَّبِعُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّبُلَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٢٥١، والعكبري ١/ ٥٤٩، والبيان ١/ ٣٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٨، ومشكل مكي ١/ ٢٩٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ١١١.

فَنَفَرَّقَ بِكُمْ :

الفاء: للسببية. تَفَرَّقَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن مضمرة » وجوباً بعد الفاء، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

بِكُمْ : الباء: حرف جر. والكاف: في محل جر بالباء والميم: للجمع.

ويجوز في الجار والمجرور[1]:

١ - أنه في محل نصب مفعول به في المعنى: والتقدير فتفرقكم.

٢ - إنه متعلق بمحذوف حال. والتقدير: فتفرق مصحوبة بكم، أو: وأنتم معها.

عَن سَبِيلِهِۦ :

عَن : حرف جر. سَبِيل : مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ : تقدم إعرابه في الآيتين ١٥١ و ١٥٢.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : تقدم إعراب نظيره في الآيتين السابقتين.

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ [2]:

ثُمَّ : عاطفة تفيد المهلة، أي: التراخي في الزمن، أو هي للتراخي في الإخبار، أو للتفاوت الرتبي وفصل الخطاب.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٢٥٢، والعكبري ١/ ٥٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٠، والفريد ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣. والجمل ٢/ ١١١، والشهاب ٤/ ١٣٩.

وقد تعددت بذلك توجيهات الإعراب وتقدير المحذوف على ما سيأتي بيانه.

ءَاتَيْنَا: فعل ماض، و «نَا»: في محل رفع فاعل.

مُوسَى: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول ثان منصوب.

* وجملة: «ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على «أَتْلُ»، أي: أتلُ ما حرم ربكم عليكم، ثم أتلُ آتينا موسى... فهي في محل نصب.

٢ - معطوفة على «قُلْ» بإضمار فعل القول أو ما في معناه وتقديره: قُلْ تَعَالَوْا...، ثم قل ءَاتَيْنَا مُوسَى...، أو ثم أخبركم: ءَاتَيْنَا مُوسَى فهي أيضاً في محل نصب بالفعل المضمر.

٣ - معطوفة على قوله: «وَصَّىٰكُم بِهِۦ»، أي: وصاكم به ثم آتينا... واختار ذلك الزمخشري مع أن الوصية تالية للإيتاء لقدم الوصية على لسان جميع الأنبياء وفي كل الشرائع[2].

٤ - معطوفة على ما ورد في شطر السورة من قبل، وهو قوله: «وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إسحق».

٥ - أن العطف داخل في ترتيب القول الذي أُمر به ﷺ أي: ثم مما وصيناه أنا آتينا موسى الكتاب ...، قاله ٱبن عطية.

٦ - أن الكلام على تقدير محذوف هو: ثم كنا قد آتينا موسى الكتاب قبل إنزالنا الكتاب على محمد ،قاله ٱبن القشيري.

٧ - «هو التفات إلى التكلم معطوف على مقدر يقتضيه المقام ويستدعيه

---

(١) البحر ٤/٢٥٥، والدر ٣/٢١٩ - ٢٢٠، والكشاف ٢/٤٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٦، والفريد ٢/٢٥٢، والجمل ٢/١١١، والشهاب ٤/١٣٩، ومغني اللبيب ٦/٨٦.

(٢) الكشاف ٢/٤٩.

النظام»، قاله أبو السعود، والتقدير عنده بعد ذكر التوصية: فعلنا ذلك ثم آتينا..[١].

وقال أبو حيان في توجيهه على العطف: « وهذه الأقوال كلها متكلَّفة. والذي ينبغي أن يذهب إليه أنها استعملت للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة. وقد ذهب إلى ذلك بعض النحاة ». واعترض السمين: قال: « وهذه استراحة [يعني: تخلص من الإشكال]، وأيضاً لا يلزم من انتفاء المهلة انتفاء الترتيب. وكان ينبغي أن يقول: «من غير اعتبار ترتيب ولا مهلة. على أن الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان »[٢]. وقال أبو السعود: «حمل « ثُمَّ » على التراخي الزماني بعيد». وجوز أن تكون للتفاوت الرتبي، فهي لفصل الخطاب، أي لفصل الكلام الثاني على الأول. ويقتضي ذلك أن يكون الثاني وهو إنزال التوراة المشتملة على الأحكام والمنافع الجمة أعظم من هذه الوصية المشهورة على الألسنة، فاندفع بذلك أن إنزال القرآن تقدم هذه الوصية[٣]».

تَمَامًا : في إعرابها ما يأتي[٤]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل تمام النعمة.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، فهو بمعنى: آتيناه إيتاءَ تمامٍ لا نقصان.

٣ - اسم مصدر نائب عن المفعول المطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه، والتقدير: أتممناه تماماً.

٤ - حال من الكتاب: أي آتينا الكتاب تامّاً.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٥٤، والدر ٣/ ٢٢٠.

(٣) الشهاب ٤/ ١٣٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢.

(٤) البحر ٤/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢٢٠، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ٥٥٠، والفريد ٢/ ٢٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢، والجمل ٢/ ١١١، والشهاب ٤/ ١٣٩، ومشكل مكي ٢/ ٢٩٩.

٥ - حال من الفاعل (نا)، أي: آتيناه متمين.

٦ - نائب عن المفعول المطلق من الفعل « ءَاتَيْنَا » حملاً على المعنى، كأنه قال أتممنا النعمة إتماماً.

عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ :

عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ « تَمَامًا »، ويجوز في « ٱلَّذِىٓ » أن يكون حرفاً مصدرياً على قول يونس والفراء.

أَحْسَنَ : في إعرابها ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر عائد على موسى، أو على العمل الذي أحسنه موسى، وبه يكون العائد هو ضمير المفعول المحذوف، أو على كل من أحسن. وهو أظهر الأوجه.

٢ - هو أفعل تفضيل وقع صفة لـ « ٱلَّذِىٓ »، فهو مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. وقد استغني بالوصف عن الصلة، وهو مذهب الفراء.

٣ - أنه صلة موصول حرفي هو « ٱلَّذِىٓ ». و« ٱلَّذِىٓ » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالحرف.

والتقدير: « على إحسانه »، أي: على إحسان الله إلى موسى، أو على إحسان موسى إليهم.

وهو غلط فاحش عند البصريين على قول الزجاج؛ إذ « يزعم البصريون أنهم لا يعرفون (الذي) إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها »[2].

---

(١) انظر المصادر والمراجع والمواضع السابقة.

(٢) الفريد ٢/ ٢٥٤.

وَتَفْصِيلًا :

الواو: عاطفة. تَفْصِيلاً : معطوف على « تَمَامًا »، فيه أوجه الإعراب التي ثبتت له، وفيه النصب على العلّيّة أو المصدرية، أو الحالية، كما تقدّم.

لِكُلِّ شَيْءٍ :

اللام: حرف جر. كُلِّ : مجرور باللام. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور متعلق بـ « تَفْصِيلاً ».

وَهُدًى وَرَحْمَةً : معطوفان منصوبان على « تَمَامًا »؛ فلهما حكمه في الإعراب.

لَعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ :

لَعَلَّ : ناسخ يفيد الرجاء باعتبار حال المتحدث عنه.

بِلِقَآءِ : الباء: حرف جر. و لِقَآءِ : مجرور بالحرف والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده. وفي التقديم رعاية للفاصلة، قاله أبو السعود[1] والجمل.

رَبِّهِمْ : رَبِّ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة. والميم: للجمع.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَعَلَّهُم . . . » حالية في محل نصب.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ :

الواو: عاطفة. هَٰذَا : « ها »: للتنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ.

كِتَٰبٌ : خبر مرفوع. أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض، « نا »: في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢٣، والجمل ٢/ ١١١.

※ وفي محل الجملة ما يأتي [١]:

١ - في محل رفع خبر ثان عن « ذا » عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، عند من يشترط للخبر المتعدد أن يكون من جنس واحد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ » عند من يجيز تقديم الوصف الجملة على الوصف المفرد.

مُبَارَكٌ : اسم مرفوع فيه الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنزَلْنَٰهُ »: فيكون خبراً ثالثاً عن « ذَا »، أو خبراً عن ضمير محذوف، أو نعتاً.

فَٱتَّبِعُوهُ : الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: إذا أردتم انتفاعاً به فٱتبعوه.

ٱتَّبِعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدر غير جازم.

وَٱتَّقُوا۟ :

الواو: عاطفة. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف ٱقتصار، والتقدير: اتقوا مخالفته رجاء رحمته، أو: الكفر، أو هو محذوف لعدم تعلق الفعل به، فهو أمر عام.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي باعتبار حال المخاطب. والكاف: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٦، والدر ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، وأبو السعود ٢/ ٢٢٣، والجمل ٢/ ١١١.

والميم: حرف للجمع.

تُرْحَمُونَ : فعل مضارع مرفوع مبنيّ للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »: في محل نصب: فهي في محل نصب حال.

- أو ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « ٱتَّقُواْ » عاملة في المصدر المؤول بعدها: « أَن تَقُولُوٓاْ ».

> أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أَن تَقُولُوٓاْ : أَن : مصدرية ناصبة.

تَقُولُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب المصدر المؤوّل ما يأتي[1]:

- مفعول لأجله في محل نصب على تقدير مضاف محذوف عند البصريين: «كراهة أن تقولوا». والعامل فيه فعل مقدر من معنى « أَنزَلْنَٰهُ »، حتى لا يفصل بينه وبين عامله بأجنبي، سواء أعربت « أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ » خبرين أو صفتين. والذي منع النصب بذات الفعل ظاهر قول الكسائي والفراء.

- مفعول لأجله على تقدير حذف لام العاقبة وتقديره: لئلا تقولوا، فهو في

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٧، والدر ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٧، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٠، والفريد ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ومشكل مكي ١/ ٣٠٠.

محل نصب على نزع الخافض وهو قول الكوفيين غير أن اللام للتعليل، ولا يمتنع على هذا الوجه أن يكون الناصب هو « أَنزَلْنَٰهُ » بلفظه[١].

- هو في محل نصب مفعول به للفعل « ٱتَّقُواْ ». والتقدير: اتقوا قولكم: « كيت وكيت ».

إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ :

إِنَّ : ناسخ زال اختصاصه بالاسم وبطل عمله لدخول « مَا » الكافة عليه. و « ما » كافة. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ :

عَلَىٰ : حرف جر. طَآئِفَتَيْنِ : مجرور به وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بـ « أُنزِلَ ».

مِن قَبْلِنَا :

مِن : حرف جر. قَبْلِ : مجرور بالحرف. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة.

وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة، أو حالية.

إن : فيها ما يأتي[٢]:

١ - نافية بمعنى: « ما » واللام بمعنى: « إلا » والتقدير: وما كنا عن دراستهم إلا غافلين.

وهو قول الكوفيين، وبه قال الزجاج من البصريين.

---

(١) الشهاب ٤/ ١٤٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٢، والفريد ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٣، والعكبري ١/ ٥٥١، ومشكل مكي ١/ ٣٠٠.

٢ - هي « إِن » مخففة من الثقيلة، وهي مهملة عند البصريين.

٣ - هي « إِنْ » المخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: إنّهُ كنا عند دراستهم .... واللام هي الفارقة بين « إِن » المخففة وإن النافية، وهو قول الزمخشري[1].

وعد أبو حيان قول الزمخشري مخالفة لأصول البصريين في وجوب إهمال «إنْ» المخففة إذا وليها جملة فعلية؛ فلا يكون لها عمل في ظاهر ولا مضمر. ورد الشهاب ٱعتراض أبي حيان والسفاقسي بأن الزمخشري حين نبه على أنها مخففة من الثقيلة جاء معها بالضمير؛ لأنها لا تكون إلا عاملة تنبيهاً على الأصل[2].

٤ - هي بمعنى: (قد)، واللام.. زائدة، وبه قال قطرب.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ، و « نَا »: في محل رفع ٱسمه.

عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ :

عَن : حرف جر. دِرَاسَتِهِمْ: مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وفي تعلقه ما يأتي[3]:

١ - هو معلق بـ « غَٰفِلِينَ ». واستدل أبو حيان بذلك على بطلان قول الكوفيين بأن « اللام » بمعنى « إلا ». لأن ما بعد إلا أو ما في حكمها لا يعمل فيها قبلها.

٢ - هو معلق بمحذوف، وبه يسوغ قول الكوفيين.

لَغَٰفِلِينَ :

اللام: زائدة، أو بمعنى «إلا»، أو هي الفارقة على التفصيل السابق.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) الشهاب ٤/ ١٤٠.

(٣) الفريد ٢/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢٢٢.

غَٰفِلِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَإِن كُنَّا ... » معطوفة داخلة في المحكي الذي هو في محل نصب مقول القول. أو هي في محل نصب حال.

أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أَوْ تَقُولُواْ [١]:

أَوْ : عاطفة.

تَقُولُواْ : فعل مضارع معطوف على « تَقُولُواْ » المنصوبة بـ « أن » في صدر الآية السابقة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول معطوف على المصدر المؤول السابق، فله حكمه في الإعراب، وتقديره: كراهة أن تقولوا أو لئلا تقولوا.

لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَنَّآ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب اسمه.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْنَا : عَلَىٰ : حرف جر. و « نا » في محل جر بالحرف. والجار متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا » في محل رفع خبر « أن ».

---

(١) البحر ٤/٢٥٧ - ٢٥٨، والدر ٣/٢٢٣ - ٢٢٤، والكشاف ٢/٤٩ - ٥٠، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٧، ومعاني الأخفش ٢/٢٩١، والبيان ١/ ٣٥٠، والجمل ٢/١١٢.

وقوله: « أَنَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ » مصدر مؤول:

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثَبَت.

٢ - في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره: ثابت.

لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ :

اللام: رابط واقع في جواب الشرط.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. « نا »: في محل رفع اسمه.

أَهۡدَىٰ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

مِنۡهُمۡۚ : مِنْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَهۡدَىٰ ».

وجملة: « لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ :

الفاء : هي الفصيحة [١] تنبه على شرط مقدَّر محذوف، وتقديره عند الزمخشري: إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم. قال: « وهو من أحاسن المحذوف »[٢].

قَدۡ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

جَآءَكُم : فعل ماض مبني. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

والميم: للجمع.

بَيِّنَةٞ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

مِّن رَّبِّكُمۡ : مِن : حرف جر. رَبّ : مجرور بالحرف.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٩.

والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور[١]:

١ - إما متعلق بـ « جَآءَ ».

٢ - وإما متعلق بمحذوف صفة « بَيِّنَةٌ ».

وَهُدًى : معطوف على مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وَرَحْمَةٌ : معطوف على ما قبله مرفوع.

ومتعلَّقه محذوف تقديره: مِن رَّبِّكُمْ .

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ [٢] :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة منبهة على شرط مقدر محذوف، أي: إن كذبتم فلا أحد أظلم منكم.

مَنْ : اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن كَذَّبَ : مِن : حرف جر. و مَنْ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بـ « أَظْلَمُ ».

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : الباء: حرف جر، و آيات : مجرور بالحرف. ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة. والجار والمجرور[٣]:

- متعلق بـ « كَذَّبَ ».

- أو متعلق بمحذوف حال. والتقدير: كذّب ومعه آيات.

* وجملة: « كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٢٢.

(٢) انظر المراجع المتقدمة. وأيضاً العكبري ١/ ٥٥١، والفريد ٢/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ١١٢، والدر ٣/ ٢٢٣.

(٣) الدر ٣/ ٢٢٣، والعكبري ١/ ٥٥١.

وَصَدَفَ عَنْهَا :

الواو: عاطفة. صَدَفَ : فعل ماض، ويجوز أن يكون لازماً بمعنى: « أعرض » أو متعدياً بمعنى: « صرف »[1]، وعلى ذلك يكون المفعول محذوفاً تقديره: «غيره». والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَنْهَا : عَن : حرف جر. و« هَا » في محل جر به، وهو متعلق بـ « صَدَفَ ».

سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا :

السين: حرف تنفيس. نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول أول.

يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ويجوز أن يكون متعدياً بمعنى: صرف - كما تقدم - فيقدر مفعوله: غيرهم أو الناس.

عَنْ ءَايَٰتِنَا : عَنْ : حرف جر. ءَايَٰتِنَا : مجرور بالحرف. و « نَا »: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « يَصْدِفُونَ ».

سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ :

سُوٓءَ : ١ - مفعول ثان منصوب بـ « نَجْزِي ».

٢ - مفعول ثان منصوب على نزع الخافض، وتقديره: بسوء العذاب.

ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور. وهي من باب إضافة الصفة إلى الموصوف. وتقديره: العذاب السيء.

بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر للسببية. مَا : مصدرية.

---

(١) البحر ٤/٢٥٨، والدر ٣/٢٢٣.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- و « مَا » وما دخلت عليه، مصدر مؤول في محل جر بالباء أي: بصدوفهم وإعراضهم.

* وجملة: « يَصْدِفُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ :

هَلْ : حرف ٱستفهام.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ناصب. تَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. والميم: للجمع.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

و « أن » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يَنظُرُونَ » في ٱستثناء مفرغ.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ :

أَوْ : عاطفة. يَأْتِىَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن مضمرة ».

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٤.

والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

رَبُّكَ : رَبّ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي أمر ربك أو وعد ربك. وقدره الزمخشري: كل آيات ربك؛ بدليل قوله: « بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ » بعده[1].

أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ :

أَوْ : عاطفة.

يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

بَعْضُ : فاعل مرفوع. ءَايَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّكَ : رَبّ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا :

يَوْمَ [2] : ظرف زمان منصوب بقوله: « لَا يَنفَعُ »، على القول بجواز إعمال المضارع المنفي بـ « لَا » في معمول مقدم عليها مطلقاً، أو في غير جواب القسم.

يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية، والجملة في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا :

لَا : نافية. يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب مقدم وجوباً.

إِيمَٰنُهَا : فاعل مرفوع مؤخر. و « هَا » في محل جر بالإضافة.

لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩ - ٥٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٣، والعكبري ١/ ٥٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٢٦، والفريد ٢/ ٢٥٥.

ءَامَنَتْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

* والجملة الفعلية « ءَامَنَتْ . . . » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».

- وفي محل جملة « لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ . . . » ثلاثة أوجه[1].

١ - أنها في محل نصب صفة لـ « نَفْسًا »، ولا عبرة للفصل بينها وبين موصوفها بالفاعل « إِيمَٰنُهَا »، إذ ليس بأجنبي؛ ولاَشتراكهما في العامل.

وهو أقوى الأوجه عند الزمخشري وأبي حيان والسمين، وضعّفه العكبري، ولم يذكر صاحب الفريد غيره.

٢ - أنها في محل نصب حال من « هَا » المتصل بالفاعل.

وهو عند العكبري ثاني الأوجه في القوة، وٱستبعده أبو حيان.

٣ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وبه بدأ العكبري وهو عند أبي حيان أبعد.

مِن قَبْلُ :

مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لاَنقطاعه عن الإضافة، أي: من قبل إتيان ذلك. وهو في محل جر بالحرف.

أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا :

أَوْ : عاطفة.

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

فِيٓ إِيمَٰنِهَا : في: حرف جر. إِيمَان : مجرور به، و« هَا »: في محل جر بالإضافة.

خَيْرًا : مفعول به منصوب.

والآية موضع جدل بين علماء الكلام مبناه على معنى « أو ». فهي عند المعتزلة

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٠ ، والدر ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والكشاف ٢/ ٥٠، العكبري ١/ ٥٥٢ ، والفريد ٢/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ١١٣ - ١١٤.

بمعنى « الواو »، جامعة بين قرينتين لا تنفك إحداهما عن الأخرى. ومآل رأيهم أن الآية تنفي نفع الإيمان عن كل نفس كافرة آمنت بعد ظهور الآيات، ونفس آمنت من قبل ولكنها لم تكسب في إيمانها خيراً. ورد عليهم بأن نفي الانتفاع بالإيمان معلق بأحد الوصفين: وقوعه وقت ظهور الآيات، أو وقوعه قبل ظهور الآيات غير مقرون بكسب الخير. وفحوى ذلك أن النافع هو الإيمان السابق وحده، أو السابق المقرون بكسب الخير(١).

قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت.

ٱنتَظِرُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف: أي: ما سيكون من ظهور الآيات.

إِنَّا مُنتَظِرُونَ : إن : حرف ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب ٱسم إن.

مُنتَظِرُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « إِنَّا مُنتَظِرُونَ » ٱستئنافية داخلة في المحكي.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ :

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٤/٢٥٩، والدر ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والشهاب ١٤٠ - ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/٣١٨، ٦/ ٥٣٤.

فَرَّقُواْ : فعل ماض مبني. الواو: في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

※ وجملة: « فَرَّقُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ شِيَعًا :

الواو: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع اسمه.

شِيَعًا : خبر كان منصوب.

※ وجملة: « كَانُواْ شِيَعًا » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ [١] :

لَّسْتَ : فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع اسمها.

مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي[٢] :

١ - متعلق بمحذوف خبر « ليس ». وبه تتم الفائدة.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « شَىْءٍ »؛ إذ هي نكرة تصلح وصفاً له، وتقدمت عليه. وعلى هذا الوجه يكون متعلق « فِى شَىْءٍ » هو الخبر. وسيأتي بيانه.

فِى شَىْءٍ : فِى : حرف جر. شَىْءٍ : مجرور بالحرف. وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي[٣] :

١ - متعلق بمحذوف هو الاستقرار المقدر في « مِنْهُمْ »، إذا أعربت « مِنْهُمْ » خبراً.

والتقدير: « لست مستقراً منهم في شيء »، أي من تفريقهم.

---

(١) الدر ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، والفريد ٢/ ٢٥٧، والجمل ٢/ ١١٦، والشهاب ٤/ ١٤٣.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٦.

(٣) الفريد ٢/ ٢٥٧، والدر ٣/ ٢٢٦، وفتح القدير ٢/ ١٨٣، والعكبري ١/ ٥٥٢.

٢ - متعلق بمحذوف خبر « ليس ». إذا أعربت « مِنْهُمْ » حالاً. والتقدير: لست منهم في شيء كائن من تفريقهم. وفي التقدير حذف مضاف.

٣ - وعند الهمداني: « في محل نصب على الحال من المستكن في الخبر ».

وجملة: « لَسْتَ مِنْهُمْ . . . » في محل رفع خبر عن « إنّ ».

إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ :

إِنَّمَآ : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. « مَا »: كافة.

أَمْرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى : حرف جر. لفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَمْرُهُمْ ».

وجملة: « إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ :

ثُمَّ : عاطفة. يُنَبِّئُهُم: فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِمَا كَانُوا۟ :

الباء: حرف جر. مَا : في إعرابه ما يأتي:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل رفع خبر « كان ».

- و « مَا » وما دخلت عليه:

١ - مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفعلهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بالباء . وجملة: « كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يفعلونه.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ :

مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن »، وهو فعل الشرط.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِٱلْحَسَنَةِ : الباء: حرف جر. والحسنة: مجرور بالباء.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله.

واللام: حرف جر. الهاء: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ خبر مقدم عن « عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

عَشْرُ أَمْثَالِهَا :

عَشْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجعله بعضهم على تقدير حذف مضاف؛ أي فله جزاءُ عشرِ أمثالها[١]، أو فله عشرُ حسنات أمثالها.

أَمْثَالِهَا : أمثال: مضاف إليه مجرور. و « هَا »: في محل جر بالإضافة.

وجاء العدد مذكراً والقياس تأنيثه. وفي ذلك الأوجه الثلاثة الآتية[٢]:

(١) الجمل ٢/ ١١٦، والدر ٣/ ٢٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٦١، والدر ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والكشاف ٢/ ٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩١، والبيان ١/ ٣٥١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٩، والعكبري ١/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨، والجمل ٢/ ١١٥ - ١١٦، والشهاب ٤/ ١٤٣.

١ - أن في « أَمْثَالِهَا » إضافة جمع « مثل » إلى مؤنث، فاكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه. ولذلك شواهد كثيرة في لسان العرب.

٢ - إن المثل هنا بمعنى « الحسنة » وهو مؤنث، فذكر العدد مراعاة للمعنى، فكأنه قيل: عشر حسنات.

٣ - أن تقدير الكلام: « عشر حسنات أمثالها »، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه. وهو مذهب سيبويه، وإن كان لا يرى حذف الموصوف في مثل: « مررت بثلاثة صالحين »، إلا أن المثل وإن كان وصفاً في الأصل قد أجري مجرى الاسم في نحو: « مررت بمثلك »، ولا يلزم ذكر الموصوف معه.

وجملة: « فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » في محل جزم، جواب شرط جازم. أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما يأتي:

- هو جملة الشرط « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ».

- هو جملة جواب الشرط « فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

وعلى هذا الوجه يكون لجملة الشرط محلان إعرابيان:

فهي في محل جزم بـ « مَن »، وفي محل رفع خبر عن « مَن »، وهو عجيب، وسنورد فيه فائدة فيما يأتي من حديث.

- هو جملة الشرط فعلاً وجواباً: « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

قلت: وهو الوجه الراجح عندنا.

وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ :

الواو: عاطفة. وإعرابه كإعراب « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » فٱنظر تفصيله ثمة.

فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لا : نافية غير عاملة.

يُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وهو مبني

للمفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، مفعول أول في المعنى.

إِلَّا : أداة حصر في ٱستثناء مفرغ. مِثْلَهَا : فيها وجهان[1]:

مِثْلَ : ١ - مفعول ثان منصوب بـ « يُجْزَىٰ ».

٢ - منصوب على نزع الخافض والتقدير « بمثلها ».

وجعله بعضهم على تقدير مضاف محذوف كما تقدّم.

أي: « إلا جزاءها »، ولفظة (مثل) مقحمة، وإنما ذكر لفظ « المثل » مشاكلة لما قبله[2].

و « هَا »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا » في محل جزم باسم الشرط.

أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما تقدّم:

١ - أنه جملة « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ »، فهي في محل رفع.

٢ - أنه جملة « فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا »، فهي في محل جزم باعتبار وفي محل رفع باعتبار آخر.

٣ - أنه جملة الشرط فعلاً وجواباً.

* وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ . . . ».

معطوفة على الأستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُظْلَمُونَ : عل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر الفريد ٢/ ٢٥٨.

(٢) الجمل ٢/ ١١٦ - ١١٧.

※ وجملة: « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وجملة: « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والنون: للوقاية. الياء: هي ياء النفس في محل نصب اسم « إن ». هَدَىٰنِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به، أو هو مفعول أول، إذا أعربت « إِلَىٰ صِرَٰطٍ » أو « دِينًا » مفعولاً ثانياً.

رَبِّيٓ : رَبّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

إِلَىٰ : حرف جر. صِرَٰطٍ : مجرور بالحرف. مُّسْتَقِيمٍ : صفة لمجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « هَدَىٰنِي ».

- أو هو في محل نصب مفعول ثان للفعل.

دِينًا قِيَمًا : دِينًا : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي(١):

١ - هو مصدر على المعنى، فهو نائب المفعول المطلق، والتقدير: « هداية دين قيم ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٢، والدر ٣/ ٢٢٧، والكشاف ٢/ ٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٣، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، ومشكل مكي ٢/ ٣٠١، والفريد ٢/ ٢٥٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٩.

٢ - هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: هَدَىٰنِي ، أو عرّفني. وقد أضمر الفعل لدلالة « هَدَىٰنِي » عليه.

٣ - هو كالسابق، وناصبه فعل محذوف تقديره: الزموا.

٤ - هو منصوب بدلاً من محل « صِرَٰطٍ »، وهو قول مكي.

٥ - هو مفعول ثان لـ « هَدَىٰنِي »، وهو قول العكبري.
وغلَّطه السمين، وجعل المفعول الثاني هو المجرور بـ « إِلَىٰ ».

٦ - وذهب قطرب إلى أنه منتصب على الحال.

قِيَمًا : وفيه ما يأتي(١):

١ - هو مصدر بمعنى القيام المراد به الثبات والدوام. وقد رُدّ هذا القول بأنه كان ينبغي أن تكون: قواماً.
ورد على الرد بأن الواو: أعلّت ياء في المصدر وهو (قام) كما في (عياذ) من (عاذ)، أو أعلت شذوذاً على لغة بعض العرب من قولهم: (طيال) في: طوال.

٢ - أن المصدر حذفت ألفه تخفيفاً كقولهم « مِخْيط » و« مِقْول » في مِخياط ومِقوال.

وعلى القولين تكون « قِيَمًا » وصفاً بالمصدر منصوباً لـ « دِينًا ».

ومعناه: ديناً مستقيماً، وهو عند بعضهم أبلغ لدلالته على الثبوت دون الحدث.

مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ : فيها ما يأتي(٢):

١ - بدل منصوب من « دِينًا ».

---

(١) البحر ٣/١٧٨ و٤/٢٦٢، والدر ٢/٣١٠ - ٣١١، ٣/٢٢٧، والكشاف ٢/٥٠، ومعاني الزجاج ٢/٣١٠ - ٣١١، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٢، والبيان ١/٣٥١، والفريد ٢/٢٥٩، والعكبري ١/٥٥٣، وأبو السعود ٢/٢٢٩، والجمل ٢/١١٧.

(٢) العكبري/٥٥٣، وفتح القدير ٢/١٨٤، وأبو السعود ٢/٢٢٩، والفريد ٢/٢٥٩، ومشكل مكي ٢/٣٠١.

٢ - عطف بيان على قول من أجاز التخالف بينهما في التعريف والتنكير.

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

حَنِيفًا: اسم منصوب، وعلة نصبه ما يأتي[1]:

١ - حال لازمة من إبراهيم، وهو مضاف إليه، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو أيضاً قول الزجاج. أما الأخفش الصغير فعده من الخطأ. وجَوّز مجيئه من المضاف إليه أنه جزء من المضاف أو كالجزء، والعامل فيه معنى اللام: أو معنى الإضافة كأنه قيل: ملةٌ نُسبت لإبراهيم حنيفاً. واختار الشهاب أن يكون العامل في الحال هو الفعل العامل في المضاف. والمعنى: عَرَّفَني ملةَ إبراهيم في حال حَنيفيَّته.

٢ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: نتبع، أو: أعني، عند أبي البقاء، وهو قول الأخفش الصغير.

٣ - هو حال لازمة من « مِّلَّةَ ». وناصبه هو ناصب صاحب الحال. وجاء الحال مذكراً وصاحبه مؤنث؛ لأن صيغة « فَعيل » يستوي فيها المذكر والمؤنث، أو لمراعاة المعنى؛ فإن « الملة » هنا بمعنى الدين.

٤ - أنه منصوب على قطع النعت، وأصله: « إبراهيمَ الحنيفِ »، ولما نُكّر لم يجز فيه الإتباع فنصب.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ:

الواو: عاطفة أو حالية. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْمُشْرِكِينَ: مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «كان».

---

(١) البحر ٣/١٧٨، ٤/٢٦٢، والدر ١/٣٨٣ - ٣٨٤، ٣/٢٢٧، ومعاني الزجاج ٢/٣١١، وفتح القدير ٢/١٨٤، والعكبري ١/٥٥٣، وأبو السعود ٢/٢٢٩، ومشكل مكي ٢/٣٠٢، والفريد ٢/٢٥٩.

※ وجملة: « قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « مَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على ما قبلها فهي من مقول القول.

- أو هي في محل نصب حال[1].

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي [2]:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. صَلَاتِي : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.

وَنُسُكِي : الواو: عاطفة. نُسُكِي : معطوفة على المنصوب قبلها، فلها إعرابه.

وَمَحْيَايَ : الواو: عاطفة. مَحْيَايَ : معطوفة على المنصوب قبلها، وعلامة نصبها فتحة مقدرة للتعذر، وياء النفس: مبنية على الفتح لالتقاء الساكنين، في محل جر بالإضافة.

وَمَمَاتِي : الواو: عاطفة. مماتي: معطوفة على المنصوب قبلها، فلها إعرابه. وياء النفس في محل جر بالإضافة.

لِلَّهِ : اللام: للجر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

في إعراب « رَبِّ » وجهان:

---

(١) الجمل ٢/ ١١٧.

(٢) البحر ٤/ ٢٦٢ ، والدر ٣/ ٢٢٧ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١١ ، والبيان ١/ ٣٥٢، والعكبري ١/ ٥٥٣.

١ - نعت للفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله.

العالمين: مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء.

وجملة: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي . . . » في محل نصب مقول القول.

﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾

لَا شَرِيكَ لَهُۥ :

لَا : نافية للجنس. شَرِيكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُۥ : اللام: حرف جر. والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

وفي محل الجملة قولان:

١ - في محل نصب حال من رب العالمين.

٢ - في محل جر صفة له.

وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ :

الواو: عاطفة. بِذَٰلِكَ : الباء: حرف جر. ذَا : في محل جر بالباء، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

والإشارة فيه إلى المأمور بقوله: « قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي »، و « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » إلى قوله: « لَا شَرِيكَ لَهُۥ ».

أُمِرْتُ: فعل ماض. التاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « وَبِذَٰلِكَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ . . . »، داخلة في مقول القول.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ.

أَوَّلُ : خبر مرفوع. ٱلْمُسْلِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في مقول القول.

※ وجملة: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا :

الهمزة: للاَستفهام الإنكاري التوبيخي.

غَيْرَ ٱللَّهِ : فيها وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب مقدم لـ « أَبْغِي » أي: أأبغي غير الله ربّا.

٢ - منصوب على الحالية لتقدمه على الموصوف وهو « رَبًّا »، والتقدير أأبغي ربّاً غير الله.

أَبْغِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رَبًّا : فيه قولان[2]:

١ - هو تمييز منصوب إذا أعربت « غَيْرَ ٱللَّهِ » مفعولاً مقدماً، وبه صرح القرطبي.

٢ - هو مفعول به منصوب بـ « أَبْغِي » إذا أعربت « غَيْرَ ٱللَّهِ » حالاً.

وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: حالية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إلى « كُلِّ » مجرور.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ١١٧ - ١١٨، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٢، والفريد ٢/ ٢٦٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٢٠، والفريد ٢/ ٣٦٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٦.

والجملة في محل نصب حال[١] مؤكِّدة للإنكار.

﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾:

الواو: عاطفة. ﴿لَا﴾: نافية. ﴿تَكْسِبُ﴾: فعل مضارع مرفوع.

﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾:

﴿كُلُّ﴾: فاعل مرفوع. ﴿نَفْسٍ﴾: مضاف إليه مجرور. ﴿إِلَّا﴾: أداة حصر في ٱستثناء مفرغ. ﴿عَلَيْهَا﴾: ﴿عَلَى﴾: حرف جر. «هَا»: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. أي: حالة كون الذنب عالياً عليها، ويجوز تقديره بالمنفعة، أي لا تكسب منفعة إلا حالة كون المنفعة محمولة عليها[٢].

والجملة معطوفة على جملة الحال، فهي في محل نصب.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾:

الواو: عاطفة. ﴿لَا﴾ نافية. ﴿تَزِرُ﴾: فعل مضارع مرفوع. ﴿وَازِرَةٌ﴾: فاعل مرفوع. ﴿وِزْرَ﴾: مفعول به منصوب.

﴿أُخْرَىٰ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر، ولكونه ممنوعاً من الصرف.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ﴾:

﴿ثُمَّ﴾: عاطفة. ﴿إِلَىٰ﴾: حرف جر. ﴿رَبِّكُم﴾: مجرور بالحرف، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَّرْجِعُكُمْ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٠.

(٢) الشهاب ٤/ ١٤٥.

فَيُنَبِّئُكُم :

الفاء: عاطفة. يُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ :

الباء: حرف جر. « مَا »: موصول في محل جر بالباء. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسمه. والميم: للجمع.

فِيهِ : فِي : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. وهما متعلقان بالفعل بعدهما. تَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* جملة: « كُنتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُنَبِّئُكُم ... » معطوفة على جملة الحال فهي في محل نصب.
* وجملة: « أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى ... » إلى قوله « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ :

وَهُوَ ٱلَّذِى : الواو: عاطفة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ :

جَعَلَ : فعل ماض مبني. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

خَلَٰٓئِفَ : مفعول ثان منصوب. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ :

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ :

الواو: عاطفة. رَفَعَ : فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بَعْضَكُمْ : « بَعْض » فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب، وهو الظاهر.

٢ - مفعول به أول منصوب، على تضمين « رَفَعَ » معنى (أعطى) وجعله ناصباً لمفعولين.

فَوْقَ بَعْضٍ :

فَوْقَ : ظرف منصوب. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

* وشبه الجملة.

١ - متعلق بـ « رَفَعَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دَرَجَٰتٍ »، لصلاحيته وصفاً لها وتقدمه عليها.

والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

دَرَجَٰتٍ : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو ظرف بمعنى مراتب ومنازل.

٢ - هو مفعول ثان لـ « رَفَعَ » على تضمينها معنى « أعطى ».

٣ - منصوب بنزع الخافض، والتقدير « إلى درجات »، ولم يذكر ٱبن الأنباري غيره.

---

(١) البيان: ١/ ٣٥٢، والفريد ٢/ ٢٦٠، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٢، والعكبري ١/ ٥١٥.

٤ - هو تمييز منقول عن المفعول، والتقدير: رفع درجات بعضكم. . .

٥ - هو منصوب على الحال، وهو على حذف مضاف تقديره: ذوي درجات.

وارجع إلى إعراب الآية/ ٨٣ من سورة الأنعام.

لِيَبْلُوَكُمْ :

اللام: جارة للتعليل. يَبْلُوَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « رَفَعَ » في محل نصبٍ مفعولاً لأجله.

فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ :

فِي : حرف جر. مَآ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

ءَاتَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَاتَىٰكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره فيما آتاكموه. والجار والمجرور متعلق بقوله : « يَبْلُوَكُمْ ».

* وجملة: « وهو الذي رفع . . . » وما عطف عليها معطوفة على مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

سَرِيعُ : خبر إن مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ :

الواو: عاطفة. إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم إن.

لَغَفُورٌ : اللام: هي المزحلقة. غَفُورٌ : خبر لـ « إِنَّ » مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

والجملة معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وكلتاهما مقررة لمضمون ما تقدم.

* * *

٧ - سُورَةُ الأَعْرَافِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٧

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿المص ۝١﴾

سبق تفصيل القول في إعراب أمثالها لدى الحديث عن إعراب فاتحة سورة البقرة. وحاصل القول فيها الأوجه الآتية[1]:

١ - هي حروف لا محل لها من الإعراب لمجيئها على سبيل التعديد.

٢ - هي في محل رفع على الابتداء أو الخبرية.

٣ - النَّصب بفعل محذوف، أو على نزع الخافض وهو حرف القسم.

٤ - الجر بحرف قسم مقدر.

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

كِتَٰبٌ:

في إعرابه ما يأتي[2]:

١ - خبر مرفوع عن الأحرف التي قبله، وعليه يكون «المص» في محل رفع مبتدأ.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو كتابٌ) على تقدير الزمخشري، أو (هذا كتاب) على تقدير ابن الأنباري[3].

---

(١) وانظر أبو السعود ٢ / ٢٣١ ، وفتح القدير ٢ / ١٨٧ ، والفريد ٢ / ٢٦٥ ، ومشكل مكي ٣٠٣/٢.

(٢) البحر ٢٦٧/٤، والدر ٢٢٩/٣، والكشاف ٥١/٢، والبيان ٣٥٣، والعكبري ٥٥٥/١، والفريد ٢٦٥/٢، وفتح القدير ٧١٤/١، والجمل ١١٩/٢، والشهاب ١٤٥/٤.

(٣) البحر ٢٦٧/٤، والدر ٢٢٩/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٣/٢، زاد المسير ١٠٠/٢.

٣ - مبتدأ مرفوع، و« أُنزِلَ إِلَيْكَ » صفة له[١].

* وجملة: « فَلَا يَكُن . . . » خبر عنه.

ويأتي تفصيل القول في هذا الإعراب.

٤ - خبر ثان، ويكون « الٓمٓصٓ » خبراً أول عن مبتدأ محذوف، والتقدير: (هذا المص كتاب)، ورجحه أبو السعود على إعراب الحروف المقطعة مبتدأ.

٥ - الأصل[٢] فيه أنه مضاف إليه، وقد أقيم مقام مضاف محذوف هو الخبر فجاء مرفوعاً، والتقدير: (المص حروف كتاب)، وقد ضعفه الزجاج وٱبن النحاس.

أُنزِلَ إِلَيْكَ [٣]:

أُنزِلَ: فعل ماض مبني ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على الكتاب أو السورة.

إِلَيْكَ: إلى: جار، والكاف: في محل جر بالحرف، وهما متعلقان بالفعل.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

ولم يجوز السمين أن يكون الجار والمجرور نائباً عن الفاعل لحاجة جملة الصفة إلى ضمير عائد.

فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ:

فَلَا يَكُن: في الفاء: ما يأتي من أوجه:

١ - عاطفة[٤]:

وما بعدها معطوف على مقدر؛ أي: بلّغه فلا يكن . . . .

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣١.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٣، وٱبن النحاس ٢/ ٤٤، وفتح القدير ١/ ٧١٤، والقرطبي ٧/ ١٠٤.

(٣) الدر ٣/ ٢٢٩، والعكبري ١/ ٥٥٥.

(٤) الدر ٣/ ٢٢٩، والفريد ٢/ ٢٦٥، والشهاب ٤/ ١٤٧.

أو معطوف على ما قبله بتأويل الخبر بالإنشاء أو عكسه، أي: تحقّق إنزاله من الله إليك فلا يكن . . . أو: فلا ينبغي لك الحرج.

٢ - حرف جواب في شرط مقدر؛ أي: إذا كان إنزاله إليك فلا يكن. . .[١].

٣ - زائدة على رأي الأخفش، و « اعتراضية » على قول الفراء. وقال السمين: هو بعيد جداً.

لَا : ناهية جازمة.

يَكُن : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون يحتمل النقص والتمام.

[**قلت**: ولم نعثر على تصريح باحتمال التمام، وهو جد وارد.]

فِي صَدْرِكَ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

و في تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هما متعلقان بمحذوف خبر « يَكُن » مقدم، على احتمال نقصان « يَكُن ».

٢ - متعلقان بـ « حَرَجٌ » على فرض تمام « يَكُن ».

حَرَجٌ : فيها قولان:

١ - اسم « يَكُن » مرفوع مؤخر على فرض النقصان.

٢ - فاعل مرفوع على فرض التمام.

* وجملة: « فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ . . . ».

- هي في محل رفع خبر عن « كِتَٰبٌ »، على القول بزيادة الفاء: وقد استبعده السمين كما قدمنا[٢].

أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها معطوفة على ما قبلها، أو جملة

---

(١) الفريد ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والشهاب ٤/ ١٤٧.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩.

جواب شرط مقدر غير جازم، أو ٱعتراضية بين العلة وهي الإنزال، والمعلول وهو الإنذار، والتقدير: كتاب أنزل إليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج.

منه: جار ومجرور.

وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ « حَرَجٌ ».

٢ - أنه متعلق بكون مقدر، أي: حرج كائن منه، فيكون صفة لـ « حَرَجٌ »[١].

و« مِن » هنا قد تكون للسببية[٢]؛ أي لا تحرج بسببه، أو لابتداء الغاية؛ أي لا تحرج بنزوله[٣].

وفي الضمير في « مِّنْهُ » أقوال هي جواز عوده على الـ « كِتَٰبٌ »، أو إنزاله، أو الإنذار الذي سيأتي ذكره، أو التبليغ المستفاد من سياق الكلام[٤].

لِتُنذِرَ بِهِۦ :

- اللام: تعليلية جارة.

- « تُنذرَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والمصدر المؤول في محل جر باللام على اللفظ، وفي موضع نصب على المعنى؛ إذ هو مفعول لأجله في المعنى[٥]، وفي تعلقها ما يأتي[٥]:

---

(١) الدر ٣/ ٢٢٩، والفريد ٢/ ٢٦٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩، والجمل ٢/ ١١٩.

(٣) العكبري ١/ ٥٥٥.

(٤) البحر ٤/ ٢٦٧، والدر ٣/ ٢٢٩.

(٥) البحر ٤/ ٢٦٧، والدر ٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٥، والبيان ١/ ٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ٤٥، والعكبري ١/ ٥٥٥، وزاد المسير ١/ ١٠١، والفريد ٧/ ١٠٤، وفتح القدير ١/ ٧١٤، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٧.

- أنها متعلقة بـ « أُنزِلَ » على التقديم والتأخير؛ أي أنزل إليك للإنذار، قال السمين: وهو قول الفراء والزمخشري والحوفي وأبي البقاء. ونص عليه ٱبن الأنباري في البيان وغيره.

- أنها متعلقة بما تعلق به خبر « يَكُن »، على القول بنقصان الفعل. والتقدير: فلا يكن حرج مستقراً في صدرك لأجل الإنذار به، وهو قول ٱبن الأنباري، ذكره أبو حيان.

- أنها متعلقة بـ « يَكُن »، وهو مذهب ٱبن الأنباري والزمخشري وٱبن مالك.

- أن اللام: جاءت في موضع (أَنْ)، كما في قوله تعالى: « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ » [التوبة/ ٣٢]، وقوله في موضع آخر: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ » [الصف/ ٨].

قال السمين: وهو قول ساقط جداً؛ إذ يلزم عنه وقوع حرف مختص بالأفعال موقع حرف مختص بالأسماء[١].

وعلق السمين على ما أورده شيخه أبو حيان معارضاً ذلك بما نقله الواحدي، فقال: « الذي نقله الواحدي عن نص ٱبن الأنباري أن اللام متعلقة بالكون، وعن صاحب النظم أن اللام بمعنى « أن »... فيجوز أن يكون لهما كلامان »[٢].

وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ :

- الواو: عاطفة.

وفي « ذِكْرَىٰ » جواز الرفع والنصب والجر على التفصيل الآتي؛ وحركة الإعراب مقدرة فيها جميعاً للتعذر[٣]:

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، الدر ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١، ومعاني الزجاج، والكشاف، والبيان ١/ ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٥٥ - ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٦، وٱبن النحاس ٢/ ٤٤، والقرطبي ٧/ ١٠٤ - ١٠٥، وزاد المسير ٢/ ١٠١، وفتح القدير ١/ ٧١٤ - ٧١٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٣، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٧.

١ - الرفع من وجهين:

أ - العطف على « كِتَٰبٌ »؛ أي كتاب وذكرى، وهو أحد قولي الكسائي.

ب - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو ذكرى، وهو قول البصريين، ونسب في حاشية الجمل إلى الزجاج.

٢ - النصب من أربعة أوجه:

أ - عطفاً على موضع « لِتُنذِرَ »، إذ هو في محل نصب، أي: إنذاراً وتذكيراً، والعطف هنا على المعنى.

ب - هو مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه أي: وتذكّر ذكرى.

جـ - حال من الضمير في « أُنزِلَ »، قاله العكبري وبدأ به. وعده السمين والجمل من السهو، إذ الواو مصطلح لا تقترن بالحال الصريحة.

د - ذكر ابن النحاس والقرطبي أنه إنما نصب عطفاً على الهاء في « أنزلناه »، ونسبا القول للكسائي.

قلت: لعله سهو؛ إذ ليس في الآية « أنزلناه » كما هو ظاهر.

٣ - الجر من وجهين:

أ - عطفاً على المصدر المؤول « لِتُنذِرَ »، الذي هو في محل جر باللام، أي: للإنذار وللتذكير.

ب - عطفاً على ضمير في « بِهِۦ ». وهو قول الكوفيين في جواز عطف الظاهر على ضمير الجر من غير إعادة للجار.

وقد ضعفه العكبري: وحسّنه السمين والجمل؛ لأن ذكرى مقدرة بـ «أن والفعل»، والتقدير: لأن تنذر به وأن تذكر.

لِلْمُؤْمِنِينَ [١]:

في اللام: قولان:

---

(١) الدر ٣/ ٢٣١، وابن النحاس ٢/ ٤٤، والفريد ٢/ ٢٦٧، والجمل ٢/ ١١٩ - ١٢٠.

١ - أنها زائدة لتقوية عمل « ذِكْرَىٰ »؛ إذ هي فرع لا أصل في العمل.

٢ - أنها عاملة جارّة.

لِلْمُؤْمِنِينَ :

في إعرابها قولان:

١ - هي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، على القول بأن اللام: زائدة للتقوية. والتقدير: وتذكر المؤمنين.

٢ - هو مجرور باللام وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

- أو هو متعلق بناصب « ذِكْرَىٰ » إذا أعربتها مفعولاً مطلقاً.

- أو هو متعلق بـ « ذِكْرَىٰ » نفسها من غير حاجة لتقدير الصفة.

﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ :

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أُنزِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، عائد على الموصول. إِلَيْكُم : إِلَىٰ : جار. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

وشبه الجملة متعلق بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكُمْ [1]:

مِن : جار. و« ربّ »، مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وفي متعلق شبه الجملة ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٥٢، والعكبري ١/ ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٧.

١ - أنه متعلق بـ « أُنزِلَ »، وتكون[١] « من » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - أنه متعلق بمحذوف هو حال. والتقدير: أنزل إليكم كائناً من ربكم، وهو إما من « ما » الموصولة، وإما من ضمير نائب الفاعل.

* وجملة: « ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ :

وَلَا تَتَّبِعُواْ :

الواو: عاطفة. « لَا »: ناهية جازمة. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦٓ[١] :

مِن : جارّ. و« دُونِ » مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي شبه الجملة ما يأتي:

١ - أنه متعلق بالفعل قبله، أي: لا تعدلوا عنه إلى غيره من الشياطين والكهان.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ »؛ إذ هو وصف تقدم على موصوفه.

٣ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَتَّبِعُواْ » والتقدير: متجاوزين اتباع الله تعالى إلى اتباع أوليائه[٢].

والضمير في « دُونِهِۦٓ » يجوز أن يعود على « رَّبِّكُمْ » وهو قول الزمخشري، أو على الاسم الموصول، أو على الكتاب[٣]، أو على الموصول على حذف المضاف،

---

(١) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٥٢، والعكبري ١/ ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٣٣.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣٠.

أي: لا تتبعوا أباطيل أولياء، أو على المصدر المقدر[١]، وتقديره: لا تتبعوا أولياء اتباعاً من دون اتباع ما أنزل إليكم.

وجملة: « وَلَا تَتَّبِعُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، إذ هي معطوفة على ما قبلها.

أَوْلِيَاءَ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة.

قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ :

سبق إعراب نظيره في قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » [سورة البقرة ٢/ ٨٨]. وتحصيل القول فيه ما يلي:

قَلِيلًا : هو منصوب على أحد الأوجه الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب بالفعل بعده، « أي: تَذَكَّرون تذكُّراً قليلاً». ولم يذكر الزمخشري غيره.

٢ - نعت لظرف زمان محذوف منصوب بالفعل بعده أي: تَذكَّرون زَمناً قليلاً.

وعلى هذين الوجهين: تكون: « مَا » زائدة للتأكيد.

وهذان هما أجلى الأعاريب[٣].

٣ - هو نعت لمصدر محذوف من « تَتَّبِعُواْ »، أي: اتباعاً قليلاً. قاله الحوفي، وضعفه السمين لاضطراب معناه[٤].

---

(١) الشهاب ٤/ ١٤٨.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والعكبري ١/ ٥٥٦، وأحال على الآية ٨٨ من سورة البقرة « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » انظر ص/ ٩٠، والفريد ٢/ ٢٦٨.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٦، والبيان ١٠/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وابن النحاس ٢/ ٤٥، والفريد ٢/ ٢٦٨، والعكبري ١/ ٥٥٦، وزاد المسير ٢/ ١٠١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٤، والجمل ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ١٤٨.

(٤) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣١.

٤ - هو نعت لظرف زمان محذوف، هو في موضع الخبر المقدم.

وعلى هذا الوجه:

تكون « ما » مصدرية، تذكرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (مَا والفعل) في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: زمناً قليلاً تذكّرُكم.

وقد نقل هذا ٱبن عطية عن الفارسي. ولم يجوزه صاحب الفريد[١] لما يترتب عليه من تقدم « قَلِيلًا » وهو معمول لـ « تَذَكَّرُونَ » الواقعة في صلة المصدر.

وكلامه مردود بالإعراب المتقدم كما نص على ذلك الشهاب.

كذلك لم يجوزه العكبري - في آية سورة البقرة - لأن « قليلا » لا يكون له على هذا الوجه ناصب[٢]. وكلامه مردود أيضاً بما تقدم.

٥ - أن « قَلِيلًا » منصوب على أنه « حال » من فاعل « تَتَّبِعُوا » والمصدر المؤول مرفوع به[٣].

والتقدير: « قليلاً تَذكُّرُكم »، قاله العكبري، وصاحب فتح القدير. وضعفه الشهاب؛ لأن « قَلِيلًا » لا ينصبه « تَتَّبِعُوا »، وجعله حالاً من فاعله لا طائل تحت معناه[٤].

٦ - أن « قَلِيلًا » منصوب بالفعل بعده، و « ما » نافية والمعنى: ما تذكرون قليلا.

---

(١) الفريد ٢/٢٦٨.

(٢) العكبري ١/٩٠.

(٣) العكبري ١/٩٠، وفتح القدير ١/٧١٥.

(٤) الشهاب ٤/١٤٨.

وقد ٱستبعد هذا الوجه أبو حيان والسمين والشهاب وضعفوه من جهة الصنعة؛ لأن « ما » النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين، ومن جهة المعنى، إذ تقديره: ما تذكرون قليلاً، وليس بشيء. أما العكبري - في آية البقرة - فعده أقوى من جهة المعنى ولم يضعفه إلا من جهة الصنعة[١].

وجملة: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ».. ٱعتراض تذييلي لا محل لها من الإعراب[٢].

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا :

الواو: ٱستئنافية.

وفي إعراب « كَم » قولان، أجمع عليهما المعربون، وهما[٣]:

١ - هي في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب على الاشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده. ثم تفرع الخلاف بعد ذلك، فكانت الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

« كَم »: خبرية يراد بها التكثير، وهي في محل رفع مبتدأ.

من قرية: « مِّن » حرف جر زائد للتوكيد. « قَرْيَةٍ » تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من أهل قرية.

أَهْلَكْنَاهَا : « أَهْلَك »: فعل ماض مبني على السكون، و « نا »: في محل رفع فاعل، و« ها »: في محل نصب مفعول به. أي: أهلكنا أهلها.

---

(١) العكبري ١/ ٩٠.

(٢) الشهاب ٤/١٤٨.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٢/ ٢٣٢، والبيان ٢/ ٣٥٤، ومعاني الزجاج ٢/٣١٨، والعكبري ١/ ٥٥٦، والفريد ٢/٢٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ٤٥، والقرطبي ٧/ ١٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٤، والجمل ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/١٤٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤١١، ٦٨٧، ٧١٥.

* وجملة: « أَهْلَكْنَهَا » في محل رفع خبر عن (كم).

والتقدير: كثير من القرى أهلكناها. وزاد أبو حيان وجوب تقدير صفة لـ « »؛ أي: « قرية عاصية »[1].

وهذا هو الوجه المختار عند الزجاج قال: « وهو أحسن من أن تكون في موضع نصب.. والنصب جيد عربي أيضاً »[2].

الوجه الثاني:

هو كسابقه في إعراب « كَم » مبتدأ و « مِّن قَرْيَةٍ » تمييزاً. ويخالفه فيما يلي ذلك على النحو الآتي:

* جملة: « أَهْلَكْنَهَا » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

* جملة: « فَجَآءَهَا بَأْسُنَا » في محل رفع، وهي الخبر.

وهو قول ٱبن الأنباري[3]، وعزاه العكبري إلى بعضهم ثم قال - وأصاب - عنه إنه « سهو، لأن الفاء: مانعة من ذلك »[4]. ووافقه السمين، وزاد فقال: « ولو ادعى مدع زيادتها على مذهب الأخفش لم تقبل دعواه؛ لأن الأخفش إنما يزيدها عند الاحتياج إلى زيادتها »[5].

الوجه الثالث:

« كَم »: في محل نصب على الاشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده، والمعنى: « وكثيراً من القرى أهلكناها.

---

(١) البحر ٤/٢٦٨.

(٢) معاني الزجاج ٢/٣١٨.

(٣) البيان ٢/٣٥٤.

(٤) العكبري ١/٥٥٦.

(٥) الدر ٣/٢٣٢.

مِن قَرْيَةٍ : تمييز على الإعراب السابق في الوجه الأول. وقد ٱختُلف في الفعل المفسِّر على قولين:

١ - هو: « أَهْلَكْنَا »، وهو قول الجمهور على ما تقدم قال أبو حيان وغيره: « وتقديره: كم من قرية أهلكنا أهلكناها »[(١)]. وصورة التقدير في الدر المصون كم من قرية أهلكناها أهلكناها »، ونحسبه خطأ من المحقق أو تحريفاً من الناسخ لم يستدرك[(٢)].

وعليه تكون جملة « أَهْلَكْنَهَا » مفسرة لا محل لها من الإعراب. ويجمع المعربون على عدم جواز تقدير الفعل الناصب قبل « كَم »، لأن لها صدارة الكلام، وانطلقوا يلتمسون العلل لصدارتها، ومن ذلك حملها على « رُبَّ » المفيدة للتقليل من باب حمل النقيض على النقيض، أو على « كَم » الاْستفهامية لتماثلهما لفظاً. يقول السمين: « يقدر الفعل متأخراً عنها؛ لأن لها صدر الكلام »[(٣)].

أما القرطبي فيقول: « ولا يقدّر قبلها - يعني الفعل - لأن الاْستفهام لا يعمل فيما قبله »[(٤)]. **قلت**: وهذا القول بعيد من القرطبي، فلعله من سهو النسخ أو التحقيق؛ فأي ٱستفهام في الآية؟!

قلت: أيضاً: ولا حاجة عند التقدير لهذا كله؛ فالصدارة في الكلام لا يلزم عنها وجوب التصدير في التقدير؛ لأن الكلام أداء بالفعل، والتقدير بنية لما ينبغي مجيئه على الأصل.

٢ - القول الثاني في الفعل المفسِّر - ولم نجده لغير ٱبن الأنباري - وهو

---

(١) البحر ٤/٢٦٨.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٢.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٢.

(٤) القرطبي ٧/ ١٠٥.

قوله: « فعل مقدر دل عليه « جَآءَها بَأْسُنَا » لا « أَهْلَكْنَا »؛ لأن « أهلكناها » صفة، والصفة لا تعمل في الموصوف، ولا تكون تفسيراً لفعل مقدر يعمل في الموصوف[1] ».

قلت: وهذا من غرائب الأعاريب، لأنه مبني على جعل « فَجَآءَهَا بَأْسُنَا » خبراً عن « كم » من جهة، وعلى « عدها » مفسراً لناصبها على القول بالاشتغال من جهة ثانية، وعلى إعراب « أَهْلَكْنَاهَا » صفة لـ « كم » من جهة ثالثة، وعلى صعوبة التقدير الحاصل من تفسير الفعل المقدر بـ « جَآءَها ».. وهكذا قلنا أيضاً: ولا يشفع لذلك قول القرطبي: و « كَم » في المعنى هي القرية، فإذا وصفت القرية فكأنك وصفت « كَم »، فقد قال بعد هذا الكلام: « لا يصح على هذا التقدير أن يكون « كَم » في موضع نصب بإضمار فعل بعدها »[2].

فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا :

فَجَآءَهَا [3] : في الفاء: قولان:

١ - أنها زائدة على مذهب الأخفش. وهو ضعيف، وتقدّم الكلام فيه.

٢ - أنها عاطفة.

جآءَ : فعل ماض. « هَا »: مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

بَأْسُنَا : « بأْس »: فاعل مرفوع مؤخر. و « نا »: في محل جر مضاف إليه.

بَيَٰتًا : فيه ثلاثة أقوال:

١ - حال منصوبة، وهو في الأصل مصدر بمعنى الفاعل. والتقدير: « بائتين »

---

(١) البيان ٢/ ٣٥٤.

(٢) القرطبي ٧/ ١٠٥.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٧١، والبحر ٤/ ٢٦٩، والجنى الداني/ ٦٢ - ٦٣.

إذا حمل على المعنى، وبائتة إذا حمل على اللفظ. قال الشهاب: « وهو الظاهر ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - ظرف زمان؛ إذ هو بمعنى « ليلاً ».

وجملة: « جآءها بَأْسُنَا ».

في محلها الإعرابي ما يأتي:

١ - أن تكون في محل رفع عطفاً على جملة « أَهْلَكْنَٰهَا » إذا أعربتها خبراً.

٢ - ألا يكون لها محل من الإعراب إذا أعربت « أَهْلَكْنَٰهَا » جملة تفسيرية.

٣ - أن تكون في محل رفع خبراً، وقد عدّ سهواً كما تقدّم.

أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ:

أَوْ: حرف عطف يراد به التنويع والتفصيل. هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

قَآئِلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب عطفاً على الحال الصريحة قبلها.

قال العكبري: هي في موضع حال من المضاف المحذوف كأنه قيل: جاء أهلَها بأسنا بائتين أو قائلين[1].

وعلّق الشهاب بأن مرد المبالغة والتوكيد في الآية على أنه « عبّر في الأولى بالمصدر وجعلها عين البيات، وفي الثانية بالجملة الاسمية المفيدة للثبوت مع تقديم المسند إليه المفيد للتقوي»[2].

وفي الآية ثلاث مسائل:

---

(١) العكبري ١/ ٢٦٩.

(٢) الشهاب ٤/ ١٥٠.

المسألة الأولى: العطف بالفاء في قوله تعالى: « فَجَآءَهَا بَأْسُنَا ».

الأصل في الفاء: العاطفة أن تفيد الترتيب والتعقيب: وهو مخالف لظاهر الآية؛ فالإهلاك يعقب مجيء البأس لا العكس. وقد أجيب عن ذلك بعدد من الأوجه أظهرها ما يأتي[١]:

١ - المراد أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا. ومنه قوله تعالى: « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ . . . الآية». أي أردتم القيام وهو أقوى الأوجه. ولم يذكر الزمخشري والهمداني والجمل غيره[٢].

٢ - المراد بالإهلاك الخذلان، أي: أهلكناها بخذلان أهلها وهو ٱختيار ٱبن عطية[٣]، ونسبه الشهاب في ذلك إلى الاعتزال[٤].

٣ - أن الفاء: تفسيرية نحو: توضأ فغسل وجهه ثم يديه.

٤ - أن الترتيب والتعقيب هو في القول فقط كأنه أخبر عن إهلاك كثير من القرى، فكان من أمرها مجيء البأس.

٥ - أن القول ورد على القلب، أي على التقديم والتأخير. ذكره صاحب زاد المسير. وقال العكبري: القلب هنا لا حاجة إليه، فيبقى محض ضرورة[٥].

---

(١) البحر ٤/٢٦٨ - ٢٦٩، والدر ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣، والكشاف ٢/ ٥٣، والفريد ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، وزاد المسير ٢/ ١٠٢، والعكبري ١/٥٥٦ - ٥٥٧، ومعاني الفراء. والمحرر ٥/ ٤٢٧، والقرطبي، ٧/ ١٠٥ - ١٠٦، والجمل ٢/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ٧١٥، والشهاب ٤/ ١٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٢ - ٥٣، والفريد ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والجمل ٢/ ١٢١.

(٣) المحرر ٥/ ٤٢٧.

(٤) الشهاب ٤/ ١٤٩.

(٥) زاد المسير ٢/ ١٠٢، والعكبري ١/ ٥٥٦ - ٥٥٧.

٦ - أن في الكلام كوناً مضمراً. وتقديره: أهلكناها وكان بأسنا قد جاءها. قاله صاحب زاد المسير[(١)].

٧ - المراد: أهلكناها في حكمنا فجاءها بأسنا، أو بإرسال ملائكة العذاب إليها فجاءها بأسنا بالاستئصال. ذكر ذلك القرطبي وصاحب فتح القدير[(٢)].

٨ - أن البأس بمعنى الهلاك فهما متلازمان، ولا يحتاج معهما إلى ترتيب. وهو قول الفراء[(٣)].

٩ - أن الفاء: تفيد مطلق الجمع كالواو. وقد استدل لذلك بهذه الآية.

وآخر الأوجه هو أضعفها، وأولها أقواها، وما بينهما ليس بممتنع.

المسألة الثانية: حذف المضاف والضمير العائد:

اتفق المعربون على وجوب تقدير مضاف محذوف في قوله تعالى « فَجَآءَهَا »؛ أي: فجاء أهلها، وذلك لقوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ». واُختلف في تقدير المضاف قبل قوله « قَرْيَةٍ »، أي: « كم من أهل قرية »، أو قبل « هَا »: في قوله « أَهْلَكْنَٰهَا »، أي: أهلكنا أهلها.

والجمهور على أنه لا ضرورة لتقديرها في هذين الموضعين؛ لأن القرى تهلك كما يهلك أهلها، والتقادير إنما تكون لأجل الحاجة، ولا حاجة تدعو للتقدير هنا[(٤)].

وإذا حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه جاز في الضمير العائد وجهان: اعتبار المحذوف وعدم اعتباره. وقد ذكرنا اتفاق المعربين في قوله تعالى: « فَجَآءَهَا

---

(١) زاد المسير ٢/ ١٠٢.

(٢) القرطبي ٧/ ١٠٥ - ١٠٦، وفتح القدير ١/ ٧١٥.

(٣) معاني الفراء ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٤) البحر ٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والدر ٣/ ٢٣٢، والكشاف ٢/ ٥٢.

بَأْسُنَا » وجوب تقدير مضاف محذوف؛ أي: «فجاء أهلها»[١]. وفي ذلك يقول الزجاج: « هو محمول على لفظ القرية، ولو قيل: فجاءهم لكان صواباً »[٢].

وذكر السمين أن الأكثر عدم الالتفات إلى المحذوف وقد جمع الأمران ههنا، فإنه لم يراع المحذوف في قوله « أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا »، ومراعاة في قوله « قَآئِلُونَ » هذا إذا قدرنا الحذف قبل « قَرْيَةٍ ». أما إذا قدرنا الحذف قبل ضمير « فَجَآءَهَا » فإنه لم يراع إلا المحذوف فقط، وهو الأكثر[٣].

المسألة الثالثة: حكم تقدير واو الحال في قوله « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ »

أُختلف أهل العلم في حكم تقدير واو الحال في الآية، حيث عطفت جملة الحال على حال مفردة.

وحاصل خلافهم ما يأتي:

١ - قال الفراء: الواو: محذوفة مضمرة. وعلق الشهاب على ذلك بقوله: «ادعاء حذفها صريح في أنه لا بد منها حتى تكون مقدرة[٤] ».

٢ - يرى الزجاج أنه لا حاجة لإضمار الواو: اكتفاء بالضمير، إذ يتحقق به الربط. وأجاز - على ذلك - أن يقال: « جاءني زيد راجلاً أو هو فارس » و« جاءني زيد هو فارس »[٥].

٣ - فرق الزمخشري بين المثالين: فأجاز الأول ومنع الثاني، وعلل لذلك باستثقال الجمع بين « أو » و« الواو »؛ إذ الأول حرف عطف، والثاني حرف عطف استعير للربط بين جملة الحال وصاحب الحال[٦]. وقد تبعه

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٣.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣١٧.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٣.

(٤) معاني الفراء ١/ ٣٧٣، والشهاب ٤/ ١٤٩.

(٥) معاني الزجاج ٢/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٦) الكشاف ٢/ ٥٣.

في ذلك السمين وانتصر له على شيخه أبي حيان، الذي يقول بأن واو الحال إنما وضعت للحال ٱبتداء وليس استعارة[(١)]، وعده العكبري مذهب الحذاق[(٢)]، وأخذ به الزجاج[(٣)] وكذلك الهمداني، فقال: « إذا لم يكن عطف لم يجز »[(٤)]، وقد أورد الشهاب في حاشيته ٱستكمالاً مطولاً للمسألة ليس هنا مكانه فليرجع إليه من شاء تمام الفائدة[(٥)].

٤ - نقل السمين عن أبي بكر ٱبن الأنباري أن « واو » الحال أضمرت لوضوح معناها كما تقول العرب: « لقيت عبدالله مسرعاً أو هو يركض ».
فيحذفون الواو: لأمنهم اللبس؛ لأن الضمير قد عاد على صاحب الحال[(٦)].

وبهذه المسألة الثالثة ينتهي القول في إعراب هذه الآية.

﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ ﴿٥﴾

فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ . . . :

الفاء: ٱستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

وفي اسمه وخبره وجهان:

الوجه الأول:

دَعْوَىٰهُمْ : اسم « كان » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، والدر ٣/ ٢٣٣.

(٢) العكبري ١/ ٥٥٧.

(٣) الشهاب ٤/ ١٤٩.

(٤) الفريد ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٥) الشهاب ٤/ ١٤٩.

(٦) السمين ٣/ ٢٣٤، والجمل ٢/ ١٢١.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ :

إِلَّآ : أداة حصر ملغاة. أَن : حرف مصدري.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « قَالُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

دَعْوَىٰهُمْ : خبر كان مقدم منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

أَن قَالُوٓاْ : مصدر مؤول في محل رفع ٱسم « كان » مؤخر. وقد جوز المعربون الوجهين على تفاوت بينهم في الترجيح[1]:

فمال أبو حيان إلى ٱختيار الوجه الأول لتساوي اللفظين تعريفاً وتنكيراً وانعدام القرينة الدالة على تعيين أحدهما، وهو ما يوجب التزام الرتبة بجعل أولهما اسماً والثاني خبراً.

وقال السمين: وفيه خدش؛ لأن الثاني أعرف من الأول فهو الأحق بأن يكون مسنداً إليه. والظاهر من كلام السمين أنه يميل إلى ترجيح الوجه الثاني، وأكثر المعربين على هذا الرأي؛ ومنهم الزجاج والزمخشري وٱبن النحاس والقرطبي والهمداني والشوكاني والشهاب.

ومجمل حججهم في ذلك هي:

١ - أن الثاني أعرف من الأول، فرجح كونه اسماً مؤخراً والثاني خبراً مقدماً.

٢ - أن ترك التأنيث في « كَانَ » يرجح إسنادها إلى القول لا إلى الدعوى.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٠، والدر ٣/ ٢٣٥، والزجاج ٢/ ٣١٩، والكشاف ٢/ ٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ٤٥، والقرطبي: ١٠٦/٧، والفريد ٢/ ٢٧٠، والعكبري: ٥٥٧/١، وفتح القدير ١/ ٧١٥، والشهاب ٤/ ١٥٠.

٣ - أن الثاني واقع موقع الإيجاب، والأول واقع موقع النفي. والنفي أحق بالخبر، قاله الهمداني.

٤ - أن الآية محمولة على نظائرها في القرآن الكريم، من مثل قوله تعالى: « فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ » (النمل/ ٥٦).

٥ - أن القول بوجوب التزام الرتبة عند عدم القرينة مردود عليه بما تقدم، وهي قرائن دالة على ترجيح الوجه الثاني. وزاد الشهاب: « أن ذلك يكون إذا لم يكن حصر، فإن كان يلاحظ ما يقتضيه ».

أما العكبري فالظاهر أنه يجوِّز الوجهين جواز تسوية من غير ترجيح.

ولمن شاء تمام الفائدة أن يرجع إلى تفصيل إعراب قوله تعالى: « ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ » [الأنعام/ ٢٣].

إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ :

إِذْ [(١)]: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « دَعْوى ».

جَآءَهُم : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

بَأْسُنَآ : فاعل مؤخر مرفوع. « نا »: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « جَآءَهُم بَأْسُنَآ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

إِنَّا : إنّ: حرف نصب ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب اسم « إن ».

كُنَّا : كان: فعل ماض مبني على السكون، « نا »: في محل رفع اسم «كان».

ظَٰلِمِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ » في محل نصب مقول القول[(٢)].

---

(١) الفريد ٢/ ٢٧٠: «ظرف لدعواهم»، والدر ٣/ ٢٣٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٦.

﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦﴾

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [1] :

فَلَنَسْـَٔلَنَّ : الفاء: عاطفة لجملة على جملة، عطفت بها أمور الآخرة على أمور الدنيا ترتيباً لها في الذكر بحسب ترتيبها في الوجود. وجيء بها - مع أن الأولى ثم لتحقق التراخي - لتقريب ما بينهما. اللام: حرف توطئة للقسم المقدر، وحقيقتها لإفادة التوكيد. نَسْأَلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أُرْسِلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

إِلَيْهِمْ : إِلَىٰ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. وشبه الجملة في محل رفع نائب عن الفاعل[2].

❊ وجملة: « لَنَسْأَلَنَّ . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « نَسْأَلَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة: « أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ » صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب.

ونقل الشهاب عن الكشف قوله: « لعل الأوجه أن نجعل « فَلَنَسْـَٔلَنَّ » متعلقاً بـ « ٱتَّبِعُواْ . . . » و« وَلَا تَتَّبِعُواْ . . . » وقوله: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ » معترض حثاً على الاعتبار بحال السابقين »[3].

وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ :

وَلَنَسْـَٔلَنَّ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية.

---

(١) الدر ٣/٢٣٦، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٣، والفريد ٢/٢٧١، وأبو السعود ٢/٢٣٤ - ٢٣٥، والشهاب ٤/١٥٠ - ١٥١.

(٢) الدر ٣/٢٣٦.

(٣) الشهاب ٤/١٥٠ - ١٥١.

ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ : الفاء: عاطفة للجملة على ما تقدّم.

لَنَقُصَّنَّ : اللام: حرف توطئة لقسم مقدر، وحقيقتها للتوكيد.

نَقُصّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد وهو في محل رفع.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

والمفعول به[1] محذوف حذف ٱقتصار؛ أي: ما كان منهم في الدنيا.

عَلَيْهِم : على: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

وشبه الجملة متعلق بـ « نَقُصّ ».

بِعِلْمٍ [2]: الباء: جارّة دالة على الملابسة. « عِلْم »: اسم مجرور بالحرف. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر.

والتقدير: حال كوننا ملتبسين بالعلم.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلها حكمه من حيث محلها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ :

الواو: فيها وجهان: العطف والٱستئناف

ما : نافية لا عمل لها. كُنَّا : كان: فعل ماض ناسخ ناقص. و « نَا »: في محل رفع ٱسم كان.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٦، والكشاف ٢/ ٥٣، والجمل ٢/ ١٢٢، والشهاب ٤/ ١٥١، والفريد ٢/ ٢٧٢.

غَآئِبِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ما كُنَّا غَآئِبِينَ ».

- في محل نصب حال معطوفة على ما قبلها إن جعلت الواو: للعطف.

- ٱستئنافية تذييلية للتوكيد، وليس لها محل من الإعراب، إن جعلت الواو: للاستئناف[1].

وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ :

الواو: ٱستئنافية.

ٱلْوَزْنُ [2] : في إعرابه وجهان:

الوجه الأول: مبتدأ مرفوع.

وفي الخبر وجهان:

أ - الظرف، أي: متعلقه. والتقدير: الوزن كائن أو مستقر يومئذٍ أي: يوم أن يسأل الرسل والمرسل إليهم.

وفي « ٱلْحَقُّ »: على هذا ثلاثة أوجه:

- نعت للوزن مرفوع مثله، أي: الوزن الحقُّ في ذلك اليوم. وذكره مكي.

- هو خبر مبتدأ محذوف كأنه جواب سؤال مقدر من قائل: ما ذلك الوزن؟ فقيل: هو الحق لا الباطل.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والجمل ٢/ ١٢٢، والشهاب ٤/ ١٥١.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٠، والدر ٣/ ٢٣٦، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٥، والعكبري ١/ ٥٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٠، والفريد ٢/ ٢٧٢.

- أو هو بدل من الضمير المستكن في متعلّق الظرف « يَوْمَئِذٍ ». قال السمين: « وهو غريب ».

ب - والوجه الثاني من وجهي الخبر أنه « ٱلْحَقُّ ».

يومئذ: على الوجه الثاني في خبر « ٱلْوَزْنُ » على أنه (الحق):

فيه ما يأتي:

١ - ظرف منصوب، وناصبه « ٱلْوَزْنُ ». أي: يقع الوزن ذلك اليوم.

٢ - مفعول به على السعة:

قال السمين: « وهذا الثاني ضعيف جداً لا حاجة إليه . . . ».

إذ [(١)]: اسم مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ يسأل الرسل والمرسل إليهم، فحذف الجملة المضاف إليها « إذ »، وعوض منها التنوين. وهذا رأي الجمهور خلافاً للأخفش.

والوجه الثاني من وجهي: الوزن:

أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هذا الوزن.

فمن ثقلت موازينه:

فمن: الفاء: تفسيرية أو تعقيبية[(٢)] عاطفة، وذكر الشوكاني أنها للتفصيل.

من [(٣)]: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ثقلت: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم. والتاء: للتأنيث.

موازينه: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فأولئك: الفاء: رابط واقع في جواب الشرط.

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٦، والفريد ٢/ ٢٧٢.

(٢) الشهاب ٤/ ١٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٠ - ١٩١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٦.

(٣) الفريد ٢/ ٢٧٣.

أُوْلَاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

هُمُ : فيها وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب يفصل بين الخبر والصفة، ويؤكد النسبة، ويفيد اختصاص المسند بالمسند إليه.

٢ - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وعلى هذا الوجه يكون « أُوْلاء » مبتدأ أول.

ٱلْمُفْلِحُونَ : فيها وجهان:

١ - خبر عن « أُوْلَاء » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إذا أعربت « هم » ضمير فصل.

٢ - خبر عن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

❊ وجملة: « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » على الوجه الثاني في محل رفع خبر عن « أُوْلاء ».

❊ وجملة: « مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ . . . » ٱستئنافية بيانية، أو معطوفة على الٱستئنافية المتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة الشرط « ثَقُلَتْ . . . » وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن ».

❊ جملة جواب الشرط « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم بـ « مَن ».

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ :

كإعراب « فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ » سواء بسواء فيرجع إليه.

فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط.

أُوْلَاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر عن « أُوْلاء ».

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وجملة: « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

جملة: « من ثَقُلَتْ . . . » معطوفة على الاستئنافية المتقدّمة لا محل لها من الإعراب.

جملة الشرط: « ثَقُلَتْ . . . » والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط المتقدّم.

جملة جواب الشرط: « فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم بـ « مَن ».

بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ (١) :

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : حرف مصدري.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم « كان ».

و (« ما » والفعل) في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

وشبه الجملة متعلق بـ « خَسِرُوٓاْ »، والتقدير « بكونهم ».

بِـَٔايَٰتِنَا :

الباء: جارّة. آيات : اسم مجرور بالحرف. نَا : في محل جر بالإضافة.

وهو متعلق بـ « يَظْلِمُونَ » قدم عليه رعاية للفاصلة.

قال الهمداني: الباء مؤكّدة للفعل، وناصرة له على العمل؛ لأن المعمول لمّا تقدم ضعف الفعل قليلاً.

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧١، والدر ٣/ ٢٣٧، والعكبري: ١/ ٥٥٧ - ٥٥٨، والفريد ٢/ ٢٧٣، وفتح القدير ٢/ ١٩١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧، والجمل ٢/ ١٢٣، والشهاب ٤/ ١٥٢.

* جملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر كان.

* جملة: « كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وعَدّى[1] « يَظْلِمُونَ » بالباء لتضمينه معنى « كذّب »، كما في قوله تعالى: « كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا » [آل عمران/ ١١] أو « جَحَد » كما في قوله تعالى: « جحدوا رَبِّهِمْ » [هود/ ٥٩].

وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية. واللام: واقعة في جواب قسم مقدر.

قَدْ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

مَكَّنَّـٰكُمْ : مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهما متعلقان بالفعل المتقدم « مَكَّنَّا ».

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ : الواو: عاطفة.

جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ : في إعرابها ما يأتي[2]:

الوجه الأول:

جَعَلَ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعول واحد بمعنى: خلق.

« نا »: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام، والميم: للجمع.

فِيهَا : فِي : للجر. « هَا »: في محل جر بالحرف.

و« لَكُمْ » و« فِيهَا » كلاهما:

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٢٣٦، والفريد ٢/ ٢٧٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٧١، والدر ٣/ ٢٣٧.

- إما متعلق بـ « جَعَلَ ».

- وإما متعلق بمحذوف هو حال من « مَعَايِشَ »، إذ لو تلاه أي منهما لكان وصفاً له.

مَعَايِشَ: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - مضاف إليه أقيم مقام مضاف محذوف هو مفعول به. والتقدير: أسباب معايش[١].

الوجه الثاني:

« جَعَلَ » فعل متعد إلى مفعولين[١] بمعنى صيَّر. « لَكُمْ » في محل نصب مفعول ثان مقدم.

« فِيهَا » ١ - جار ومجرور متعلق بالجعل.

أو ٢ - متعلق بمحذوف حال من « مَعَايِشَ ».

ويجوز العكس في الإعراب بين « لَكُمْ » و« فِيهَا » على الصورة المتقدمة.

معايش: مفعول أول لـ « جَعَلَ » مؤخر.

وجملة: « جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا ... » معطوفة على الاستئنافية المتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ:

تقدّم إعراب نظيره في الآيتين: ٨٨ من سورة البقرة، و٣ من سورة الأعراف، فَيُرْجَع إليه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧١، والدر ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٢٣٧.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝١١﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَٰكُمْ :

خَلَق : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به. الميم: للجمع.

ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ :

ثُمَّ : حرف عاطف.

وفي معناه ما يأتي:

١ - هو بمعنى الواو: فلا يلزم عنه الترتيب والتعقيب، واختاره الأخفش، وخطأه الزجاج.

٢ - هو للترتيب الزماني، بتقادير مختلفة تؤول جميعها إلى هذا المآل، ولا تأثير لها في الإعراب[1].

صَوَّرْنَٰكُمْ : صَوَّرَ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع.

ثُمَّ قُلْنَا :

ثُمَّ : حرف عاطف معناه الترتيب في الإخبار. قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٢، والدر ٣/ ٢٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢١، وزاد المسير ٢/ ١٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، والجمل ٢/ ١٢٤ - ١٢٥.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : اللام: جار. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : اسم مجرور باللام.

ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

لِءَادَمَ : اللام: جار. ءَادَمَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

فَسَجَدُوٓاْ : الفاء: عاطف. سَجَدُوٓاْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. وقد حذف المتعلق للعلم به. والتقدير: فسجدوا له.

إِلَّآ إِبْلِيسَ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. إِبْلِيسَ [1]: مستثنى منصوب.

وفي ناصبه ونوعه تفصيل سبق سوقه في إعراب الآية/ ٣٤ من سورة البقرة، فيرجع إليه.

لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ : مِّنَ : جار. ٱلسَّٰجِدِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء.

وقال الشهاب[2]: « أل » موصولة، وٱسم الفاعل بمعنى الماضي، والمنفي سجود إبليس لآدم لا لله ».

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « يَكُن ».

* وجملة: « لَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ » وما عطف عليها: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « ٱسْجُدُواْ . . . » مقول القول في محل نصب.

جملة: « لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ » في محلها الإعرابي[3] ما يأتي:

---

(١) ومشكل مكي ٢/ ٣٠٧، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٩١.

(٢) الشهاب ٤/ ١٥٣.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٩ ، والعكبري ١/ ٥٥٨ ، والفريد ٢/ ٢٧٥ ، والجمل ٢/ ١٢٥ ، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٩١.

١ - ٱستئنافية؛ لأنها جواب سؤال مقدر ولا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من (إبليس). والتقدير: حالَ كونه ممتنعاً عن السجود.

٣ - قال الشهاب: فائدة هذه الجملة التكميل، ودفع احتمال أن يكون معنى «إِلَّآ إِبْلِيسَ» لم يبادر إلى السجود كما بادرت الملائكة، فيحتمل أنه سجد بعد ذلك للاحتراس مع المبالغة والإشارة إلى أنه لو صدر منه ذلك لم يُعَدَّ سجوداً لعدم انقياده باطناً وامتثاله حقيقة»[1].

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ :

قَالَ : فعل ماض .

مَا [2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. والٱستفهام للتوبيخ.

مَنَعَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ».

أَلَّا تَسْجُدَ : أن حرف مصدري ناصب. وفي « لا » قولان[1]:

١ - أنها زائدة مؤكِّدة.

٢ - أنها ليست بزائدة ومعناها باق على النفي؛ إما بتأويل قول أو ادعاء: أي: من قال لك ألا تسجد؟

وإما بتقدير محذوف؛ أي: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟ وإما بحمل المنع على الٱضطرار؛ أي: ما اضطرك ألا تسجد؟

---

(١) الشهاب ٤/ ١٥٣.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٦٣٦ ، وانظر ٣/ ٣٣١ ، والبحر ٤/ ٢٧٣، والمحرر ٤/ ٤١٥، والعكبري ١/ ٥٥٨، والبيان ١/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٢.

وسنخص المسألة بفضل بيان فيما بعد.

تَسْجُدَ : مضارع منصوب بـ « أن ». وفي المصدر المؤول وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: ما منعك من أن تسجد؟.

إِذْ أَمَرْتُكَ :

إِذْ [1] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالفعل المتقدم.

أَمَرْتُكَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

جملة: « أَمَرْتُكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

جملة: « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ . . . » في محل نصب مقول القول.

جملة: « قَالَ مَا مَنَعَكَ . . . » ٱستئنافية وهي جواب سؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

مِّنْهُ : حرف جر والهاء: في محل جر به متعلق بـ « خَيْرٌ ».

جملة: « أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ » في محل نصب مقول القول.

جملة: « قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي . . . » ٱستئنافية[2] لا محل لها من الإعراب. وهي جواب سؤال مقدر، أو تعليل لما تقدّم من ادعاء الأفضلية.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٩١.

خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ :

خَلَقْتَنِي : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

النون: للوقاية. الياء: في محل نصب مفعول به.

مِن نَّارٍ : مِن : حرف جر. نَّارٍ : اسم مجرور بالحرف. وفي الجار والمجرور قولان[١]:

- أنه متعلق بـ « خَلَق » إذا كانت « مِن » لابتداء الغاية.

- أنه متعلق بمحذوف حال، إذا كانت « مِن » بيانية. والتقدير: خلقتني كائناً من نار.

وقال السمين: « لا محل لهذه الجملة؛ لأنها كالتفسير والبيان للخبرية ».

* وجملة: « وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ» معطوفة على التي قبلها، وإعرابهما سواء.

* جملة: « خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ » معطوفة على ما قبلها.

ومحلهما من الإعراب سواء.

القول في « أَلَّا » تسجد[٢]

مذهب الجمهور أن « لَا » في الآية وفي قوله تعالى: « لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » [الحديد/ ٢٩] أنها زائدة. وهم يسمونها « صلة » تحرجا من القول بالزيادة في القرآن المجيد. وهي تفيد بزيادتها « توكيد الفعل الذي تدخل عليه وتحقيقه »[٢]؛ قاله الزمخشري. والفراء على أنها ليست بزائدة، قال هي: « جحد محض وليست

---

(١) الفريد ٢/ ٢٧٦، والعكبري ١/ ٥٥٨، والدر ٣/ ٢٤٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٣ ، والدر ٣/ ٢٣٩ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٢ ، ومعاني الفراء ١/ ٣٧٤ ، والبيان ٢/ ٣٥٥ ، والكشاف ٢/ ٥٤، وٱبن النحاس ٢/ ٤٦ ، ومشكل مكي ١/ ٣٠٧ ، وزاد المسير ٢/ ١٠٥، والعكبري ١/ ٥٥٨، والفريد ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، والشهاب ٤/ ١٥٣.

بزائدة، والمنع راجع إلى تأويل القول». والتأويل: من قال لك ألا تسجد، فأصل المنع محل القول، ودخلت بعده «أن» ليدل على تأويل القول الذي لم يتصرح بلفظه». ويرى ابن جرير أن في الكلام محذوفاً يصح به النفي، وتقديره: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟

ورد السمين ذلك كله، قال: «هذا تمحل من يتحرج من نسبة الزيادة إلى القرآن، وقد تقدّم تحقيقه، وأن معنى الزيادة على معنى يفهمه أهل العلم، وإلا فكيف يُدّعى زيادة في القرآن بالعرف العام؟ هذا ما لا يقوله أحد من المسلمين».

وللشهاب في المسألة كلام لطيف عن «لَا» النافية وكيف تؤكد ثبوت الفعل مع إيهام نفيه؛ يقول: «الذي ظهر لي أنها لا تؤكده مطلقاً، بل إذا صحب نفياً مقدماً أو مؤخراً، صريحاً أو غير صريح، كما في «غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ» [الفاتحة/٧]، وكما هنا؛ فإنها تؤكد تعلق المنع به، وهذا معنى قول المصنف [يعني البيضاوي] إن الموبَّخ عليه ترك السجود».

قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾

قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا (١):

قَالَ: فعل ماض. الفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد إلى الذات العلية.

فَٱهْبِطْ: الفاء: عاطف لترتيب الأمر على ما ظهر من عصيان إبليس. اهبط: فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنْهَا: مِن: جار. «هَا»: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل المتقدّم.

وليس للضمير عائد مذكور؛ وفي تعيين العائد اجتهادات كثيرة.

---

(١) البحر. والدر ٣/ ٢٤٠، والعكبري ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ٢٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٩٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤٠.

فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا :

الفاء: تفيد التعليل، أو عاطفة.

مَا يَكُونُ : مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

لَكَ : اللام: جار. والكاف: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف خبر « يَكُونُ » المقدّم.

أَن تَتَكَبَّرَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تتكبر: فعل مضارع منصوب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والمصدر المؤول في محل رفع اسم « يَكُونُ » مؤخر.

فِيهَا : في: جار. و« ها » في محل جر بالحرف، وفيه وجهان[1]:

١ - أنه متعلق بـ « تَتَكَبَّرَ ».

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال، وبه بدأ العكبري والهمداني[1].

والمعنى: ما للمتكبر أن يكون فيها، وإنما المتكبر في غيرها.

فَاخْرُجْ : الفاء: عاطف. اخْرُجْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وهو تأكيد للأمر « اهْبِطْ »، فهو بمعناه، ومتفرع على علته.

إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مِنَ : جارّ. الصَّاغِرِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر إن.

※ جملة: « قَالَ . . . » استئنافية كالمتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « فَاهْبِطْ مِنْهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ٢٧٦، وأبو السعود ٢/ ٢٤٠، والدر ٣/ ٢٤٠.

جملة: « إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ »[1] تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾

قَالَ أَنظِرْنِيٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد إلى إبليس.

أَنظِرْنِيٓ : أَنظِر : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ :

إِلَىٰ يَوْمِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « أَنظِرْنِيٓ ».

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو عائد إلى غير مذكور، بيد أن السياق دال على أنه: بنو آدم.

* جملة: « قَالَ أَنظِرْنِيٓ . . . »[2] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَنظِرْنِيٓ . . . » مقول القول في محل نصب.

* جملة: « يُبْعَثُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمِ ».

قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾

قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، يعود إلى الذات العلية.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٢.

مِنَ : جارّ. ٱلْمُنظَرِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر إن.

❊ وجملة: « قَالَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة: « إِنَّكَ مِنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾

قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، عائد على إبليس.

فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي : الفاء: عاطف يفيد الترتيب على الإنظار في الآية السابقة.

بِمَآ أَغْوَيْتَنِي :

في معنى الباء ما يأتي[2]:

١ - هي للقسم. وهي متعلقة بقسم مقدر والمقسم به هو الإغواء. والتقدير: أقسم بإغوائك إياي لأقعدن.

قال السمين وهو الظاهر، وجاز القسم بالإغواء؛ لأنه أثر من آثار قدرة الله وحكم من أحكامه. ولا يجوز تعليقها بقوله: « لَأَقْعُدَنَّ »؛ لأن لام القسم لها الصدارة فهي مانعة لتعلق ما قبلها بما بعدها. وقد خالف عن ذلك العكبري، فعلقه بـ « لَأَقْعُدَنَّ »، وقال السمين: الخلاف في ٱمتناع ذلك ضعيف.

٢ - هي للسببية، أي على معنى اللام، وباء القسم متعلقة بفعل محذوف. والتقدير: فبسبب إغوائك إياي أقسم بعزتك لأقعدن، وبه بدأ الزمخشري.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤١.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٥، والدر ٣/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٥٥، والعكبري: ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ٢٧٧، وزاد المسير ٢/ ١٠٦، وأبو السعود ٢/ ٢٤٢، والشهاب ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٩٢.

٣ - هي للمجازاة، والتقدير: فبأنك أغويتني لأغوينهم.

كما نقول: فبإكرامك لي يا زيد لأكرمنك. قاله ٱبن الجوزي، وٱبن عطية.

٤ - هي بمعنى « مع »؛ والتقدير: فمع إغوائك لي لأغوينهم. قاله الهمداني في الفريد.

مَا أَغْوَيْتَنِي [١] لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ . . .

فيها الأعاريب الآتية [١] :

الوجه الأول:

مَا : حرف مصدري. أَغْوَيْتَنِي : أَغْوَيْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « أَغْوَيْتَنِي » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَأَقْعُدَنَّ . . » جواب قسم مقدر، لا محل لها من الإعراب.

والتقدير فبإغوائك إياي . .

الوجه الثاني:

مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار متعلق بـ « أَغْوَيْتَنِي ». والتقدير على الٱستفهام: فبأي شيء أغويتني؟ .

وهو وجه ضعيف أو هو ضرورة. فالأصل في « مَا » الٱستفهامية إذا سبق بحرف جر أن يحذف الألف منها إلا في ضرورة الشعر.

الوجه الثالث:

مَا : اسم شرط في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بـ (أغويتني)، وفاء الجزاء مقدرة في جملة القسم.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤١ - ٢٤٢، والكشاف ٢/ ٥٥ - ٥٦، والفريد ٢/ ٢٧٧، والقرطبي ٧/ ١١٣، وفتح القدير ٢/ ٩٢.

وهذا القول هو لابن الأنباري. وعليه يكون التقدير « فبأي شيء أغويتني فلأقعدن لهم . . . ». وتمام هذا المذهب أن يكون « لَأَقْعُدَنَّ . . . » جواباً لقسم محذوف، والأصل ٱتصال فاء الجزاء بالقسم المحذوف، فلما حذف القسم اتصلت بجوابه. والتقدير: فبما أغويتني فوالله لأقعدن. . ».

قال السمين: وهذا الذي قاله ضعيف جدّاً، فإنه على تقدير صحة معناه يمتنع من حيث الصناعة؛ فإن فاء الجزاء لا تحذف إلا في ضرورة شعر.

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ :

لَأَقْعُدَنَّ : اللام: موطئة لجواب القسم المحذوف، ويقال لها أيضاً « المُؤذنة »؛ لأنها تؤذن بالجواب.

أَقْعُدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. والميم: حرف للجمع.

وهو متعلق بالفعل قبله.

صِرَٰطَكَ (١): ظرف مكان منصوب. وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - أنه منصوب على الظرفية بالفعل « أَقْعُد ».

وهو وجه ضعيف عند المعربين؛ لأنه ظرف مختص، وهذا النوع من الظرف لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً، بل يتعدى الفعل إليه بـ « فِي ». وقد زعم ٱبن الطراوة أنه ظرف مبهم لا مختص، وهو قول مردود .

٢ - هو منصوب على نزع الخافض « على ». قال الزجاج: «ولا ٱختلاف بين

---

(١) البحر ٤/٢٧٦، والدر ٣/٢٤٢، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٤، والكشاف ٢/٥٦، وٱبن النحاس ٢/٤٦ - ٤٧، والبيان ٢/٣٥٦، والعكبري ١/٥٥٩، ومشكل مكي ١/٣٠٧، والفريد ٢/٢٧٧ - ٢٧٨، والقرطبي ٧/١١٣، وزاد المسير ٢/١٠٦، وأبو السعود ٢/٢٤٢ ، والجمل ٢/١٢٦ ، والشهاب ٤/١٥٥ ، ومغني اللبيب ٢/٣٧١، ٤/٢٤، ٦/٢٠٧.

النحويين أن « على » محذوفة». ورد السمين ذلك بقوله: «إن حرف الجر لا يطرد حذفه، بل هو مخصوص بالضرورة».

٣ - هو مفعول به على تضمين الفعل اللازم «قعد» معنى المتعدي «لزم»، والتقدير: لألزمن بقعودي صراطك المستقيم.

ٱلْمُسْتَقِيمَ : صفة منصوبة.

وجملة: « قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي . . . »[1] أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي واردة لجواب سؤال مقدّر.

وجملة: « فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي . . . » مقول قول في محل نصب.

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم :

ثُمَّ : عاطف للجملة بعده على جواب القسم قبله.

لَآتِيَنَّهُم : اللام: رابطة لجواب للقسم. آتينَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ :

مِّنۢ بَيْنِ : جار ومجرور . أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والكسرة مقدرة على آخره للثقل. الهاء: في محل جر مضاف إليه والميم: للجمع.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

الواو: عاطف. مِنْ خَلْفِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: حرف للجمع.

---

(١) فتح القدير ٢/١٩٢، وأبو السعود ٢/٢٤٢.

وهو معطوف على ما قبله.

وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ [(١)] :

إعرابه كسابقه سواء بسواء، وكلاهما من المعاطيف على ما سبق وفي القول بتغاير حرف الجر بين « مِنْ » و« عَنْ »، وتقديم الأيدي على الخَلْف، والأيمان على الشمائل كلام طويل لطيف هو تفتيش عن النكت البلاغية، ولا أثر له في الإعراب. وأشباه الجمل جميعها متعلق بـ « آتينيّ ».

وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة.

لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ :

في إعرابها وجهان[(٢)]:

الوجه الأول:

لَا : نافية لا عمل لها. تَجِدُ :مضارع مفعول بمعنى: (تلقى) أو (تصادف) فهي ناصبة لمفعول واحد.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

شَٰكِرِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء.

ورد الهمداني هذا الوجه.

الوجه الثاني:

تَجِدُ : بمعنى: « تَعلمُ » ؛ فهي ناصبة لمفعولين.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول أول منصوب. شَٰكِرِينَ : مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٤/٢٧٧ - ٢٧٨، والدر ٣/٢٤٣ - ٢٤٤، والكشاف ٢/٥٦، والفريد ٢/٢٧٨، وأبو السعود ٢/٢٤٢ - ٢٤٣، والشهاب ٤/١٥٥ - ١٥٦، ومغني اللبيب ٢/٤٠٦.

(٢) الفريد ٢/٢٧٨، والدر ٣/ ٢٤٤.

ورجّحه الهمداني لانعدام الفائدة في الوقف على « أَكْثَرَهُمْ » دون « شَٰكِرِينَ ».

وجملة: « لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ »[1] . هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للٱستئناف، فهو إخبار من إبليس بما يغلب عليه ظنه، أو ما بما يعلمه بوجه من الوجوه.

- وهي داخلة في مقول القول إذا جعلت الواو عاطفة، وعلى ذلك تكون معطوفة على قوله: « لَأَقْعُدَنَّ . . . »، ويكون إبليس قد أقسم على جملتين الأولى مثبتة، والثانية منفية.

قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ 

قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الذات العلية.

ٱخْرُجْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنْهَا : منْ : جار. و « هَا »: في محل جر بالحرف.

مَذْءُومًا : حال منصوبة من ضمير الفاعل: أنت.

مَّدْحُورًا : في إعرابها ما يأتي[2]:

١ - حال ثانية منصوبة عند من يجيز تعدد الحال من صاحب الحال الواحد.

٢ - صفة للحال الأولى منصوبة مثلها.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٨، والدر ٣/ ٢٢٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ٥٦، وٱبن النحاس ٢/ ٤٧، والعكبري ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ١٧٩، والقرطبي ٧/ ١١٤، وزاد المسير ٢/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ٧١٩ - ٧٢٠، وأبو السعود ٢/ ٢٤٣، والجمل ٢/ ١٢٧، والشهاب ٤/ ١٥٧.

٣ - حال من الضمير المستكن في الحال الأولى « مَذْءُومًا »، فتكون من قبيل الحال المتداخلة.

لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ . . . :

في إعرابها وجهان[1] :

الوجه الأول:

لَّمَن : اللام: موطئة للقسم.

مَن : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : مِنْ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: حرف للجمع، وهو متعلق بالفعل قبله.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: للقسم. أَمْلَأَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. النون للتوكيد. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

مِنكُمْ : مِن : جارّ. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع، وهو متعلق بالفعل: (أملأ).

أَجْمَعِينَ : توكيد للكاف في « مِنكُمْ » مجرور، وعلامة جرّه الياء. وفي الآية اجتمع الشرط والقسم، وسبق القسمُ فسدّ جواب القسم مسد جواب الشرط.

والتقدير: والله لمن تبعك منهم لأملأن. . .

وهو الوجه الأظهر عند السمين. ولم يذكر الزجاج والزمخشري والعكبري وٱبن الجوزي وأبو السعود غيره.

الوجه الثاني:

لَّمَن : اللام: للابتداء. . مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المرجع السابق، الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

تَبِعَكَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مِنْهُمْ : كسابقه.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَمْلَأَنَّ : جواب قسم محذوف.

والقسم المحذوف وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن ». وكاف الخطاب في « منكُمْ » هو ضمير الربط، وقد جاء الخطاب بضمير الجمع بعد ضمير الفرد في « تَبِعَكَ »؛ لأنه رئيسهم، أو لأن كاف الخطاب غلبت على هاء الغائب عند اجتماعهما.

ولم يذكر الأخفش غيره، واستدل المعربون لهذا الوجه بأنه يجوز في غير القرآن حذف الأولى ولا يجوز حذف الثانية. وقد رده الرماني فقال: « لا يجوز أن تكون « مَن » في قوله: « لَّمَن » موصولة، لأنها لا تقلب الماضي إلى المستقبل، وصححه الهمداني. قال: يجوز، ولا يلزم ما ذكر ».

وجملة: « قَالَ ٱخْرُجْ . . . ».

ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ٱخْرُجْ مِنْهَا . . . » مقول القول في محل نصب.

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ :

تقدّم إعراب مثل ذلك تفصيلاً في الآية ٣٥ من سورة البقرة، والواو في هذه الآية:

١ - عاطفة لـ « ٱسْكُنْ » على « ٱخْرُجْ » أي: و« قَالَ »، أو على « قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ » على تقدير « وقلنا . . . »[1].

٢ - هي ٱستئنافية.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٤/ ١٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٤، والفريد ٢/ ٢٨٠.

فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا :

الفاء: عاطف للجملة على ما سبق، وهي داخلة في مقول القول في محل نصب. كُلَا : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا :

مِنْ : جار. حَيْثُ : مبني على الضم في محل جر بالحرف.

شِئْتُمَا : شَاء : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. و مَا : حرف دال على التثنية.

قال أبو حيان[1]: « وحذف « رَغَدا » هنا [وهي التي جاءت في آية سورة البقرة] على سبيل الاختصار، وأثبت هناك؛ لأن تلك مدنية، وهذه مكية، فوفى المعنى هناك باللفظ ».

* وجملة: « شِئْتُمَا » في محل جر بالإضافة إلى (حيث).

وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدّم إعراب ذلك في الآية ٣٥ من سورة البقرة، وهو على الاختصار:

لَا : ناهية جازمة. تَقْرَبَا : مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير فاعل. هَٰذِهِ : في موضع نصب على المفعول. ٱلشَّجَرَةَ : بدل منصوب. فَتَكُونَا : الفاء: سببية واقعة في جواب الطلب، أو عاطفة.

تَكُونَا : فيها وجهان[2]:

- منصوبة في جواب الطلب.
- أو مجزومة معطوفة على « تَقْرَبَا »، وألف التثنية اسم « تَكُون ».

والنون المحذوفة علامة نصب أو جزم على الوجهين.

---

(١) البحر ٤/٢٧٩.

(٢) معاني الزجاج ٢/٣٢٦، وابن النحاس ٢/٤٧، ومشكل مكي ١/٣٠٧، وفتح القدير ١/٧٢١، وأبو السعود ٢/٢٤٣، والجمل ٢/١٢٨، والشهاب ٤/١٥٧.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونَا »، ومفعول « ٱلظَّٰلِمِينَ » مقدر؛ أي: من الظالمين أنفسهم.

ومن شاء التفصيل فليرجع إليه في موضعه.

فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾

فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: عاطف للجملة على ما سبق من أخبار.

وسْوس : فعل ماض. لَهُمَا : اللام: جارّ. والهاء: في محل جر باللام. و ما : حرف دال على التثنية. وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ». والمعنى: وسوس من أجلهما.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا :

اللام: للتعليل. وذلك على افتراض علم إبليس بما سيكون من الأمر بوجه من وجوه العلم. وهي لام الصيرورة أو المآل إذا افترض جهله، وعلى ذلك تكون دالة على ما آل إليه أمر آدم وزوجه.

يُبْدِي : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ».

لَهُمَا : تقدّم إعرابه في الآية. وهو متعلق بالفعل « يُبْدِيَ ».

مَا وُۥرِيَ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْدِيَ ».

وُۥرِيَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

※ وجملة: « وُرِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَنْهُمَا : عنْ : جار، والهاء: في محل جر بالحرف. ما : حرف تثنية، والجار متعلق بـ « وُرِيَ ».

مِن سَوْءَاتِهِمَا : مِن سَوْءات : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. « مَا » : للتثنية.

وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة على « وسْوس ». قال: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا نَهَىٰكُمَا : مَا : نافية لا عمل لها. نَهَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والكاف: في محل نصب مفعول به. مَا : حرف للتثنية.

رَبُّكُمَا : رَبّ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. ما : حرف تثنية.

عَنْ هَٰذِهِ : عَنْ : جار. هَٰذِهِ : « ها »: للتنبيه. و ذِه : في محل جر بالحرف.

ٱلشَّجَرَةِ : فيها وجهان:

١ - بدل مجرور من اسم الإشارة.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة. قال ٱبن الأنباري: هي اسم جنس وأسماء الإشارة توصف بالأجناس.

إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ :

إِلَّآ : أداة حصر، وما بعدها ٱستثناء مفرغ.

أَن : حرف مصدري ناصب. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: في محل رفع ٱسم تكون.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله. وفيه قولان[1]:

---

(١) البيان ٢/ ٣٥٧.

١ - أنه على حذف مضاف. والتقدير: كراهة أن تكونا . .، أو: مخافة أن تكونا. . . وهو قول البصريين.

٢ - أنه على حذف « لا ». والتقدير: إلاً لئلاً تكونا وهو قول الكوفيين. قال ٱبن الجوزي: « اكتفى بـ « أن » عن « لا » فأسقطها ».

وأكثر المعربين على الوجه الأول.

قال السمين[1]: قول البصريين أولى؛ لأن إضمار الٱسم [يعني « كراهة »] أحسن من إضمار الحرف [يعني « لَا »].

مَلَكَيْنِ : خبر (تكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ :

أَوْ : عاطف للجملة بعده على ما قبله. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب على حذف النون عطفاً على ما قبله. وألف التثنية: في محل رفع ٱسمه.

مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ : مِنَ : جارّ. ٱلْخَٰلِدِينَ : اسم مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُون ».

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾

وَقَاسَمَهُمَآ :

الواو: عاطف للجملة على « فَوَسْوَسَ ».

قَاسَمَهُمَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٠، والدر ٣/ ٢٤٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٦، والكشاف ٢/ ٥٧، وٱبن النحاس ٢/ ٤٧، والعكبري ١/ ٥٦٠، ومشكل مكي ١/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والفريد ٢/ ٢٨٢، وزاد المسير ٢/ ١٠٨ ، وأبو السعود ٢/ ٢٤٤ ، وفتح القدير ١/ ٧٢١ ، والجمل ٢/ ١٢٩، والشهاب ٤/ ١٥٨.

و مَآ : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. وفي تخريج التعبير بالمفاعلة هنا أقوال منها: أن « قَاسم » بمعنى: (أقسم)، أو للمبالغة. أو أنه أقسم بالنصيحة وأقسما بالقبول.

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والياء: في محل نصب ٱسم (إن).

لَكُمَا : اللام: جار. والكاف: في محل جر باللام. و مَا : حرف للتثنية. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « ٱلنَّصِحِينَ »، على أن « أل » تعريف وليست موصولة. قاله المازني واختاره ٱبن النحاس. قال: هي بمنزلتها في « الرجل »، وليست بمعنى (الذي).

٢ - متعلق بـ « ٱلنَّصِحِينَ »، و« أل » موصولة. والأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها. ولكنهم توسعوا فجوزوا في الظروف أو الجار والمجرور ما لا يجوز في غيره؛ لكثرة دورانهما في الكلام. وقد أجاز بعضهم ذلك مطلقاً، ولو في المفعول الصريح.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إني ناصح لكما من الناصحين، و (أل) باقية على معنى الموصولية.

وطرد ذلك ٱبن مالك في هذا الموضع وأمثاله.

٤ - متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير: إني - أعني - لكما من الناصحين.

٥ - أن « نَصح » يتعدى بنفسه وباللام، وهناك مفعول به محذوف. والتقدير: نصحت الرأي لزيد.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٠، والدر ٣/٢٤٨ - ٢٤٩، وٱبن النحاس ٢/ ٤٨، والبيان ٢/ ٣٥٧، ومشكل مكي ٣٠٨/١، والفريد ١/ ٥٦٠ و١/ ١١٧، والقرطبي ١١٦/٧، والجمل ٢/ ١٣٠، والشهاب ١٥٨/٤ - ١٥٩.

وعلى ذلك يكون « لَكُمَا » مفعولاً ثانياً مقدماً، والتقدير: إني لكما من الناصحين الرأي.

لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ :

اللام: مزحلقة مؤكِّدة. مِنَ : جارّ.

ٱلنَّٰصِحِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر (إن).

* وجملة: « وَقَاسَمَهُمَآ » معطوفة على ما تقدمها من جمل؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّي لَكُمَا » جواب قسم مقدر لا محل له من الإعراب، أو هي في محل نصب على تضمين « وَقَاسَمَهُمَآ » معنى القول.

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ :

الفاء: عاطفة.

دلّـٰهما : دَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. و مَا : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِغُرُورٍۚ : الباء: جار. غُرُورٍ : مجرور بالحرف. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أي: متأزراً بغرور.
أو من المفعول؛ أي: ملتبسين أو مصحوبين بغرور، أو وهما مغتران.

٢ - متعلق بالفعل « دلّـٰهُمَا ». وهي باء السببية، والتقدير: بسبب الغرور.
والغرور مصدر حذف فاعله ومفعوله، أي بغروره إياهما.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠، والعكبري: ١/ ٥٦١، والفريد ٢/ ٢٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٤٤، والجمل ٢/ ١٣٠، والشهاب ٤/ ١٥٩.

فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة أو سببية. لَمَّا : فيها إعرابان:

١ - حرف تعليق يفيد وجوب أمر لوجوب آخر. قاله سيبويه، وهو الإعراب الراجح.

٢ - ظرف زمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب. قاله الفارسي وتبعه العكبري.

وارجع إلى تفصيل الخلاف في إعراب الآية ١٧ من سورة البقرة والمصادر المثبتة ثمة.

ذَاقَا : فعل ماض مبني على الفتح. الألف: في محل رفع فاعل.

ٱلشَّجَرَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة الشرط في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلتها حرف تعليق.

بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا :

بَدَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لام الفعل المحذوفة، والتاء حرف تأنيث. لَهُمَا : اللام: جار. والهاء: في محل جر باللام. و مَا : حرف تثنية.

سَوْءَٰتُهُمَا : سَوْءَات : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

و مَا : حرف تثنية.

* وجملة: « بَدَتْ لَهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ :

وَطَفِقَا :

الواو: عاطف. طَفِقَ : فعل ماض يفيد الشروع. الألف: في محل رفع ٱسم « طَفِقَ ».

يَخْصِفَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والألف: في محل رفع فاعل. وهو فعل متعد لمفعول واحد. ويأتي القول في مفعوله.

* وجملة: « يَخْصِفَانِ . . . » في محل نصب خبر « طَفِقَ ».

عَلَيْهِمَا : عَلَى : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. مَا : للتثنية. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ « يَخْصِفَانِ ».

٢ - ليس متعلقاً به. وإنما هو على معنى التعليل؛ أي أنهما جعلا يخصفان الورق بعضه على بعض عليهما، أي: لأجلهما؛ أي: لأجل استتارهما به.

وقدر بعض النحاة فيه مضافاً محذوفاً؛ أي على بدنيهما أو سوءاتهما، فلا يجوز عود الضمير على آدم وحواء، لآمتناع أن يتعدى فعل الظاهر أو المضمر المتصل إلى المضمر المتصل المنصوب لفظاً أو محلاً إلا في أفعال مخصوصة.

مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ [2] : مِن : جار يفيد ٱبتداء الغاية أو التبعيض. وَرَقِ : مجرور بالحرف. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور وفيه وجهان:

١ - هو مفعول به غير مباشر لـ « يَخْصِف »، فالجار والمجرور في محل نصب.

٢ - أن مفعول يخصف مضمر تقديره: شيئاً. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة له.

وجملة: « طَفِقَا يَخْصِفَانِ . . . » معطوفة على جملة: « بَدَتْ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ :

الواو: عاطف. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. رَبُّهُمَآ : ربّ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مآ : حرف تثنية.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨١، والدر ٣/ ٢٥١، والعكبري ١/ ٥٦١، والفريد ٢/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٣/ ٢٥١، والفريد ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤، والعكبري ١/ ٥٦١.

※ وجملة: « نَادَاهُمَا . . . » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ :

أَلَمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَنْهَكُمَا : أَنْهَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول. و مَا : حرف تثنية. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَن تِلْكُمَا : عَن : جار. تِلْكُمَا : تِي : اسم إشارة في محل جر بالحرف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. و مَا : حرف دال على التثنية.

ٱلشَّجَرَةِ : فيها وجهان:

١ - بدل من اسم الإشارة مجرور مثله.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة مثله، وتقدم إعراب نظيره في « هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ».

في الآية ٢٠ من هذه السورة. وفي محل جملة: « أَلَمْ أَنْهَكُمَا » من الإعراب وجهان[1]:

١ - هي في محل نصب مقول قول مقدر. والقول حال تقديره: قائلاً: ألم أنهكما . .

٢ - هي جملة تفسيرية للنداء، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَقُل لَّكُمَآ :

الواو: عاطف. أَقُل : فعل مضارع مجزوم عطفاً على الفعل في « أَنْهَكُمَا ». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَّكُمَآ : اللام: جار يفيد التبليغ. والكاف: في محل جر باللام. و مَآ : حرف تثنية.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٤، والجمل ٢/ ١٣١، وفتح القدير ٢/ ١٩٥، والدر ٣/ ٢٥١.

وهو متعلق بـ « أَقُل ».

* وجملة: « أَقُل لَّكُمَآ . . . » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب داخلة في حيز قول مقدر.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد ناصب. ٱلشَّيْطَٰنَ : اسم إن منصوب.

لَكُمَا : سبق إعرابه تفصيلاً.

وفي تعلقه وجهان[1] :

١ - هو متعلق بـ « عَدُوٌّ » بعده؛ لأن فيها معنى الفعل.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »، لأنه لو تأخر لصح أن يكون وصفاً له.

عَدُوٌّ : خبر إنّ مرفوع. مُّبِينٌ : صفة للخبر مرفوع مثله.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ 

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا :

قَالَا : فعل ماض. الألف: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى منصوب. نَا : في محل جر بالإضافة، وحرف النداء محذوف. وجعل مكي كثرة حذف « يا » في هذا المقام من التعظيم؛ ففي النداء معنى الأمر، وهي تبرزه؛ فكان حذفها نقصاً في معنى الأمر، وزيادة في معنى التعظيم[2].

وجملة: « قَالَا رَبَّنَا . . . » ٱستئنافية[3] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٥، والدر ٣/ ٢٥٢.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٠٨، وٱبن النحاس ٢/ ٨٤، والقرطبي ٧/ ١١٧.

(٣) فتح القدير ٢/ ١٩٥.

ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا :

ظَلَم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

أَنفُسَنَا : مفعول به منصوب. نَا : في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الواو: عاطف. إن : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إن ». والفاعل مستتر تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جار. نَا : في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

وَتَرْحَمْنَا : الواو: عاطف. تَرْحَمْ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به، وجملة: « تَرْحَمْنَا » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

قال ٱبن النحاس[1]: « وقعت « إن » على « لَمْ » لأن معناها مع ما بعدها الفعل الماضي ». وقال ٱبن الأنباري[2]: « دخلت « إن » الشرطية على « لَمْ » لترد الفعل إلى أصله وهو المستقبل؛ لأن « لَمْ » ترد الفعل المستقبل إلى الماضي »[2].

※ وجملة: « إن لَّمْ تَغْفِرْ . . . » شرطية مسبوقة بلام موطئة للقسم مقدرة. ويكثر حذف هذه اللام: في هذا التركيب. وتقديره: والله لئن لم تغفر لنا. . .

وعلى ذلك صحح الشهاب قول المصنفين في تراكيبهم: « وإلا لكان كذا » قال: « لأن لام التوطئة يطرد حذفها، فلا عبرة بما قيل إنه خطأ».

---

(١) ابن النحاس ٢/٤٨ - ٤٩، ومشكل مكي ١/٣٠٩.

(٢) البيان: ٢/٣٥٧.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

لَنَكُونَنَّ : اللام: للقسم. نَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. واسم فِعْل الكون ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : مِنَ : جار. ٱلْخَٰسِرِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. وفيه « أل » موصولة، واسم الفاعل صلة الموصول.

وجملة: « لَنَكُونَنَّ . . . » جواب قسم سَدَّ مَسَدَّ جواب الشرط المحذوف لتقدم القسم وتأخر الشرط[1].

قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ٣٦ من سورة البقرة[2]، ويتصل به كذلك ما جاء في إعراب الآية ٤ من سورة الأعراف، ولا سيما فيما يتصل بمسألة الخلاف على محل الجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ »: أهي حالية أم مستأنفة؟ فيرجع إليه.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على الذات العلية.

فِيهَا : في: جار. « ها »: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل بعده.

تَحْيَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٢، والدر ٣/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٣١، والشهاب ٤/ ١٥٩.

(٢) وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٨١.

وَفِيهَا تَمُوتُونَ :

وَفِيهَا : الواو: عاطف. فِيهَا : تقدم إعرابه في الآية وهو متعلق بالفعل بعده.

تَمُوتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ :

وَمِنْهَا : الواو: عاطف. مِنْ : جارّ. هَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل بعده. تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة: « قَالَ فِيهَا . . . »[1] استئنافية لبيان ما سيكون من أمرهم بعد الإهباط.
* جملة: « فِيهَا تَحْيَوْنَ » وما عطف عليها هي في محل نصب مقول القول.

> يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء. بني: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن « أفعل ».

قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنزَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. عَلَيۡكُمۡ : عَلَىٰ : جارّ. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « أَنزَل ». لِبَاسٗا : مفعول به منصوب.

يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ :

يُوَٰرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر

(١) أبو السعود ٢/٢٤٥، وفتح القدير ٢/١٩٦.

تقديره: هو. سَوۡءَٰتِكُمۡ : سَوءَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* جملة: « يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ » استئنافية لبيان نعم الله على ذرية آدم بعد إهباط أبيهم.

* جملة: « يُوَٰرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « لِبَاسًا ».

وَرِيشًاۖ : في إعرابها ما يأتي(١):

١ - هو منصوب، معطوف على جملة « يُوَٰرِي . . . ».
وتقديره: يواري سوءاتكم ويزينكم.

٢ - هو عطف مغاير للمعطوف عليه. وتقديره أنزلنا عليكم لباسين: لباساً يواري سوءاتكم ولباساً ذا ريش فهو صفة لموصوف محذوف.

وسواء جعلت « رِيشَاً » مصدراً من « راش »، أو اسماً للشيء المعروف، فهو من قبيل الوصف الجامد المؤول بمشتق.

وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌۚ :

في إعرابها خمسة أوجه هي(٢):

الوجه الأول:

لِبَاسُ : مبتدأ أول مرفوع. ٱلتَّقۡوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

ذَٰلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب، واسم الإشارة الرابط فمنزلته بمنزلة الضمير العائد.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٢، والدر ٣/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والكشاف ٢/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١٦١.

(٢) البحر ٤/ ٢٨٣، والدر ٣/ ٢٥٣ - ٢٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٨ - ٣٢٩، والبيان ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ٥٨ - ٥٩، وابن النحاس ٢/ ٤٩، والعكبري ١/ ٥٦٢، والفريد ٢/ ٢٨٦، ومشكل مكي ١/ ٣٠٩، والقرطبي ٧/ ١١٩، وزاد المسير ٢/ ١١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٤٦، والشهاب ٤/ ١٦١، ومغني اللبيب ٥/ ٥٨٨.

خَيْرٌ : خبر للمبتدأ الثاني.

* جملة: « ذَالِكَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول. قال مكي والعكبري: في الكلام حذف مضاف؛ أي: لباس المتقين يريد لباس أهل التقوى. وإذا حملته على معنى لباس الاتقاء فلا حذف.

قال السمين: هو أوجه الأعاريب في الآية، ولم يذكر الأخفش والشوكاني غيره.

الوجه الثاني:

لِبَاسُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

ذَالِكَ خَيْرٌ : مبتدأ وخبر، وهو ٱستئناف بياني.

وقدره مكي: ستر العورة لباس التقوى. قال السمين: وهو أحسن من قول الزجاج.

الوجه الثالث:

لِبَاسُ : مبتدأ.

ذَالِكَ : فصْل لا محل له من الإعراب فهو بمعنى: هو.

خَيْرٌ : خبر للمبتدأ لباس.

وهو قول الحوفي ، وذكره الواحدي. وقال أبو حيان : ولا أعلم أحداً قال بهذا.

الوجه الرابع:

لِبَاسُ : مبتدأ.

ذَالِكَ : في محل رفع بدل أو عطف بيان أو نعت.

والتقدير: ولباس التقوى المشار إليه أو الذي علمتموه خير.

خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ.

وهو المستفاد من قول الزجاج وٱبن النحاس والفارسي وٱبن الأنباري ومكي. وقد أنكر الحوفي أن يكون نعتاً، ونسب القائلين بذلك إلى السهو، مع أن القائلين به من أعلام المعربين. وقال ٱبن عطية: « هو أنبل الأقوال ».

وحجة الحوفي أن اسم الإشارة مبهم، وهو أعلى في مراتب التعريف من المعرف بالألف واللام. والأصل في النعت أن يكون مساوياً للمنعوت أو أنقص منه في التعريف.

قال السمين: « ما بحثه الحوفي صحيح من حيث الصناعة. . . ولكن قد يقال: القائل بكونه نعتاً لا يجعله أعرف من ذي اللام: ».

وأورد الشهاب في حاشيته قولاً هو أن اسم الإشارة لكونه بالإشارة الحسية الخارجية أنقص من ذي اللام، أو أنه بمعنى المعرف بالألم واللام فيكون في مرتبته». ثم علق بقوله: « وهو غريب لم يسبق إليه، وقيل هو مسبوق بأبي علي في الحجة والرماني ».

الوجه الخامس:

لباس : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره سائر عوراتكم. أجازه أبو البقاء، وقال السمين: هو تقدير لا حاجة إليه.

ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

واللام: حرف للبعد. الكاف: حرف خطاب.

مِنْ ءَايَٰتِ : جار ومجرور . ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ :

لَعَلَّ وٱسمها، وجملة الخبر « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع. وقد مرّ تفصيل القول في مثل هذا التركيب في الآية ٢١ من سورة البقرة، فيرجع إليه.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء. و بَنِي : منادى منصوب. ءَادَمَ : مضاف إليه، وقد تقدم تفصيل إعرابها.

لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ :

لَا : ناهية جازمة. يَفۡتِنَنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والنون: للتوكيد. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والنهي في الصورة للشيطان، وفي حقيقته نهي للمخاطبين عن متابعة الشيطان.

ٱلشَّيۡطَٰنُ : فاعل مرفوع.

كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ :

كَمَآ أَخۡرَجَ :

الكاف: نعت لمصدر محذوف، فهي في محل نصب نائب المصدر. و مَا : حرف مصدري. أَخۡرَجَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والتقدير: لا يفتننكم فتنة مثل فتنة إخراج أبويكم، ويجوز لا يخرجنكم بفتنة إخْراجاً مثل إخراج أبويكم.

وتقدّم الكلام على الكاف الواقعة في هذا الموضع تفصيلاً عند إعراب الآية ١٣ من سورة البقرة.

أَبَوَيۡكُم : ملحق بالمثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء على المفعولية. والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

مِنَ ٱلْجَنَّةِ :

مِنَ : جار ومجرور وهو متعلق بـ « أَخْرَجَ ».

يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا :

يَنزِعُ : فعل مضارع مرفوع.

عَنْهُمَا : عَنْ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. و مَا : حرف للتثنية. والجارّ متعلق بـ « يَنزِعُ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

لِبَاسَهُمَا : لِبَاسَ : مفعول به منصوب . الهاء : في محل جر بالإضافة. و ما : حرف للتثنية.

❊ جملة: « يَنزِعُ . . . »[1] في محل نصب حال، من ضمير الفاعل المستتر في « يَنزِعُ » أو من « أَبَوَيْكُم »[2]. وجاز ذلك لاشتماله على ضميريهما. والجمهور على أنه حكاية حال مضت. وقال قوم هو حال مقارنة لاقتران الإخراج بالبقاء على العري. ورُدّ ذلك بأن النزع هو السلب، وهو ماض بالنسبة لبقائهما على عريهما. وقال ٱبن النحاس: يكون مستأنفاً.

❊ جملة: « يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ ». . . ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ :

- لِيُرِيَهُمَا : اللام: تعليلية جارّة. يُرِيَ : فعل مضارع منصوب، و« أن »: مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: في محل نصب مفعول أول. و ما : حرف للتثنية. والفاعل مستتر تقديره: هو.

سَوْءَٰتِهِمَآ : سوْءَات : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مَآ : حرف للتثنية.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام والجار متعلّق بالفعل: « يَنزِعُ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٤، والدر ٣/ ٢٥٥، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، ومشكل مكي ١/ ٣١٠، والفريد ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ١/ ٧٢٤، والجمل ٢/ ١٣٢، والشهاب ٤/ ١٦١.

(٢) المرجع السابق نفسه.

إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ :

إنّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ »، يعود على الشيطان. وقال الزمخشري: « الهاء ضمير الشأن ». وردّه أبو حيان قائلاً: إن الضرورة لا تدعو إلى هذا.

يَرَىٰكُمْ : يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. والكاف : في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والميم: حرف للجمع.

هُوَ [١] : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « يَرَىٰكُمْ ». وجعل ٱبن النحاس والواحدي والعكبري والهمداني وغيرهم الفصل به سبباً ليَحْسُن العطف على الضمير المستتر. وقال السمين: « ولا حاجة إلى التأكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف؛ إذ الفاصل هنا موجود، وهو كافٍ في صحة العطف ».

قلت: إنما كان كلامهم منصرفاً إلى حسن العطف لا إلى صحته، فالجهة مُنفكّة بين الكلامين.

وَقَبِيلُهُۥ : الواو: عاطف أو للاستئناف بحسب إعراب ما بعده. وفي رفعه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - الواو: عاطف. و قبيلُ : معطوف عطفاً على الضمير المستتر في « يَرَىٰكُمْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

٢ - الواو عاطف، و قبيلُ : معطوف على محل اسم إنّ. وقد قال قوم بالإجماع على جواز ذلك إذا وقع بعد تمام الخبر. أما الشهاب فيرى أنه لا حاجة للقول بأنه عطف على محل اسم « إنّ ».

٣ - وذكر أبو حيان جواز كونه مفعولاً معه أي: يراكم مصاحباً قبيله.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والدر ٣/ ٢٥٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٨٥، والدر ٣/ ٢٥٥ - ٢٥٦، والكشاف ٢/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٨٧، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، والجمل ٢/ ١٣٣، والشهاب ٤/ ١٦٢، والعكبري ١/ ٥٦٣.

٤ - الواو: ٱستئنافية. قَبِيلُهُ: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. والتقدير: وقبيله يرونكم.

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ:

مِنْ: جار، لٱبتداء غاية الرؤية.

حَيْثُ: ظرف لمكان انتهاء الرؤية. وهو مبني على الضم في محل جر بالحرف.

لَا تَرَوْنَهُمْ: لَا: نافية لا عمل لها. تَرَوْنَهُمْ: تَرَوْنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع.

وجملة: « لَا تَرَوْنَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ». وانفرد الزجاج في إعراب هذا الموضع بقوله في حيث: « أصلها أن تكون موقوفة[1]، وأن ما بعدها صلة لها، ليست بمضافة إليه » وردّه الفارسي قال: « لم يقل به أحد إلا أن يرى أنه كالموصول والصلة ». وعلّق على ذلك السمين فقال: « يحتمل أن يكون مراده أن الجملة لما كانت من تمام معناها، بمعنى أنها مفتقرة إليها كافتقار الموصول لصلته ». ويفسر ذلك قول مكي في حيث: « ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول ».

وجملة: « إِنَّهُ يَرَىٰكُمْ . . . »[1] تعليلية للإنذار والتحذير؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ:

إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد ناصب. نَا: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

جَعَلْنَا[2]: « جعل » فعل ماض مبني على السكون بمعنى: صيَّر؛ أي: أوجد

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٢٩، والبحر ٤/ ٢٨٤، ومشكل مكي ١/ ٢١٠، والدر ٣/ ٢٥٦، وأبو السعود ٢/ ٢٤٦، وفتح القدير ٢/ ١٩٧، والفريد ٢/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٤/ ، والدر ٣/ ٢٥٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠، والكشاف ٢/ ٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، وزاد المسير ٢/ ١١١، وأبو السعود ٢/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ١٣٤، والشهاب ٤/ ١٦٢.

بينهم مناسبة، أو بأن أرسل الشياطين ومكّنهم من إغوائهم. ونقل عن الزهراوي أنه بمعنى: « وصف »، وإلى ذلك ذهب ٱبن النحاس. وقال الزمخشري: « أي خلينا بينهم وبينهم ولم نكفَّهم عنهم ». وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب.

نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

لِلَّذِينَ : اللام: جارّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا نافية غير عاملة.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّا جَعَلْنَا . . . »[١] تعليلية، تفيد تحذيراً بعد تحذير؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي مستأنفة لبيان مقصود الحكاية.

وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا :

الواو: فيها وجهان [٢] :

١ - ٱستئنافية[٢]، وعليه تكون الجملة بعدها مبتدأة لا محل لها من الإعراب، ورجح السمين الٱستئناف.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٦.

(٢) قال أبو السعود : «جملة مبتدأة لا محل لها من الإعراب، وقد جوَّز عطفها على الصلة» انظر ٢/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٥٧، والمحرر ٥/ ٤٧٧.

٢ - عاطفة[٢] للجملة على صلة الموصول في الآية السابقة: وتقديره: الذين لا يؤمنون، والذين إذا فعلوا فاحشة قالوا . . . . وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب كذلك، وإن أُختلفت العلة، وقد جوزه ٱبن عطية.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو أداة شرط غير جازمة. وناصبه جواب الشرط « قَالُوٓاْ . . . ».

فَعَلُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. فَٰحِشَةً : مفعول به منصوب.

قَالُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا :

وجد : فعل ماض مبني على السكون. « نَا »: في محل رفع فاعل، وفي « وجدَ » قولان[١]:

١ - هي « علمية »؛ أي: علمنا آباءنا على هذه الطريقة.

٢ - هي بمعنى « لقينا ».

وعلى ذلك يكون لقوله: « عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا » إعرابان.

- الوجه الأول:

على القول بأن « وَجَدَ »: بمعنى: علِم.

عَلَيْهَآ : عَلَىٰ : جار. « هَا »: في محل جر بالحرف، وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم.

ءَابَآءَنَا : مفعول أول مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نَا : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٣/ ٢٥٧.

الوجه الثاني:

على القول بأن وجد بمعنى: لقي.

عَلَيْهَآ : متعلق بمحذوف حال من المفعول. ءَابَآءَنَا : مفعول به منصوب، « نَا »: مضاف إليه.

والتقدير: لقينا آباءنا مستقرين عليها.

وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ :

الواو: عاطفة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَمَرَنَا : فعل ماض. « نَا »: في محل نصب مفعول به.

بِهَاۗ : الباء: جارّ. « هَا »: في محل جر بالباء، وهو متعلق بالفعل « أمَرَ ».

وإعراب الجمل:

* جملة: « إِذَا فَعَلُواْ . . . » ٱستئنافية أو معطوف على جملة الصلة. وكلتاهما لا محل لها من الإعراب. وقد تقدم ذلك[1].
* جملة: « فَعَلُواْ فَٰحِشَةً . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* جملة: « وَٱللَّهُ أَمَرَنَا . . . » في محل جر عطفاً على الجملة: « فَعَلُواْ . . . ».
* جملة: « وَجَدْنَا عَلَيْهَآ . . . » إلى قوله: « بِهَاۗ » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « قَالُواْ وَجَدْنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِۖ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب اسم إن.

لَا يَأْمُرُ : لَا : نافية لا عمل لها. يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع. الفاعل: مستتر جوازاً تقديره: هو.

---

(١) البحر ٤/٢٨٦، والدر ٣/٢٥٧، وأبو السعود ٢/٢٤٦، والجمل ٢/ ١٣٤.

بِٱلْفَحْشَآءِ : الباء: جارّ. ٱلْفَحْشَآءِ : مجرور بالباء، وهو مفعول به ثان. وقد حذف المفعول الأول للعلم به. والتقدير: لا يأمر أحداً أو لا يأمركم أيها المدعون لذلك.

وظاهر كلام أبي حيان أنّ الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بفعل الفحشاء[١].

وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ : الهمزة: حرف ٱستفهام يراد به التوبيخ والإنكار.

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : جار. لفظ الجلالة مجرور بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

مَا لَا تَعْلَمُونَ : مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية غير عاملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع؛ وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

قال السمين[٢]: « مَا لَا تَعْلَمُونَ » مفرد في قوة الجملة، لأن ما لا يعلمونه مما يتقولونه على الله تعالى كلام كثير.

جملة: « لَا تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ . . . » داخلة في مقول القول الذي هو في محل نصب[٣]، وهي ضمن مقول القول ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو على تقدير عطف محذوف أي: وقل لهم أتقولون . . . .

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٥٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٧٢٥، والجمل ٢/ ١٣٤.

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٖ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِۖ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، خطاباً للنبي ﷺ.

أَمَرَ : فعل ماض. رَبِّي : رَبّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. الياء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْقِسْطِۖ : الباء: جار. ٱلْقِسْطِ : مجرور بالباء وهو متعلق بـ « أَمَرَ ».

وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ :

الواو: عاطفة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وفي العطف إشكال؛ إذ إن ظاهر الكلام يوهم عطف إنشاء على خبر.

وقد ورد في تخريج هذا العطف ما يأتي(١):

١ - أنه معطوف على مصدر مؤول من « ٱلْقِسْطِ » بتقدير (أن وفعل أمر)، أي: أمر ربي بأنْ أَقْسِطوا وأنْ أقيموا؛ إذ يجوز لـ « أن » أن توصل بالفعل في صِيَغه الثلاث بشرط أن يكون الفعل متصرفاً.

قال السمين: وهو أظهر الأوجه، ورجحه أبو حيان فقال: وعلى تخريجنا نحن يكون في حيّز « أَمَرَ ».

وقد ورد نظير ذلك في إعراب الآية ٧٢ من سورة الأنعام، فيرجع إليه.

٢ - إن تقدير الكلام هو: قل أمر ربي بالقسط وقل أقيموا، وهو

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٩، والدر ٢٥٧ - ٢٥٨، والكشاف ٢/ ٦٠، والعكبري ١/ ٥٦٣، والفريد ٢/ ٢٨٨، والقرطبي ٧/ ١٢١، والجمل ٢/ ١٣٤، وفتح القدير ١/ ٧٢٥، والشهاب ٤/ ١٦٢.

حكم. وبذلك يكون « أَقِيمُواْ » معمولاً لقول مقدر محذوف، قاله الزمخشري.

ويحتمل هذا القول من الزمخشري - على رأي السمين - أن يكون « أَقِيمُواْ » مقول قول آخر مقدر، أو أنه معطوف على « أَمَرَ رَبِّي » فيكون كلاهما معمولاً لـ « قُلْ » التي تصدرت الآية. وعلى هذا الاحتمال الأخير يكون إظهاره فعل « قُلْ » مع أقيموا من باب تأكيد العطف على « أَمَرَ رَبِّي ».

٣ - أنه معطوف على فعل أمر مقدر محذوف. وتقديره: أمر ربي بالقسط فاقبلوا أمره، أو فأطيعوا وأقيموا...

٤ - أنه معطوف على معنى الفعل « أَمَرَ ». لأن الأمر لا يكون إلا كلاماً، والكلام قول، فيكون التقدير: قل: يقول ربي أقسطوا وأقيموا. وهو قول الإمام عبدالقاهر الجرجاني.

وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسْجِدٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱدْعُوهُ : الواو: عاطفة. ٱدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. مُخْلِصِينَ [1] : حال من ضمير الفاعل وهو واو الجماعة؛ منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ [2] : اللام: جار. والهاء: في محل جرّ باللام، وفيه وجهان[2]:

١ - أنه متعلق باسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢٥٨، وفتح القدير ٢/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٢٨٨، ومشكل مكي ٢/ ٣١١.

(٢) الدر ٣/ ٢٥٨.

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال من « ٱلدِّينَ ». والتقدير: مخلصين الدين حال كونه له.

ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب، وناصبه اسم الفاعل قبله.

كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ :

كَمَا بَدَأَكُمۡ : جاء فيه ما يأتي(١):

الوجه الأول:

كَمَا : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. مَا : حرف مصدري.

بَدَأَكُمۡ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

- و « مَا » والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وهذا هو الوجه الظاهر، وبه قال ٱبن الأنباري في « البيان ».

وٱختلف في تقديره؛ قيل: هو « تعودون عوداً مثل ما بدأكم ».

وقيل: « تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم ».

قال السمين: ذكرهما مكي، والأول أليق بلفظ الآية.

ومن رجح التقدير الثاني تبع الزجاج في قوله: « وهو متصل بقوله: « فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون »، فقال: « كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ». وإلى الأول مال العكبري والهمداني وأبو حيان والسمين. وأفرد الثاني ولم يذكر الأول القرطبي وٱبن الجوزي والشوكاني.

الوجه الثاني:

الكاف: في « كَمَا » في موضع نصب مفعول به. وناصبه هو « تَعُودُونَ ». وهو

---

(١) الدر ٣/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣١، والبيان ٢/ ٣٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، ومشكل مكي ١/ ٣١١، والعكبري ١/ ٥٦٣، والفريد ٢/ ٢٨٨، وزاد المسير ٢/ ١١٢، والقرطبي ٧/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ٧٢٥، والجمل ٢/ ١٣٥.

مقدم. وتقديره: تعودون كما ابتدأ خلقكم. وقد نقله السمين عن ٱبن الأنباري؛ قال: وهو على مذهب العرب في تقديم مفعول الفعل عليه.

الوجه الثالث:

ذهب الفارسي إلى أن المعنى هو إعادة الخلق كما ابتدئ، وليس تشبيههم بالبدء. لذلك كان التقدير عنده على حذف مضاف في الفعلين؛ أي «كما بدأ خلقُكم يعود خلقكم». فلما حذف المضاف وهو «الخلق» من الموضعين، صار المخاطبون في الأول مفعولين، بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة «بَدَأَكُمْ»، وصار المخاطبون في الثاني فاعلين بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة «تَعُودُونَ».

وجملة: «كَمَا بَدَأَكُمْ ...» ٱستئناف بياني لبطلان اعتقادهم بإنكار البعث، أو تعليل لقوله: «وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ ...»؛ أي: امتثلوا؛ لأنه يعيدكم فيجازيكم بسوء العمل(١).

وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۝٣٠﴾

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ :

جاء في نصب «فَرِيقًا» في الموضعين الأعاريب الآتية(٢):

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٣٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٩٠، والدر ٣/ ٢٥٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣١، والكشاف ٢/ ٦٠، والبيان ٢/ ٣٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠ - ٥١، والعكبري ١/ ٥٦٣ - ٥٦٤، والفريد ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والقرطبي ٧/ ١٢١، ومشكل مكي ١/ ٣١٠ - ٣١١، والجمل ٢/ ١٣٥، والشهاب ٤/ ١٦٣.

الوجه الأول:

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « هَدَىٰ ».

هَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

وَفَرِيقًا : الواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده، والتقدير: وأضل فريقاً حقَّ عليهم الضلالة ، وقدّره الزمخشري وآخرون بـ « خذل ».

وفي المحل الإعرابي لجملة « فَرِيقًا هَدَىٰ » والمعطوفة عليها على هذا الوجه قولان:

١ - أن الجملتين كلتيهما في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «تعودون». والتقدير: بدأكم حال كونه هادياً فريقاً ومضلاً فريقاً. والرابط (قد) مقدر عند بعضهم.

٢ - أنهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب.

ويبنى على ذلك حكم الوقف على « تعودون »، فهو تام على القول الثاني، غير حسن على القول الأول.

الوجه الثاني:

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ :

« فَرِيقًا » الأولى منصوبة حالاً من الضمير في (تعودون)، والثانية منصوبة عطفاً على الأولى. والتقدير: تعودون فريقاً مهدياً، وفريقاً حاقّاً عليه الضلالة. وعلى هذا الوجه تكون جملة « هَدَىٰ » وجملة « حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ » كلتاهما في محل نصب صفة لـ « فَرِيقًا »، وحينئذ يجب تقدير ضمير عائد محذوف في « هَدَىٰ »؛ أي: فريقاً هداهم باعتبار المعنى، أو: هداه باعتبار اللفظ. واستحسن السمين الأول لمناسبته بقية الآية. ولم يذكر القرطبي غير هذا الوجه.

الوجه الثالث:

١ - « وَفَرِيقًا » في الموضع الأول منصوب حالاً من ضمير الفاعل في «تعودون». و« وَفَرِيقًا » في التالي منصوب يفعل مضمر يفسره قوله: « حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ »؛ إذ هو بمعنى أَضَلَّ.

قال السمين: أي بفعل مقدر من معنى الثاني لا من لفظه، فهو من باب الاْشتغال. ونظيره قوله تعالى: « وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » [الإنسان ٧٦/ ٣١].

وإلى ذلك ذهب الفراء، وذكره ٱبن الأنباري فيما أورد من أعاريب، ولم يورد أبو السعود غيره.

حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ :

حَقَّ : فعل ماض. وتركت تاء التأنيث؛ للفصل بين الفعل والفاعل بالمتعلق، أو لأن الفاعل غير حقيقي التأنيث.

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّ. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: حرف للجمع. وهو متعلق بالفعل قبله. ٱلضَّلَٰلَةُ : فاعل مرفوع.

إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

إِنَّهُمُ : إن حرف ناسخ مؤكِّد ناصب. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . الميم: حرف للجمع. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول أول منصوب.

أَوْلِيَآءَ : مفعول ثان منصوب.

٭ جملة: « ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

جملة: « إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ . . . » ٱستئنافية لفظاً تعليلية[1] في المعنى. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٢٨٩، والدر ٣/ ٢٥٩.

قال السمين: « . . . جار مجرى التعليل، وإن كان ٱستئنافاً لفظاً . . . ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

مِن دُونِ : جار ومجرور. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بالفعل « ٱتَّخَذُواْ ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ :

الواو: فيها وجهان:

١ - أنها عاطفة للجملة على جملة « ٱتَّخَذُواْ ».

٢ - أنها واو الحال.

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أنَّ ». الميم: حرف للجمع.

مُّهْتَدُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وأن وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب، سدّ مسد مفعولي (حسب).

* وجملة: « يَحْسَبُونَ أَنَّهُم . . . » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُواْ » فهي في محل رفع إذا جعلت الواو للعطف.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « ٱتَّخَذُواْ » إذا جعلت الواو للحال.

---

(١) الجمل ٢/ ١٣٥.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

يا : حرف نداء. بَنِيٓ : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

خُذُواْ زِينَتَكُمۡ :

خُذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زِينَتَكُمۡ : زينة : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسۡجِدٖ : مضاف إليه مجرور وهو متعلق بالفعل « خُذُواْ ». ولا يجوز أن يكون حالاً من الزينة؛ لأن أخذها يكون قبل ذلك؛ والحال لما أنت فيه. وفي الكلام مضاف محذوف، والتقدير: عند قصد كل مسجد[1].

وَكُلُواْ : الواو: عاطفة. كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَٱشۡرَبُواْ : الواو: عاطفة. ٱشۡرَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُسۡرِفُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٢٨٩، والعكبري ١/ ٥٦٤.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱلْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ :

قُلْ : فعل أمر. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَنْ [1] : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والاستفهام توبيخ وإنكار لا يستلزم جواباً. ولذلك قيل: قد وَهِم مكي حين جعل قوله: « قل هي للذين آمنوا . . . » جواباً له[1].

حَرَّمَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

زِينَةَ ٱللَّهِ : زِينَةَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة: مجرور بالإضافة.

ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ :

ٱلَّتِىٓ : اسم موصول في محل نصب، صفة « زِينَةَ ».

أَخْرَجَ : فعل ماض مبني على الفتح. الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والمفعول به ضمير مستتر، والتقدير: أخرجها، وهو عائد الصلة.

لِعِبَادِهِۦ : جار ومجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ :

الواو: عاطفة. ٱلطَّيِّبَٰتِ : معطوف على المفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٣، والدر ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ : مِنَ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال من « ٱلطَّيِّبَٰتِ »، أي: حالة كونها من الرزق.

جملة: « مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

جملة: « أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا :

قُلۡ : فعل أمر. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : اللام: جارّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق « لِلَّذِينَ . . . » ما يأتي[1]:

١ - هو متعلق بكون عام خبرٌ « هِيَ » ، وتقديره: هي كائنة للذين آمنوا.

٢ - هو متعلق بكون خاص مقيد خبرٌ « هِيَ ». وتقديره: هي غير خالصة للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالصة لهم يوم القيامة. وهو قول الزمخشري جواباً على ما يوهمه ظاهر الكلام بعدم اشتراك الكافر والمؤمن فيها في الدنيا. وٱستدل الزمخشري على المحذوف بالمذكور، وهو قوله: خالصة يوم القيامة.

وقدر الكرماني معطوفاً محذوفاً وهو: للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، خالصة لهم يوم القيامة. واستدل لذلك بمثل ما استدل به الزمخشري؛ إذ لو كانت خالصة لهم في الدنيا لم يخص بها أحدهما.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٣، والدر ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والكشاف ٢/ ٦٠، وٱبن النحاس ٢/ ٥١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والعكبري ١/ ٥٦٤ - ٥٦٥، والفريد ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومشكل مكي ١/ ٣١٢ - ٣١٤، والقرطبي ٧/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٧٢٧، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ١٣٦، والشهاب ٤/ ١٦٤.

وعلل التبريزي والزمخشري الاكتفاء بالمعطوف عليه وحذف المعطوف على هذا التقدير بأنها خلقت للمؤمنين أصالة، وللكافرين تبعاً. قال السمين: ليس هذا جواباً ثالثاً، ولكنه بيان لحسن حذف المعطوف وعدم ذكر المعطوف عليه.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [١]:

فِي: جار ومجرور. ٱلدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرها كسرة مقدرة للتعذر، وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ « ءَامَنُواْ ». والتقدير: للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة.

٢ - أنه متعلق بالكون العام الذي تعلق به الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، فيكون خبراً ثانياً عن « هِيَ ». والتقدير: هي كائنة في الحياة الدنيا للمؤمنين.

٣ - أنه متعلق بمحذوف حال: أي حالة كونهم في الحياة الدنيا. وهو أحد أقوال الفارسي.

٤ - أنه متعلق بـ « حَرَّمَ ». والتقدير: قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله... وقد جَوّز ذلك الفارسي وتبعه مكي، ولم يجوزه الهمداني، لما ينشأ عنه من الفصل بين الحال وصاحبه بأجنبي.

٥ - أنه متعلق بـ « زِينَةَ ». ولم يجزه مكي للفصل بينه وبينه بالنعت، وهو « ٱلَّتِيٓ ... »، والنعت يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل.

٦ - جَوّز الفارسي أن يتعلق بـ « ٱلطَّيِّبَٰتِ »، ويكون تقديره: والطيبات في الحياة الدنيا.

٧ - كذلك جوز الفارسي أن يتعلق بـ « ٱلرِّزْقِۚ »، فيكون: من الرزق في الحياة الدنيا. وقد رده مكي؛ لأنه يلزم عنه الفصل بين المصدر « ٱلرِّزْقِ » وما يتعلق به بأجنبي هو قوله: « قل هو للذين آمنوا »، ولأن منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته.

---

(١) انظر المصادر السابقة في المواضع نفسها.

٨ - جَوّز الأخفش أن يكون متعلقاً بـ « أَخْرَجَ »، ويكون تقديره: التي أخرجها في الحياة الدنيا لعباده.

ومنع ذلك ٱبن الأنباري؛ إذ يلزم عنه العطف على الموصول قبل تمام صلته، كما يلزم عنه أيضاً الفصل بينهما بجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ».

وعند الفارسي أن الفصل في الوجهين السابع والثامن ليس بأجنبي جداً، وهو كلام - في رأيه - يشد الصلة، واستدل لذلك بقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » [يونس ١٠/٢٧]، وإلى ذلك يميل الهمداني[١]، وهو الظاهر من تخريجه لقول الأخفش. ولم يقبل السمين قول الفارسي، مخرجاً ما استدل به على أوجه هي أليق بصناعة النحو ونظم القرآن.

وقال أبو حيان: « وتقادير أبي علي والأخفش فيها تفكيك للكلام، وسلوك به غير ما تقتضيه الفصاحة. وهي تقادير أعجمية بعيدة عن البلاغة لا تناسب كلام الله، بل لو قدرت في شعر الشنفرى ما ناسب »[٢].

خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

خَالِصَةً : حال منصوبة. وسمَّى الفراء نصبها على القطع، وفسَّره السمين بالنصب على الحال.

وٱختلف في ناصبها على ما يأتي[٣]:

١ - هو الكون أو الٱستقرار الذي تعلق به « في الحياة الدنيا » وتقديره: هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا وخالصة يوم القيامة، وهو قول الزجاج.

---

(١) الفريد ٢/٢٩٢.

(٢) البحر ٤/٢٩٤.

(٣) الفريد ٢/٢٩٠، وفتح القدير ٢/٢٠، وأبو السعود ٢/٢٤٨، ومشكل مكي ١/٣١٢، والبحر ٤/٢٩١، والبيان ١/٣٥٩.

٢ - هو الضمير الذي في « لِلَّذِينَ » الذي هو الخبر، والعامل على الحقيقة هو الفعل الذي قام « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » مقامه. وتقديره: قل هي ٱستقرت للذين آمنوا في حال خلوصها يوم القيامة. وهو قول الأنباري والعكبري.

قال بعضهم: ولا يجوز أن تعمل في « خَالِصَةً » « زِينَةَ ٱللَّهِ »؛ لأن المصدر إذا وصف لا يعمل.

٣ - أجاز الفارسي أن يكون العامل فيها « حَرَّمَ ».

قال العكبري: « وهو بعيد جداً؛ لأجل الفصل ».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وهو متعلق بـ « خَالِصَةً ».

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف[١]: في محل نصب نعت لمصدر محذوف.

وتقديره: « نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك ».

ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام: للبُعد والكاف: للخطاب.

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْآيَـٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : اللام: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « نُفَصِّلُ ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف ٱقتصار. وتقديره: يعلمون ما في تضاعيفها من المعاني الرائقة[٢]، أو: يعلمون أن الله واحد لا شريك له، فأحلوا حلاله وحرّموا حرامه.

---

(١) أبو السعود ٢/٢٤٨، وفتح القدير ٢/٢٠٠.

(٢) أبو السعود ٢/٢٤٨، والجمل ٢/١٣٦.

※ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

※ وجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لتأكيد إباحة الطيبات مع القصد وعدم الإسراف؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة: « كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ [(١)] :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة، وهو لإرادة الحصر.

حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح.

رَبِّيَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة. ٱلْفَوَٰحِشَ : مفعول به منصوب.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

وَٱلْإِثْمَ : الواو: عاطفة. ٱلْإِثْمَ : معطوف على المنصوب قبله.

وَٱلْبَغْيَ : إعرابه كسابقه.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ [(٢)]: الباء: جارّ. غيرِ : مجرور بالباء. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٤، والدر ٣/ ٢٦٣، وٱبن النحاس ٢/ ٥١، والبيان ٢/ ٣٦٠، والعكبري ١/ ٥٦٥، ومشكل مكي ١/ ٣١٤، والقرطبي ٧/ ١٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، والشهاب ٤/ ١٦٥.

(٢) الفريد ٢/ ٢٩٣، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، والعكبري ١/ ٥٦٥.

١ - وهو متعلق بمحذوف حال مؤكِّدة؛ لأن البغي لا يكون إلا بغير الحق.

٢ - أو متعلق بـ « ٱلْبَغْيَ» مؤكِّد له.

وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا :

وَأَن تُشْرِكُوا۟ : الواو: عاطفة. أن : حرف مصدري ونصب.

تُشْرِكُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب معطوف على المنصوبات قبله.

بِٱللَّهِ : الباء: جارّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالباء، وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا :

مَا لَمْ يُنَزِّلْ :

١ - مَا : اسم موصول. والجملة بعده صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء؛ والجملة بعده في محل نصب صفة له.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به أول مؤخر، وقد سبق إعرابه تفصيلاً في الآية/ ٨١ من سورة الأنعام.

وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

وَأَن تَقُولُوا۟ : الواو: عاطفة. أَن : حرف مصدري ناصب.

تَقُولُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على المنصوبات قبله.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : جار. ولفظ الجلالة: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « تَقُولُوا۟ ».

مَا لَا تَعْلَمُونَ : في ما: وجهان:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء.

وعلى الوجهين هو في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية غير عاملة.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل ورفع فاعل.

※ وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « مَا » نكرة تامة.

وجملة: « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » آستئنافية لبيان المحرمات.

※ جملة: « إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ :

الواو: آستئنافية بيانية. لِكُلِّ : جار ومجرور. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقدّر بعضهم مضافاً محذوفاً؛ أي لكل أحد من أمة أجل، مراعاة لإفراد أجل. قال السمين: إنه لا حاجة إلى هذا التقدير؛ فمراد الآية عام، أي أن المفرد هنا على معنى الجمع[١].

والجملة آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً :

فَإِذَا : الفاء: عاطفة لجملة على أخرى بينهما آتصال وتعقيب.

إِذَا : اسم شرط وهو ظرف لما يستقبل من الزمان بني على السكون في محل نصب بجوابه: « لَا يَسْتَأْخِرُونَ ».

جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط.

---

(١) الدر ٣/ ٢٦٣.

أَجَلُهُمْ : أَجَل : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

لَا يَسْتَأْخِرُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْتَأْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

قال أبو حيان، إن المضارع المنفي بـ « لَا » إذا وقع جواباً لـ « إِذَا » جاز اتصاله وعدم اتصاله بالفاء؛ فإذا اتصل بالفاء وجب تقدير مبتدأ بينها وبين الفعل[1].

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب، وهو لفظ قصد به القليل من الزمان. وهو متعلق « يَسْتَأْخِرُونَ ».

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : في الواو وجهان[2]:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

ويتعين محل الجملة من الإعراب تبعاً للقول في «الواو».

لَا : نافية غير عاملة.

يَسْتَقْدِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « يَسْتَقْدِمُونَ » ما يأتي:

١ - إذا جعلت الواو عاطفة، كانت معطوفة على « يَسْتَأْخِرُونَ »، وهو قول الحوفي. وقد رده من العلماء غير واحد؛ لأن « إِذَا » وما بعدها يترتب عليه الأمور المستقبلة لا الماضية، والاستقدام متقدم على مجيء الأجل، فهو في حكم الماضي، ومن ثم لا يترتب على « إِذَا ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٥، والدر ٢/ ٢٦٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٩٥، والدر ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٢/ ٢٤٩، وفتح القدير ١/ ٧٢٩، والجمل ٢/ ١٣٧، والشهاب ٤/ ١٦٥ - ١٦٦.

وقد خرج بعض العلماء القول بالعطف على وجه من الأوجه الآتية:

أ - أن « جَآءَ » بمعنى « دنا ». تقول العرب: جاء الشتاء بمعنى: دنا. وهو قول الواحدي، والمعنى إذا قرب أجلها فإنها لا تتقدم ولا تتأخر عن وقتها المعيّن. قال الشهاب: وليس تحته طائل.

ب - أن الغرض من العطف ليس انتفاء التقدم مع إمكانه في نفسه كالتأخر، بل للمبالغة في انتفاء التأخر في سلك المحال عقلاً.

ج - أنه معطوف على جملة الشرط لا على جواب الشرط.

د - أن جواب الشرط هو المعطوف والمعطوف عليه جميعاً، كما في قولك: « الرمان حلو حامض ». وهو مَثَل يقصد منه في مجموعه أن الوقت تقرر فلا يتغير ولا يتبدل.

٢ - إذا جعلت الواو للاستئناف كانت جملة « يَسْتَقْدِمُونَ »، في محل رفع خبراً عن مبتدأ محذوف والتقدير: وهم لا يستقدمون، أي: إنهم لا يسبقون الأجل المضروب، كما أنهم لا يتأخرون عنه. وإليه ذهب أبو حيان وتلميذه السمين.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ٢٦ من سورة الأعراف.

إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ :

إِمَّا[1]: إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة أو صلةٌ للتوكيد. قال الزجاج: «إذا

(١) البحر ٢٩٦/٤، ومعاني الزجاج ٣٣٤/٢، وابن النحاس ٥٢/٢، ومشكل مكي ٣١٤/١، والشهاب ١٦٦/٤.

ضمت « إن » إلى « ما » لزم الفعل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ». وقال ٱبن عطية: « وإذا لم يكن لم يجز دخول النون الثقيلة ». وقال أبو حيان: « وبعض النحويين يجيز ذلك ».

وقيل: « مَا » تفيد العموم، ومعنى « إما تفعلن »: إن اتفق منك فعل بوجه من الوجوه.

يَأۡتِيَنَّكُمۡ : فعل مضارع مبني على الفتح لاّتصاله بنون التوكيد، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إن ».

وقد تقدّم التفصيل في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

وفي جواب الشرط قولان:

١ - أنه محذوف، وتقديره: فأطيعوهم، وما بعد ذلك ٱستئناف وتفصيل. وهو ظاهر قول الأخفش وتبعه القرطبي، ونسبه ٱبن الجوزي إلى الزجاج[١].

٢ - هو: « فَمَنِ ٱتَّقَىٰ » وما جاء بعده. وسيأتي تفصل القول فيه.

رُسُلٌ : فاعل مرفوع. مِّنكُمۡ : من: جارّ. الكاف: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ ».

يَقُصُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة قولان:

١ - هي في محل رفع صفة ثانية. وقَدَّم شبه الجملة على الجملة؛ لأنه أقرب إلى المفرد منها.

٢ - هي في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، أو من الضمير في « » لتخصيص النكرة بالوصف[٢].

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، والقرطبي ٧/ ١٣٠، وزاد المسير ٢/ ١١٧.

(٢) الفريد ٢/ ٢٩٤، والعكبري ١/ ٥٦٦.

عَلَيْكُمْ : على: جار. الكاف: في محل جر به. الميم: للجمع، وهو متعلق بـ « يَقُصُّونَ ».

ءَايَٰتِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [1] :

فَمَنِ : الفاء:

١ - واقعة في جواب الشرط « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » إذا جعلت « فَمَنِ ٱتَّقَىٰ . . . » جواباً.

٢ - ٱستئنافية تفصيلية إذا قدرت جواب شرط محذوفاً على قول الأخفش.

مَنِ : فيها وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - اسم موصول.

وعلى الوجهين هو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وفي إعراب ما بعده - على هذا - وجهان:

الوجه الأول:

مَنِ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم باسم الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

وَأَصْلَحَ : الواو: عاطفة. أصلح: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، عطفاً على الفعل قبله. وفاعله ضمير مستتر كذلك.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٦، والدر ٣/ ٢٦٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، والكشاف ٢/ ٦١، وفتح القدير ١/ ٧٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٤٩، والشهاب ٤/ ١٦٦.

وحذف المفعولان إما للعلم بهما، والتقدير: اتقى ربه وأصلح عمله. وإما اْقتصاراً لعدم تعلق المفعولين به، أي: من كان من أهل التقوى والصلاح.

والرابط مقدر تقديره: « فمن أصلح منكم . . . ».

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء: واقعة في جواب « مَنِ ٱتَّقَىٰ . . . ». لا: نافية عاملة عمل ليس.

خَوْفٌ : اسم « لَا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ : على: جار. الهاء: في محل جر به. الميم للجمع، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

- جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل جزم في جواب الشرط: « من اتقى ».

❊ جملة: « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط السابق.

❊ جملة فعل الشرط: « ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ » وجوابه في محل رفع خبر عن اسم الشرط « مَن ».

❊ جملة الشرط: « مَنِ ٱتَّقَىٰ . . . » وجوابه في محل جزم جواب الشرط: « يَأْتِيَنَّكُمْ . . . ».

وبها يتم جواب الشرط، وتكون الجملة في الآية بعدها مستأنفة.

الوجه الثاني:

مَنِ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

❊ جملة: « ٱتَّقَىٰ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة: « وَأَصْلَحَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، فلها حكمها.

فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ :

الفاء: زائدة في خبر الاسم الموصول على مذهب الأخفش، أو حملاً للوصول على الشرط.

* جملة: « لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ » في محل رفع خبر عن « مَن ».

جملة: « وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر.

* والجملة في الآية بعده: « وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا . . . . » معطوفة على جملة: « فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ . . . ».

والجملتان المعطوفة والمعطوفة عليها في محل جزم جواب الشرط: « إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ . . . » فكأنه قسم الجواب بين الفريقين. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود وفي حاشية الجمل أن التوزيع غير لازم، بل يصح جعل الجملتين جواباً؛ سواء جعلت « مَن » شرطية أو موصولة. وقد حذفت الفاء من الثانية للمبالغة والتأكيد.

وتقدّم مثل ذلك في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ 

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

في الواو وجهان:

- عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط؛ فهما مجتمعتين جوابُ « إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ . . . » في الآية السابقة؛ وذلك إذا أعربت « مَنِ ٱتَّقَىٰ . . . » موصولاً وصلة.

- ٱستئنافية، إذا أعربت « مَنِ ٱتَّقَىٰ . . . » شرطية.

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.
إذا جعلت الجملة مستأنفة.

٢ - هو في محل رفع عطفاً على اسم الشرط « مَن » في الآية السابقة إذا جعلت الجملة من تمام جواب « إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ . . . ».

كَذَّبُواْ: فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد على الموصول.

بِـَٔايَٰتِنَا: الباء: جارّ ومجرور. نا: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَكْبَرُواْ: الواو: عاطفة. ٱسْتَكْبَرُواْ: فعل ماض، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

عَنْهَآ: عَنْ: جارّ. هَا: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بـ « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ: أصحاب النار.

فيها وجهان:

الوجه الأول:

على إعراب جملة: « وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ ... » مستأنفة.

أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصْحَٰبُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول: « ٱلَّذِينَ ... » وٱسم الإشارة هو الرابط[1].

الوجه الثاني:

على إعراب جملة « وَٱلَّذِينَ ... » معطوفة.

أُوْلَآءِ: في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ: خبر مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٥٨٧.

والجملة جواب للاسم الموصول لما فيه من رائحة الشرط. وادخال الفاء في الجواب الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : فِي : جار. هَا : في محل جر بالجارّ، وهو متعلق بما بعده.

خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب وجهان:

١ - في محل نصب حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، والعامل فيها معنى الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ » إذا أعربت الجملة مستأنفة.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

فَمَنْ أَظْلَمُ : الفاء ٱستئنافية. مَنْ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر مرفوع، والٱستفهام محمول على النفي، والمعنى: لا أحد أظلم. . . .

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ : مِن : جار. مَنْ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

على ٱللَّهِ : على: جار. ولفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بـ « ٱفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : وفي نصبه ما يأتي:

١ - مفعول به؛ أي: اختلق كذباً وافتعله.

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل. قال السمين: وفي هذا نظر؛ لأن المعهود في مثل ذلك إنما هو فيما كان المصدر فيه نوعاً من الفعل نحو: قعد القرفصاء، أو مرادفاً له لـ « قعدت القرفصاء ». وليس « كَذِبًا » من هذا القبيل.

٣ - مصدر مؤول بمشتق يعرب حالاً؛ أي: افترى حال كونه كاذباً. وهي حال مؤكِّدة.

٤ - مفعول لأجله؛ أي افترى لأجل الكذب.

وتقدّم إعراب مثله في الآيات/ ٢١ و٩٣ من سورة الأنعام.

أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ :

أَوْ : عاطفة. كَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ : الباء: جارّ ومجرور. الهاء: في محل جر وهو متعلق بـ « كَذَّبَ ».

* وجملة: « كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. والميم: حرف للجمع.

نَصِيبُهُم : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم للجمع.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ : مِّنَ : جارّ لابتداء الغاية، وجُوِّز فيه التبعيض والتبيين بحسب توجيه المعنى. ٱلْكِتَٰبِ : مجرور بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نصيبهم، أي: حال كونه مستقراً من الكتاب.

* جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ :

حَتَّىٰٓ : داخلةً على إذا وما بعدها. وفيه أقوال[1]:

١ - هي غائية ٱبتدائية لا عمل لها، وهو قول الجمهور.

٢ - هي غائية جارة، والجملة بعدها في محل جر بها.،وهو قول ٱبن درستويه والزجاج.

٣ - هي ٱبتدائية وليست بغائية. ذهب إليه صاحب التحرير والواحدي.

قال أبو حيان والسمين: «هذا وهم؛ إذ الغاية معنى لا يفارقها». وقد تقدم تفصيل القول على هذه المسألة في إعراب الآيتين ٦ من سورة النساء و٢٥ من الأنعام وفي محل جملة «إِذَا» من الإعراب تبعاً للقولين.

ويختلف محل جملة «إِذَا» من الإعراب تبعاً للخلاف المتقدم.

إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وناصبه «قَالُوٓاْ».

جَآءَتۡهُمۡ : فعل ماض. التاء: حرف تأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. الميم: حرف للجمع.

رُسُلُنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نا: في محل جر بالإضافة.

يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.

* وجملة: «يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ»[2] في محل نصب حال من «الرسل». وقال الهمداني: وليس من الضمير المتصل بالرسل كما زعم بعضهم.

* وجملة: «جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا» في محل جر بالإضافة إلى (إذا).

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٦ - ٢٩٧، والدر ٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥، والكشاف ٢/ ٦١، والفريد ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وفتح القدير ١/ ٧٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠، والجمل ٢/ ١٣٨ - ١٣٩، والشهاب ٤/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) الدر ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٢٥٠، والفريد ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ٢٠٣.

※ وجملة: « إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا » في محلها قولان:

١ - هي ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت حتى غائية ٱبتدائية.

٢ - هي في محل جر بـ « حَتَّىٰ » إذا جعلتها جارّة.

ويكون التقدير: حتى حين مجيء رسلنا. وقال الحوفي هي متعلقة بـ « يَنَالُهُمْ »، وكلامه يحتمل التعلق المعنوي والتعلق الإعرابي، وتبعه في ذلك السمين.

قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

أَيْنَ مَا : هما كلمتان وردتا في رسم المصحف متصلتين، وحقهما الانفصال في الكتابة.

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا كُنتُمْ : مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كُنتُمْ : فعل ماض. التاء: في محل رفع ٱسم كان. الميم: حرف للجمع.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة: « تَدْعُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجملة: « كُنتُمْ » صلة « ما » لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : مِن : جارّ. دُونِ : مجرور به. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَدْعُونَ ».

※ وجملة: « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ : سبق إعرابها في الآية، وفي محلها قولان:

١ - هي جواب « إذا ». وقيل: هو جواب من حيث اللفظ لا المعنى، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا عند ذلك؟

ضَلُّوا عنَّا: ضَلُّواْ: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عن: جار. نا: في محل جر به، وهو متعلق بـ « ضَلُّواْ »، الذي هو جواب « إِذَا » من حيث المعنى. كذا قال السمين.

وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ:

وَشَهِدُواْ: الواو عاطفة أو ٱستئنافية. شهدوا: فعل ماض.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع. وهو متعلق بـ « شهدوا ».

وجملة: « شهدوا » في محلها قولان:

١ - معطوفة على جملة الجواب: « قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا »، فهي داخلة فيه ولها حكمه فلا محل لها من الإعراب. وإليه ذهب أبو حيان. وتعقبه تلميذه السمين، قال: « وفيه نظر »؛ فالجواب على الحقيقة ليس « قَالُواْ » بل مقول القول وهو « ضَلُّواْ عَنَّا »، وكان ينبغي لأبي حيان أن يقول: معطوفة على: ضلوا. على أن هذا القول يرد عليه ٱعتراض آخر من جهة ترتيب الكلام، فحقه أن يكون: ضلوا عنا وشهدنا على أنفسنا إلا أن يكون الجواب الثاني محكياً على المعنى. قال السمين: هو محتمل على بعد بعيد.

٢ - الجملة مستأنفة منقطعة عما قبلها وليست داخلة في الجواب.

أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ:

أنّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أنّ » والميم: للجمع.

كانوا: فعل ماض ناسخ. واو الجماعة: في محل رفع ٱسم «كان».

كَٰفِرِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

- والمصدر المؤول من أَنّ واسمها وخبرها:

١ - في موضع نصب مفعول به، وتقديره: وشهدوا على أنفسهم كفرهم.

٢ - في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: بأنهم كانوا كافرين.

قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، عائد إلى الله تعالى، أو إلى خازن النار.

ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ :

جاء في إعرابها الأوجه الآتية[1]:

الوجه الأول:

قوله: « فِىٓ أُمَمٍ » و« فِى ٱلنَّارِ » كلاهما جارّ ومجرور متعلق بـ« ٱدْخُلُوا۟ ». وقد اعترض على هذا الوجه بعدم جواز تعلق حرف جر واحد متحد في اللفظ والمعنى بعامل واحد. وأجيب عن الأعتراض بجواز أن تكون « فِىٓ » الأولى بمعنى

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والدر ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧، والكشاف ٢/ ٦١ - ٦٢، والعكبري ١/ ٥٦٦ - ٥٦٧، والفريد ٢/ ٢٩٦، والقرطبي ٧/ ١٣١، والبيان ٢/ ٣٦٠، ومشكل مكي ١/ ٣١٤، وفتح القدير ١/ ٧٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٠، والجمل ٢/ ١٣٩ - ١٤٠، والشهاب ٤/ ١٦٧ - ١٦٨، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

(مع)[1]، أي: مصاحبين للأمم في الدخول، وتكون « فِي » الثانية باقية على معنى الظرفية.

الوجه الثاني:

قوله: « فِىٓ أُمَمٍ » و« فِى ٱلنَّارِ » كلاهما باق فيه حرف الجر على معنى الظرفية وهو الأصل، وكلاهما باق على تعلقه بـ« ٱدْخُلُوا۟ »، ولكن على أن « فِى ٱلنَّارِ » بدل اشتمال من « فِىٓ أُمَمٍ » بإعاد العامل. وتكون الظرفية في « فِىٓ أُمَمٍ » ظرفية مجازية، والمراد: في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِىٓ أُمَمٍ » متعلق محذوف حال من الضمير في « ٱدْخُلُوا۟ »، والمعنى: كائنين في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِى ٱلنَّارِ » يجوز فيه بالإضافة إلى ما تقدّم:

١ - أن يتعلق بـ« خَلَتْ »، والمعنى: في أمم سبقتكم إلى النار.

٢ - أن يتعلق بمحذوف صفة لـ« أُمَمٍ »، والمعنى: في أمم كائنةٍ في النار.

٣ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من « أُمَمٍ »، والمعنى: في أمم حال كونها في النار. وجوّز ذلك أن « أُمَمٍ » نكرة مخصصة بأكثر من وصف.

٤ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « خَلَتْ »؛ إذ هو ضمير الأمم.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامه المحذوفة. التاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هي.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

※ والجملة في محل جر صفة لـ « أُمَمٍ ».

مِن قَبْلِكُم : جار ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خَلَتْ ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أُمَمٍ ».

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ : جارّ ومجرور. وَٱلْإِنسِ: الواو: عاطفة. ٱلْإِنْسِ : معطوف على مجرور.

وفي تعلقه ما يأتي:(١)

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (خلت)، والمعنى: حالة كونها من قبلكم.

٢ - متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ « أُمَمٍ »، والمعنى: في أمم كائنةٍ من قبلكم.

قال الهمداني: « « مِّنَ ٱلْجِنِّ » لا يجوز أن يكون بدلاً من « قَبْلِكُم » كما زعم بعضهم لفساد المعنى ».

وحاصل ما تقدم أن « أُمَمٍ » يجوز أن تكون موصوفة بأربعة أوصاف: الجملة الفعلية « قَدْ خَلَتْ »، وبالجار والمجرور في كل من « مِن قَبْلِكُم »؛ و« مِّنَ ٱلْجِنِّ »، و« فِي ٱلنَّارِ »، ويكون التقدير: في أمم خالية كائنة من قبلكم كائنة من الجن والإنس مستقرة في الناس.

※ وجملة: « قَالَ ٱدْخُلُواْ . . . » ٱستئنافية، جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب. كأنهم قالوا: فما مصيرنا بعد إقرارنا على أنفسنا بالكفر؟

※ جملة: « ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ . . . » مقول القول في محل نصب.

---

(١) الدر ٣/٢٦٦، والفريد ٢/٢٩٦، والعكبري ١/٥٦٦.

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا :

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ : فيها وجهان:(١)

الوجه الأول:

كُلَّ : ظرف زمان منصوب بـ « لَعَنَتْ ».

مَا : حرف مصدري. دخلت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

و أُمَّةٌ : فاعل مرفوع.

و « ما » مع ما دخلت عليها مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى « كُلّ »، والزمان محذوف، وتقديره: كل وقت دخول.

وجملة: « دَخَلَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

مَا : نكرة موصوفة بمعنى الوقت، والعائد محذوف وتقديره: كل وقت دخلت فيه أمة.

وجملة: « دَخَلَتْ » على هذا الوجه في محل جر صفة لـ « مَا ».

وتفيد (كلما) التكرير وفيها معنى الشرط.

لَعَنَتْ أُخْتَهَا :

لَعَنَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي.

أُخْتَهَا : مفعول به منصوب. ها: في محل جر بالإضافة.

والجملة جواب « كلما » لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا :

سبق تفصيل الإعراب لمثل هذا في الآية/ ٣٧ من هذه السورة، وقبلها في الآية/ ٦ من سورة النساء، والآية/ ٢٥ من سورة الأنعام.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٩٦، ومشكل مكي ١/ ٣١٤.

جَمِيعًا : حال منصوب من الضمير في « ادَّارَكُواْ ».

قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ :

قَالَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث.

أُخْرَىٰهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

لِأُولَىٰهُمْ : اللام[1]: جارّ، وهو على معنى التعليل لا التبليغ؛ فهو نظيرُ قولِك: « قلت: اتق الله لزيد »، لا على معنى إنك أبلغته هذا الأمر، بل على معنى أنك قلت هذا القول من أجله، وذلك لأن الخطاب منهم في الآية لله سبحانه. والجار والمجرور متعلق بـ « قَالَتْ ».

- وقيل إن اللام بمعنى « عن ».

أُولَىٰهُمْ : مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا :

رَبَّنَا : منادى منصوب. وحرف النداء محذوف مقدر. نَا : في محل جر بالإضافة.

هَٰؤُلَاءِ : « ها »: حرف تنبيه. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

أَضَلُّونَا : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. نا: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ . . . » جواب « إِذَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَضَلُّونَا » في محل رفع خبر عن « هَٰؤُلَاءِ ».

* وجملة: « رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١٧٦/٣.

❊ وجملة: « حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ :

الفاء: هي العاطفة الفصيحة. والتقدير: أضلونا فٱتبعناهم فآتهم عذاباً..

آتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. الهاء: في محل نصب مفعول أول. عَذَابًا : مفعول ثان منصوب. ضِعْفًا : صفة منصوبة، أي مضاعفاً.

مِّنَ ٱلنَّارِ : مِّنَ : جار للتبيين. ٱلنَّارِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « آتِ ».

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز مقول القول.

قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد على الله سبحانه.

لِكُلٍّ : اللام: جارّ. كُلٍّ : مجرور باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ضِعْفٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو على تقدير موصوف محذوفه، أي: لكلٍّ عذابٌ ضعف.

وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِن : الواو: ٱستئنافية، أو حالية. لَٰكِن : حرف استدراك مهمل.

لَّا تَعْلَمُونَ : لَّا : نافية مهملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ » في محلها وجهان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو للٱستئناف.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت الواو للحال، وهي داخلة في حيز مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ » استئنافية جواباً عن سؤال مقدر.

※ وجملة: « لِكُلٍّ ضعفٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ :

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة. وسبق إعراب نظيرها في الآية السابقة واللام في لأخراهم ليست هنا للتعليل كسابقتها، ولكنها للتبليغ فهو قول إحدى الطائفتين للأخرى.

فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ :

الفاء: عاطفة[1].

١ - قيل إنها عطفت الجملة المنفية « ما كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا. . . » على قول الله تعالى للتابعين من الكافرين « لِكُلٍّ ضِعْفٌ . . . » فيقول المتبوعون: لا فضل لكم علينا، فنحن متساوون في استحقاق الضّعف.

٢ - وقيل إن العطف على تقدير ما دعاؤكم الله أنا أضللناكم؟ وما سؤالكم ما سألتم؟ فما كان لكم علينا من فضل بضلالكم.

٣ - عزا الشهاب في حاشيته إلى شراح الكشاف أن المراد بالعطف هو ترتيب الكلام وليس العطف الاصطلاحي في عرف النحاة. وهو في حكم جواب شرط مقدر مرتب على قوله تعالى: « لِكُلٍّ ضِعْفٌ »، والتقدير: إذا كان ذلك كذلك فقد ثبت أنه لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٩، والدر ٣/ ٢٦٨، والكشاف ٢/ ٦٢، والفريد ٢/ ٢٩٨، والجمل ٢/ ١٤٠، والشهاب ٤/ ١٦٨.

٤ - قيل إنها عاطفة على مقدر هو: دعوتم الله فسوّى بيننا وبينكم فما كان لكم علينا من فضل.

مَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ :

مَا : نافية لا عمل لها. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

لَكُمْ : اللام: جار. الكاف: في محل جر به. الميم: حرف للجمع، وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

عَلَيْنَا : عَلى : جارّ. نا: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلٍ ».

مِن فَضْلٍ : مِن : جار زائد لاستغراق جنس الفضل. فَضْلٍ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد.

فَذُوقُوا الْعَذَابَ :

الفاء: ١ - هي الفصيحة العاطفة على محذوف مقدر، وهو: استبانت لكم حقيقة أمركم فذوقوا..

٢ - ٱستئنافية، وعليه يكون الخطاب من الله سبحانه.

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والخطاب قيل: من أولاهم لأخراهم، وقيل: من الله سبحانه لكلا الفريقين، وقيل: من كل منهما للأخرى، والأخير في حاجة إلى تقدير، فليس بالأَوْلى.

بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ :

بِمَا كُنتُمْ : الباء: جارّ يفيد السببية.

مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري: لا محل له من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل جر بالباء. وتقديره: بكسبكم.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء (بمعنى الذي)، والتقدير: بالذي كسبتموه، والعائد على الموصول محذوف.

كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ . التاء : في محل رفع اسم « كَانَ ». الميم: حرف للجمع.

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « كُنتُمْ تَكْسِبُونَ » صلة الموصول الحرفي، أو صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا : الواو: عاطفة. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : عَنْ : جار. ها: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بـ « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ :

لَا : نافية لا عمل لها. تُفَتَّحُ : فعل مضارع مرفوع، وقد بُني لما لم يُسمَّ فاعله. لَهُمْ : اللام: جار. الهاء: في محل جر باللام. الميم: للجمع.

وهو متعلق بالفعل قبله.

أَبْوَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « كَذَّبُواْ . . . » ومعطوفها « يَدْخُلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة: « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَلِجَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ».

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » والتقدير: حتى ولوج الجمل.

ٱلْجَمَلُ : فاعل مرفوع. فِى : جارّ. سَمِّ : مجرور بالحرف.

ٱلْخِيَاطِ : مضاف إليه مجرور. وهو نفي مغيّاً بمستحيل.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ :

الواو: ٱستئنافية لبيان شدة الوعيد.

كذٰلك : الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف. ذا : في محل جر بالإضافة للكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

والتقدير: وجزاءً مثل ذلك نجزي المجرمين.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾﴾

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ :

في إعرابها ما يأتي:

الوجه الأول:

لَهُم : اللام: جار. الهاء: في محل جر باللام. والميم: حرف للجمع.

وهو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: « كائناً لهم . . . . »؛ فهو حال مفرد من « ٱلْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة.

مِّن جَهَنَّمَ : مِّن : جارّ. جَهَنَّمَ : اسم مجرور، علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلق بمحذوف حال من « مِهَادٌ »؛ لأنه لو تأخر لصلح أن يكون صفة لها.

مِهَادٌ : فاعلٌ مرفوع، ورافعه هو متعلق « لَهُم ».

الوجه الثاني:

لَهُم : متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن جَهَنَّمَ : متعلق بمحذوف حال لـ « مِهَادٌ ».

مِهَادٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

❊ والجملة الآسمية يجوز فيها أن تكون:

١ - آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية في محل نصب من « ٱلْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة.

وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ :

الواو: عاطفة. مِن : جارّ. فَوْقِهِمْ : فَوْق : مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ويجوز في إعرابها ما جاز في قوله: « لهم من جهنم مهاد ». وهو على سبيل الآختصار:

١ - مِن فَوۡقِهِمۡ :
أ - متعلق بمحذوف حال.
ب - متعلق بمحذوف خبر مقدم.
٢ - غَوَاشٍۚ [1] :
أ - فاعل مرفوع، ورافعه هو متعلّق الظرف.
ب - خبر مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة الرفع على كلا الإعرابين ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وأُختلف في تنوينه على قولين:

١ - هو تنوين الصرف، إذ حذفت الياء للطول، فنقص الوزن عن فواعل فجاء منوناً على الأصل.
٢ - هو باق على منعه من الصرف، والتنوين عوض المحذوف. وهو قول الجمهور.

وأُختلف في المعوض عنه على قولين:

١ - هو عوض من الياء المحذوفة، وبه قال الجمهور.
٢ - هو عوض من حركتها المستحقة، فلما حذفت الحركة وعوض عنها بالتنوين التقى ساكنان فحذفت الياء. وهو قول المبرد. وعزاه الزجاج إلى سيبويه.

وقال الهمداني: والياء تحذف كثيراً في المفرد نحو: القاضِ والغازِ. وفي التنزيل: (أجيب دعوة الداع) و(الكبير المتعال). غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب لأنه أثقل منه.

---

(١) البحر ٤/٢٩٨، والدر ٣/ ٢٧٠، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٨، والفريد ٢/ ٣٠١، وأبو السعود ٢/ ٢٥١، والبيان ٢/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/٣٣٨ - ٣٣٩، وابن النحاس ٤/ ٥٣، والعكبري ١/ ٥٦٨، ومشكل مكي ١/ ٣١٥ - ٣١٦، والجمل ٢/ ١٤٢، والشهاب ٤/ ١٦٩.

وفي محل هذه الجملة ما في سابقتها عطفاً عليها :

١ - أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أنها حالية في محل نصب .

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ :

سبق إعراب نظيره في الآية السابقة، وهو قوله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ»

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : الواو: عاطفة. عَمِلُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » والمعطوفة على « عَمِلُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ (١) :

لَا : نافية لا عمل لها. نُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) انظر في إعرابها وما يتلوها: البحر ٤/ ٣١٠، والدر ٣/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٦٢، وٱبن النحاس ٢/ ٥٣، والعكبري ١/ ٥٦٨، والفريد ٢/ ٣٠٢، والقرطبي ٧/ ١٣٣، وفتح القدير ١/ ٧٣٢، وأبو السعود ٢/ ١٥١، والجمل ٢/ ١٤٣، والشهاب ٤/ ١٦٩.

وُسْعَهَآ : مفعول به ثان منصوب. « هَآ »: في محل جر بالإضافة. وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ »، والرابط مقدر، أي لا نكلف نفساً منهم. وعلى ذلك يكون « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ . . . » ٱستئنافاً.

٢ - هي معترضة لا محل لها من الإعراب بين المبتدأ والخبر « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ». قال الجمل: وهو قول أكثر أصحاب المعاني.

أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ :

في إعرابها ما يأتي:

الوجه الأول:

أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ : أَصْحَـٰبُ : خبر عن « أُوْلَـٰٓئِكَ » . ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ » على هذا الوجه في محل رفع خبر عن «ٱلَّذِينَ»، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . » ٱعتراضية، لا محل لها من الإعراب. والرابط فيها هو اسم الإشارة « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

قال السمين: وهذا الوجه أعرب.

الوجه الثاني:

أُوْلَـٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ : خبر.

والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . » هو الخبر عن (الذين).

الوجه الثالث:

أُوْلَـٰٓئِكَ : بدل في محل رفع من « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المرجع السابق.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ : خبر عن (الذين). والرابط هو اسم الإشارة[1]. و « نَفْسًا . . . » اعتراضية.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في: جارّ. ها : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب على الحال من « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ».

وجوز أن يكون حالاً من « ٱلْجَنَّةِ » لاشتماله على ضميرها وهو « ». والعامل فيه معنى الإضافة أو اللام المقدرة.

٢ - في محل رفعٍ خبراً ثانياً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

> وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ :

الواو: للاستئناف. نَزَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا فِي صُدُورِهِم : مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

فِي صُدُورِهِم : جار ومجرور بالحرف. الهاء: في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة معلق باستقرار بمحذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٥٨٧.

مِّنْ غِلٍّ[١]:

مِنْ : جار. غِلٍّ : مجرور بالحرف، وفيه وجهان:

١ - من: لبيان الجنس، وهو معلّق بـ « نَزَعْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « مَا »، أي: كائناً من غلّ، ولم يذكر أبو البقاء غيره.

والجملة ٱستئنافية لبيان أحوالهم لا محل لها من الإعراب.

تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

تَحْتِهِمُ : جار ومجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « تَجْرِى ».

ٱلْأَنْهَـٰرُ : فاعل مرفوع.

وفي محل الجملة من الإعراب الأقوال الآتية[٢]:

١ - هي في محل نصب حال من الضمير المضاف إليه في « صُدُورِهِم »، والعامل فيه معنى الإضافة. وهو قول أبي البقاء والهمداني.

٢ - هي حال كالسابق، والعامل فيه « نَزَعْنَا »، وهو قول الحوفي.

٣ - هي ٱستئنافية لبيان أحوالهم، فلا محل لها من الإعراب. وقد رد أبو حيان الوجهين الأولين؛ لأن معنى الإضافة لا يعمل إلا إذا كان المضاف قابلاً للعمل فيما بعده إذا جرد من الإضافة، ولأن « تَجْرِى » ليس وصفاً للفاعل « نا » وللمفعول « مَا » في قوله « وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم ». وتعقبه السمين فقال إن العامل في الحال ليس معنى الإضافة كما ذهب إليه أبو البقاء،

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٢، والعكبري ١/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٠١، والدر ٣/ ٢٧١ - ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٩، والعكبري ١/ ٥٦٩، والفريد ٢/ ٣٠٢، وٱبن النحاس ٢/ ٥٣، وأبو السعود ٢/ ١٥١ - ١٥٢، والجمل ٢/ ١٤٣.

ولكنه هو العامل في المضاف، فالمتضايفان لما كانا شيئاً واحداً ساغ ذلك.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا :

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُواْ : ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ٱلَّذِى هَدَىٰنَا : الذي: موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفظ الجلالة. هَدَىٰنَا : هَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. نَا : في محل نصب مفعول به. لِهَٰذَا : اللام: جارّ. والهاء: للتنبيه. ذَا : في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « هَدَىٰ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى . . . » إلى قوله: بـ « بِٱلْحَقِّ » مقول القول في محل نصب.

* جملة: « هَدَىٰنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ :

وَمَا كُنَّا : الواو: يجوز فيها وجهان:

١ - أن تكون واو الحال.

٢ - أن تكون للاَستئناف.

مَا كُنَّا : مَا : نافية لا عمل لها. كُنَّا : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. « نَا »: في محل رفع ٱسم كان.

لِنَهْتَدِىَ : اللام: هي لام الجحود لتأكيد النفي. وقال القرطبي: هي لام (كي). **قلت:** ولم نجدها لغيره.

نَهْتَدِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف خبر كان؛ أي: وما كنا مستحقين للهداية.

لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ :

لَوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود. أَنْ : حرف مصدري. هَدَىٰنَا : فعل وفاعل وقد سبق التفصيل.

والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف. وجواب « لَوْلَآ » محذوف ثقة بدلالة ما قبله عليه، أي: لولا هداية الله حاضرة لشقينا.

وقال أبو السعود: حذف المفعول [أي: المتعلق] في « نَهْتَدِيَ » و« هَدَىٰنَا » الثانية، إما لظهور المراد، وإما لإرادة التعميم.

※ جملة: « مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ . . . » في محلها قولان:

١ - هي في محل نصب حال.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جَآءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

رُسُلُ رَبِّنَا : رُسُلُ : فاعل مرفوع. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. نَا : في محل جر بالإضافة.

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارة على معنى التعدية أو المصاحبة والملابسة. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء وفيه وجهان:

١ - متعلق بـ « جَآءَتْ »، والباء للتعدية فهو مفعول من حيث المعنى.

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي: مصحوبين أو ملتبسين بالحق.

※ وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَنُودُوٓاْ : الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَنَزَعْنَا . . . ».

نُودُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة . وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا :

أَن : فيها وجهان:[(١)]

١ - أنها تفسيرية بمعنى: أي؛ لمجيئها بعد « نُودُوٓاْ »، وفي النداء معنى القول دون حروفه.

- وعلى ذلك تكون جملة: « تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها مخففة من « أَنّ » الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

وعلى ذلك تكون الجملة « تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ. . . » في محل رفع خبر « أنْ »، على الخلاف في إعرابها إعراب مفردات. ويأتي تفصيل القول فيه. وعلى الوجهين تكون « أَن » وما بعدها في محل نصب بـ « نُودُوٓاْ »، أو في محل جر بباء مقدرة محذوفة؛ فالأصل « بأن تلكم الجنة ».

تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا :

في إعرابه الأوجه الآتية[(٢)]:

الوجه الأول:

تِلْكُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْجَنَّةُ : خبر أول مرفوع.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والواو: للإشباع. هَا : في محل نصب مفعول ثان، والجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر ثان عن « تِلْكُمُ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٩٢، والبحر ٤/ ٣٠٠، والعكبري ١/ ٥٦٩، ومشكل مكي ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٥٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٤/ ٣٠١، والدر ٣/ ٢٧١ - ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والبيان ٢/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٦٣، وابن النحاس ٢/ ٥٣، والعكبري ١/ ٥٦٩ - ٥٧٠، والفريد ٢/ ٣٠٢، ومشكل مكي !/ ٣١٦ - ٣١٧، والقرطبي ٧/ ١٣٤، وأبو السعود ٢١٥١ - ٢٥٢، والجمل ٢/ ١٤٣، والشهاب ٤/ ١٧٠.

الوجه الثاني:

تِلْكُمُ مبتدأ. ٱلْجَنَّةُ : صفة لـ « تِلْكُمُ » أو بدل أو عطف بيان.

* وجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر عن « تِلْكُمُ ».

الوجه الثالث:

تِلْكُمُ : مبتدأ. ٱلْجَنَّةُ : خبر.

* وجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل نصب حال، من الجنة، والعامل فيها معنى الإشارة في تلك، والتقدير: تلكم الجنة أشير إليها مورثة.

وعلى ذلك يكون صاحب الحال عند الهمداني هو الضمير في (إليها) وليس « ٱلْجَنَّةُ ». ومنع أبو البقاء أن يكون العامل فيها « تِلْك » للفصل بين الحال و« تِلْك » بالخبر، ولأن المبتدأ لا يعمل في الحال. كما منع أن تكون حالاً من الكاف والميم في « تِلْكُمُ »؛ لأن الكاف حرف خطاب وصاحب الحال لا يكون حرفاً، ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام، والكلام لا يتم بـ « تِلْكُمُ ».

الوجه الرابع:

تِلْكُمُ : خبر عن مبتدأ محذوف. ٱلْجَنَّةُ : صفة لـ « تِلْكُمُ »، أي: هذه تلكم الجنة أورثتموها.

* وجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » خبر ثان أو حال.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسم كان.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر؛ أي: بالذي كنتم تعملونه.

الوجه الثاني:

مَا : حرف مصدري. وهو وما بعده مصدر مؤول في محل جر بالباء.

والتقدير: « بعملكم ».

※ وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث:

مَا : نكرة تامة بمعنى شيء في محل جر بالباء.

※ وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا »، والتقدير: بشيء كنتم تعملونه.

> وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ :

الواو: ٱستئناف لبيان أحوال الفريقين في دار الجزاء.

نَادَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ : أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ : أَصْحَٰبَ : مفعول منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا :

أَن : فيها وجهان[1] :

---

(١) البحر ٤/٣٠٣، والدر ٣/٢٧٣، ومعاني الزجاج ٢/٣٤١، وٱبن النحاس ٢/٥٤، والفريد ٢/٣٠٣، والكشاف ٢/٦٣، والعكبري ١/٥٧٠ - ٥٧١، والفريد ٢/٣٠٣ - ٣٠٤، ومشكل مكي ١/٣١، والقرطبي ٧/١٣٤ - ١٣٥، وفتح القدير ١/٧٣٣، وأبو السعود ٢/٢٥٢، والشهاب ٤/١٧١.

١ - تفسيرية لمجيئها بعد « نَادَىٰ » وفيها معنى القول دون حروفه، وجملة « قَدْ وَجَدْنَا. . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - مخففة من « أنّ » الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف. وجملة: « قَدْ وَجَدْنَا » في محل رفع خبرها، وأن وما بعدها في محل نصب بـ « نَادَىٰ » أو في محل جر بباء مقدرة، والأصل: « بأن قد وجدنا. . . ».

قَدْ وَجَدْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. وَجَد : فعل ماض مبني على السكون.

ويجوز أن يكون بمعنى: علم، فينصب مفعولين، أو بمعنى: لقي، فتنصب مفعولاً واحداً. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا وَعَدَنَا : فيها وجهان:

١ - مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول أول.
وَعَدَنَا : فعل ماض مبني على الفتح. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.
رَبُّنَا : فاعل مرفوع مؤخر. نَا : في محل جر بالإضافة .
❊ وجملة: « وَعَدَنَا رَبُّنَا » صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد مقدر، والتقدير: الذي وعدنا ربنا إياه.

٢ - مَا : حرف مصدري. وهو وما بعده مصدر مؤول في محل نصب مفعول أول.

❊ وجملة: « وَعَدَنَا رَبُّنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: وَعْد ربنا إيانا.

حَقًّا [1]:

١ - مفعول ثان منصوب إذا جعلت « وَجَد » بمعنى: علم.

---

(١) الفريد ٢/٣٠٣.

٢ - حال منصوبة من ضمير الفاعل في « وجدنا »؛ أي: حاقِّين، أو من « » الموصولة؛ أي: محقوقاً، وذلك إذا جعلت وجد بمعنى: لقي.

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً :

الفاء: عاطفة. هل : حرف ٱستفهام. وجدتم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا : تقدّم إعراب نظيره الآية.

وفيه حذف المفعول الأول. قيل: هو حذف تخفيف وفيه ثقة بدلالة « » عليه، وهو الراجح عند الشهاب. وقيل: لإسقاط الكفار عن رتبة التشريف. بالخطاب عند الوعد. وقيل لإطلاق القول في كل ما وعد الله من حساب وثواب وعقاب. وجوز العكبري أن يكون تقدير المحذوف من الثانية هو «ما وعدكم»، ويقوى ذلك أن ما عليه أصحاب النار شر، و « وعد » يستعمل في الخير أكثر.

* وجملة: « هَلْ وَجَدتُّم . . . » داخلة في حيز النداء، فهي في محل نصب أو جر عطفاً على السابقة.

قَالُوا نَعَمْ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

نَعَمْ : حرف جواب، وهو مقول القول في محل نصب .

* وجملة: « قَالُوا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ : الفاء: عاطفة. أَذَّن : فعل ماض مبني على الفتح.

مُؤَذِّنٌ: فاعل مرفوع.

بَيْنَهُمْ (1): ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه قولان:

١ - هو متعلق بـ « أَذَّن » منصوب به.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٤، والعكبري ١/ ٥٧٠.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُؤَذِّنٌ »؛ أي: مؤذن كائن بينهم.

عنةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ :

أن : فيها وجهان [(١)] :

١ - تفسيرية: بعد الأذان الذي هو في معنى القول، فهي بمعنى: أي، وممن ذهب إلى ذلك الزجاج.

٢ - مخففة من « أن » الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ :

لَعْنَةُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَى : جارّ. الظالمين: مجرور بـ « عَلَىٰ »، وعلامة جرِّ الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر.

- « وأنْ لعنة الله . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « أن » تفسيرية.

وجملة: « لَّعْنَةُ ٱللَّهِ . . . » في محل رفع خبر إذا أَعربت « أن » مخففة من الثقيلة.

والمصدر المؤول « أن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ . . . » على هذا الوجه في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بحرف مقدر، والأصل « بأنْ لعنة الله . . . ».

والقول في تعلق الجار والمجرور هو من باب التنازع؛[(٢)]؛ فالكوفيون يعلقونه بـ « أذن » لأنه الأول والعناية به أكثر، ويعلقه البصريون بـ « مُؤَذِّنٌ » لأنه الأقرب. وذهب قوم منهم مكي والواحدي وٱبن الأنباري إلى أنك إذا أعربت « بَيْنَهُمْ » متعلقاً بمحذوف صفة لـ « مُؤَذِّنٌ »، لم يجز له العمل؛ لأن وصف اسم الفاعل يجرده من شبه الفعل ويبطل عمله. أما السمين فيجعل العمل لـ « أَذَّنَ » في كل حال، ثم عقب

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٦، والدر ٣/ ٣٧٣، والبحر ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١، والعكبري ١/ ٥٧١.

(٢) البحر ٤/ ٣٠٣، والدر ٣/ ٢٧٣، والبيان ٢/ ٣٦٢، ومشكل مكي ١/ ٣١٧.

بقوله: « ولكني رأيت الواحدي أجاز ما أجاز مكي.. وفيه ما تقدم، وهو حسن ».

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

ٱلَّذِينَ [1]: موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: هم الذين..

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف على الذم، أو على تقدير: أعني الذين.

٣ - في محل جرٍّ، وهو من ثلاثة أوجه: صفة لـ « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة، أو بدل منه، أو عطف بيان.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفيه مفعول محذوف للعلم به، وتقديره: يصدون الناس.

ويجوز عدم تقدير المفعول لعدم تعلق القول به، ويكون تقديره: الذين من شأنهم الصد عن سبيل الله، أو هو بمعنى: يُعرضون.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. لفظ الجلالة: مجرور بالإضافة.

والوصف بالموصول حكاية عن قولهم السابق، لأنهم غير متصفين بذلك وقت الأذان، والمعنى: الذين كانوا يصدون .... وهو متعلق بـ « يَصُدُّونَ ».

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا :

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، وابن النحاس !/ ٥٤، والعكبري ١/ ٥٧١، والفريد ٢/ ٣٠٤، والقرطبي ٧/ ١٣٥، وزاد المسير ٢/ ١٣٢، وفتح القدير ١/ ٧٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والشهاب ٤/ ١٧١.

الواو: عاطفة. يَبْغُونَهَا عِوَجًا: تقدم إعرابها في الآية ٩٩ من سورة آل عمران، وكذلك في الآيتين ٤٥ و٨٦ من سورة الأعراف[١].

* والجملة معطوفة على صلة الموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَهُم بِالْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ:

وَهُم: الواو للحال. هُم: في محل رفع مبتدأ.

بِالْآخِرَةِ: جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « كَٰفِرُونَ »، وجعله صاحب زاد المسير متعلقاً بكون محذوف تقديره: وهم بكون الآخرة كافرون.

كَٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب حال[٢].

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ:

الواو: عاطفة. بَيْنَهُمَا: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً.

حِجَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ[٣]:

الواو: عاطفة. عَلَى الْأَعْرَافِ: جار ومجرور وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم جوازاً. والتقدير عند الزمخشري: على أعراف الحجاب، فـ (أل) عنده عوض عن الإضافة على مذهب أهل الكوفة. وعند الواحدي: الأعراف هي الحجاب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٨٧.

(٢) فتح القدير ١/ ٧٣٤.

(٣) البحر ٤/ ٣٠٥، والدر ٣/ ٢٧٤، والكشاف ./ ٦٤، والجمل ٢/ ١٤٥، والفريد ٢/ ٣٠٥.

رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بَيْنَهُمَا حِجَابٌ . . . » وما عطف عليها كلها معاطيف على الاستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ :

يَعْرِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. كُلًّا : مفعول به منصوب.

بِسِيمَاهُمْ : الباء: جارّ. سِيمَا : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَعْرِفُونَ كُلًّا . . . »(١) في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ :

الواو: عاطفة. نَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَصْحَابَ الْجَنَّةِ : أَصْحَابَ : مفعول به منصوب. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ :

مر إعراب نظيرها في قوله تعالى: أن لعنة الله على الظالمين [الآية ٤٤ من هذه السورة]. فارجع إليه.

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٢) :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَدْخُلُوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٥، والدر ٢/ ٢٧٤.

(٢) البحر ٣٠٥، والدر ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والكشاف ٢٦٤، والبيان ٢/ ٣٦٢، والعكبري ١/ ٥٧١، والفريد ٢/ ٣٠٥، ومشكل مكي ١/ ٣١٨، والقرطبي ٧/ ١٣٦ - ١٣٧، والجمل ٢/ ١٤٥، والشهاب ٤/ ١٧١ - ١٧٢.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « نَادَوْاْ »: وتقديره: نادى أهلُ الأعراف حال كونهم غير داخلين الجنة.

٢ - في محل نصب حال من ضمير المفعول المقدر في « نَادَوْاْ » أي: نادوهم حال كونهم غير داخلين الجنة.

٣ - في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ». قاله الزمخشري، قالوا: وفيه ضعف للفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست ٱعتراضية، وهي « نَادَوْاْ ».

٤ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، كأنها جواب لسؤال مقدر عما صنع بأصحاب الأعراف، فقيل: لم يدخلوها..

٥ - جوز الهمداني أن تكون في محل نصب حالاً من « رِجَالٌ »، وسوغ ذلك أنها نكرة موصوفة بجملة « يَعْرِفُونَ كُلًّا ...»، ونسب في (الفريد) إلى الأخفش.

وَهُمْ يَطْمَعُونَ :

الواو: للحال أو للاْستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَطْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « يَطْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

وفي جملة: « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَدْخُلُوهَا » على أحد تقديرين:

أ - لم يدخلوها طامعين في دخولها، بل على يأس من دخولها.

ب - لم يدخلوها حال كونهم طامعين؛ أي: لم يدخلوها بعد، وهم في وقت عدم الدخول طامعون.

٢ - ٱستئنافية تخبر عنهم بأنهم طامعون في الدخول. وخالف مكي في التقدير فقال كلاماً نعته السمين بأنه كلام عجيب؛ قال مكي: إن حملت المعنى على أنهم دخلوها، تكون « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ٱبتداء وخبراً في موضع الحال

من المضمر المرفوع في « يَدْخُلُوهَا »، معناه أنهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك. فإن جعلت معناه: أنهم لم يدخلوها بعد، ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله، لم يكن للجملة موضع من الإعراب، وتقديره: لم يدخلوها، ولكنهم يطمعون في دخولها برحمة الله».

وقال القرطبي: الوقف على « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » وعلى قوله « لَمْ يَدْخُلُوهَا »، فإذا جعلت « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » حالاً فلا يوقف على « لَمْ يَدْخُلُوهَا ».

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ [1] :

وَإِذَا : الواو عاطفة إتماماً للحديث والإخبار بأحوال القوم. إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بالفعل بعده: « قالوا ».

صُرِفَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

أَبْصَٰرُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة.

تِلْقَآءَ : ظرف مكان منصوب، وهو مصدر في الأصل بمعنى اللقاء، ثم استعمل لجهة اللقاء. ولم يأت مصدر على وزن تِفعال إلا هذا المصدر وتبيان.

أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ : أَصْحَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « إِذَا صُرِفَتْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٥، والدر ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، والكشاف ٢/ ٦٤، والعكبري ١/ ٥٧١ - ٥٧٢، والفريد ٢/ ٣٠٦، ومشكل مكي !/ ٣١٨، والقرطبي ٧/ ١٣٧، وفتح القدير ١/ ٧٣٤، والجمل ٢/ ١٤٦ - ١٤٧، والشهاب ٤/ ١٧٢.

قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

قَالُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : رَبّ : منادى منصوب، وحرف النداء مقدر. نَا : ضمير في محل جر بالإضافة.

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : حرف دعاء جازم. تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم. نَا : في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ ٱلْقَوْمِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلْقَوْمِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بمحذوف مفعول ثان، والتقدير: لا تجعلنا كائنين معهم.

ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « لَا تَجْعَلْنَا . . . » مقول القول في محل نصب.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا :

وَنَادَىٰٓ : الواو: عاطفة. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ : أصحاب: فاعل مرفوع. الأعراف: مضاف إليه مجرور.

رِجَالًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَادَىٰ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ :

يَعْرِفُونَهُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « يَعْرِفُونَهُم . . . » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا ».

قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، وهو بدل من « نَادَىٰ ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ :

فيها وجهان[1]:

الوجه الأول:

مَآ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ « أَغْنَىٰ ».

أَغْنَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

عَنكُمْ : عَن : جار. والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَغْنَىٰ ».

جَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وهو محمول على التوبيخ والتبكيت.

الوجه الثاني:

مَآ : نافية غير عاملة.

أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ: باقية على إعرابها السابق.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » تفسيرية لـ « نَادَىٰ » لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ :

الواو: عاطفة. مَا : حرف مصدري. كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم كان.

تَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٣٠٦، والدر ٣/٢٧٦، والعكبري ١/٥٧٢، والفريد ٢/٣٠٦ - ٣٠٧، ومشكل مكي ١/٣١٨، وأبو السعود ٢/٢٥٣، والجمل ٢/١٤٦، والشهاب ٤/١٧٢.

وجملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر كان.

وجملة: « كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع عطفاً على جمعكم، والتقدير: وكونكم تستكبرون.

﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ [1]:

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة: حرف ٱستفهام للتقرير والتوبيخ. هَٰٓؤُلَآءِ: ها: حرف تنبيه، و أُولَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

أَقْسَمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

وجملة:[2] « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » في محل نصب بالقول المتقدِّم: أي: قالوا ما أغنى، وقالوا أهؤلاء...

- وقد تكون جملة ٱستئنافية غير داخلة في حيز القول.

وجملة: « أَقْسَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ:

لَا: نافية لا عمل لها. يَنَالُ: فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِرَحْمَةٍ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَنَالُ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والدر ٣/ ٢٧٦، والعكبري ١/ ٥٧٢، والفريد ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ١/ ٧٣٥، وأبو السعود ٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والشهاب ٤/ ١٧٢.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٦.

* وجملة: « لَا يَنَالُهُمُ . . . » جواب القسم لا محل له من الإعراب.

* جملة: « أَهَٰٓؤُلَآءِ أَقْسَمْتُمْ » يجوز في محلها من الإعراب وجهان:

١ - أن تكون من تتمة القول في الآية السابقة فهي في محل نصب، وتكون من قول أصحاب الأعراف لأصحاب النار إشارة إلى أهل الجنة.

٢ - أن تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وٱختلف في القائل والمشار إليه على أقوال:

أ - هو قول مالك لأهل النار مشيراً إلى أهل الأعراف.

ب - هو قول أهل الأعراف إشارة إلى أنفسهم يخاطبون أهل النار.

جـ - هو قول الملائكة لأهل النار إشارة إلى أهل الجنة.

ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ :

ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
ٱلْجَنَّةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة مقول قول في محل نصب.

وٱختلف في القائل على أقوال[1]:

أ - هو من تتمة القول في الآية السابقة، فهو من قول أصحاب الأعراف.

ب - هو من قول الملائكة، إما لأهل الأعراف، وإما لأهل الجنة على الخلاف السابق.

جـ - أن قوله: « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ . . . » من قول أهل الأعراف، و« ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ » من قول الله عز وجل.

وفيها غير ذلك.

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ :

لَا : نافية عاملة عمل ليس. خَوْفٌ : اسم « لَا » مرفوع.

---

(١) الدر ٣/٢٧٦، والبحر ٤/٣٠٣.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : جارة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

※ وجملة: « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ » في محل نصب حال من الواو في « ٱدْخُلُوا »؛ أي: آمنين. وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ :

وَلَآ : الواو: عاطفة. لَآ : نافية لا عمل لها. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

※ وجملة: « وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وهي أيضاً داخلة في مقول القول.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ :

وَنَادَىٰٓ : الواو عاطفة. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ : أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ : أَصْحَٰبَ : مفعول منصوب. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

أَنْ أَفِيضُوا۟ (١):

أَنْ : تحتمل أن تكون تفسيرية أو حرفاً مصدرياً أو مخففة من الثقيلة. والأخير هو مقتضى قول ابن النحاس: «هو مثل أن تلكم الجنة..».

(١) البحر ٤/٣٠٦ - ٣٠٧، والدر ٣/٢٧٧، والبيان ٢/٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٩، والكشاف ٢/٦٥، وابن النحاس ٢/٥٥، والعكبري ١/٥٧٢، والفريد ٢/٣٠٨، وأبو السعود ٢/٢٥٤، والجمل ٢/١٤٧.

أَفِيضُواْ : فعل أمر محمول على الترجي، وهو مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَفِيضُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ سواء أعربتها تفسيرية أو صلة للموصول الحرفي. وفي محل رفع خبر « أَنَّ » إذا أعربت « أنْ » مخففة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَفِيضُواْ » في محل جر بحرف جَرّ مقدّر أي: بالإفاضة.

مِنَ ٱلْمَآءِ : مِنَ : جارّ. ٱلْمَآءِ : مجرور بها.

ويجوز في « مِنَ »:[1]

أ - أن تكون للتبعيض، والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو صفة للمفعول المقدر، وتقديره: شيئاً من الماء.

ب - أن يضمن الفعل « أَفِيضُواْ » معنى فعل يتعدى بـ (مِنْ) نحو: أنعموا علينا بالفيض. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « أَفِيضُواْ » على هذا التأويل.

أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

أَوْ : عاطفة تفيد التخيير أو الإباحة. وقيل: هي بمعنى الواو، غير أن « أو » لتجويز الجمع. والواو: لإيجاب الجمع.

مِمَّا : مِن : جارة. و ما : فيها قولان:[2]

١ - موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف مصدري لا محل له من الإعراب.

رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

رَزَقَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٧، والفريد ٢/ ٣٠٨.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٧.

※ وجملة: « رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »:

أ - صلة الاسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ب - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: أو من رزق الله إياكم.

- وقوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »

أ - معطوف على « مِنَ ٱلْمَآءِ » على تضمين « أَفِيضُواْ » معنى: ألقوا؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا في المائعات، فقدر فعل صالح للعمل في كليهما.

ب - أن يقدر بعده: « . . . أو من غير الماء من الأشربة » لكي يصح العطف.

جـ - أن يحمل العطف على المشاكلة، نحو قول الشاعر:

وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعيونا.

د - أن يكون « مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ » عامّاً يدخل فيه الماء المذكور. قال السمين: وهو بعيد، أو متعذر للعطف بـ « أَوْ ».

قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ ٱللَّهَ :

إِنَّ : حرف توكيد ناسخ ناصب. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

حَرَّمَهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : عَلَى : جارّ. ٱلْكَٰفِرِينَ : مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء. وهو متعلق بـ « حَرَّمَ ».

※ وجملة: « حَرَّمَهُمَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر هو: فماذا قالوا؟

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا :

ٱلَّذِينَ [2]: اسم موصول مبني على الفتح، وفي إعرابه ثلاثة أوجه:

١ - في محل جر صفة للكافرين في الآية السابقة على فرض الوصل. وهو الظاهر.

٢ - في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين. . . .، على فرض القطع.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أذمُّ أو أعني، على فرض القطع أيضاً.

وعلى الوجهين الثاني والثالث تكون الجملة ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب ٱستكمالاً لبيان حال القوم في الدنيا ومآلهم في الآخرة.

وأحال أبو حيان في إعراب هذه الجملة على ما تقدَّم في سورة الأنعام في الآيتين/ ٧٠ و١٣٠.

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول أول منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

لَهْوًا : مفعول ثان منصوب. وَلَعِبًا : الواو عاطفة. لَعِباً : معطوفة على المنصوب قبله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٥٤.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٨، والفريد/ ٣٠٩، والعكبري ١/ ٥٧٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٠.

وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

وَغَرَّتْهُمُ : الواو: عاطفة، و غَرَّتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. التاء: للتأنيث. الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول. الميم: للجمع.

ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ٱلدُّنْيَا : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذُّر.

فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فنسونا فاليوم ننساهم. ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « نَنسَىٰهُمْ ».

نَنسَىٰهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

كَمَا نَسُوا [1] :

الكاف: فيها قولان:

١ - الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف.

مَا : حرف مصدري. نسوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. و « مَا نَسُوا » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف، والتقدير: ننساهم نسياناً مثل نسيانهم لقاء يومهم.

٢ - الكاف: جارّة للتعليل. والتقدير: ننساهم لأجل نسيانهم لقاء يومهم هذا. ولم يذكر أبو حيان إلا هذا الوجه.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٧، والدر ٣/ ٢٧٨، والبيان ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤١، وابن النحاس ٢/ ٥٥، ومشكل مكي ١/ ٣١٨، والعكبري ١/ ٥٧٣، والفريد ٢/ ٣٠٩، والقرطبي ٧/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ٧٣٦، وأبو السعود ./ ٢٥٤، والجمل ٢/ ١٤٧ - ١٤٨، والشهاب ٤/ ١٧٣.

٣ - جوز الشهاب أن تكون الكاف للتشبيه في هذا الموضع على التعيين دون قوله: « كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ » المعطوف عليه.

لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا :

لِقَآءَ : مفعول منصوب. يَوْمِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إلى « يَوْم ».

ويجوز فيه أن يكون قد أضيف إلى المصدر على التوسع في معناه، وأن يكون التقدير: لقاء العذاب في يومهم هذا ، فالمفعول محذوف.

هَـٰذَا : ها : حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لـ « يَوْمِهِمْ ».

وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: عاطفة. مَا : حرف مصدري. كَانُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم كان.

بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول[١]: « مَا كَانُوا۟ » معطوف على « مَا نَسُوا۟ »، فهو في محل جر.

* وجملة: « كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) الفريد ٢/٣٠٨، وفتح القدير ٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٤.

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو: ٱستئنافية، بياناً للنعمة التي جحد بها أهل الكفر.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وهو عائد على من تقدَّم من الكفرة.

بِكِتَٰبٍ : الباء: جارّة للتعدية فقط. كِتَٰب: مجرور بالباء وهو متعلق بـ « جَآءَ ».

فَصَّلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وجملة: « فَصَّلْنَٰهُ » في محل جر صفة لـ « كِتَٰبٍ ».

عَلَىٰ عِلْمٍ [(١)]: جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال:

وفي صاحب الحال قولان:

١ - من ضمير الفاعل في « فَصَّلْنَٰهُ »، والتقدير: أي عالمين بما فيه من الحكمة والموعظة.

٢ - من ضمير المفعول في « فَصَّلْنَٰهُ »؛ أي: مشتملاً على علم جم.

هُدًى وَرَحْمَةً : اسمان منصوبان، وفي علة نصبهما وجهان [(١)] :

الوجه الأول:

هُدًى : حال منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

---

(١) البحر ٤/٣٠٨، والدر ٣/٢٧٨ - ٢٧٩، وٱبن النحاس ٢/٥٥ - ٥٦، والكشاف ٢/٦٥، والعكبري ١/٥٧٣، والفريد ٢/٣٠٩، ومشكل مكي ١/٣١٩، والقرطبي ٧/١٣٩، وفتح القدير ١/٧٣٦، وأبو السعود ٢/٢٥٤، والجمل ٢/١٤٨، والشهاب ٤/١٧٣.

وَرَحْمَةً : معطوف على الحال منصوب.

وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو « كِتَٰبٍ »، وسوّغ ذلك مع كونه نكرة أنه خُصِّص بجملة الوصف « فَصَّلْنَٰهُ ».

٢ - من ضمير المفعول، وهو الهاء في « فَصَّلْنَٰهُ ». والتقدير: هادياً ذا رحمة.

الوجه الثاني:

أن نصب « هُدًى » على أنه مفعول لأجله و « رَحْمَةً » معطوف عليه. والتقدير: من أجل الهدى والرحمة.

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

لِّقَوْمٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « فَصَّلَ ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « لَقَدْ جِئْنَٰهُم » جواب قسم أو ٱستئناف، فلا محل لها من الإعراب.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . » ٱستئناف لبيان حال من كفر بالكتاب يوم القيامة.

إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ : إِلَّا : أداة حصر ملغاة. تَأْوِيلَهُۥ : مفعول منصوب.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « يَقُولُ ».

يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

تَأْوِيلُهُ : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

※ وجملة: « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ :

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نَسُوهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « نَسُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ : مِن : جارّ لابتداء الغاية. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بـ « مِن ». وهو متعلق بـ « نَسُوهُ ».

قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ :

قَدْ جَآءَتْ : قَدْ : حرف تحقيق: جَآءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث.

رُسُلُ رَبِّنَا : رُسُلُ : فاعل مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور. نَا : في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارة، للحال أو للتعدية. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء.

وفي تعلقه وجهان:[1]

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٩.

١ - متعلق بـ « جَآءَ » والباء للتعدية، والتقدير: أجاءت الحقَّ.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، والتقدير: ملتبسين بالحق.

وفي الكلام حذف، أي جاءوا بالحق فلم نصدقهم.

* وجملة: « قَدْ جَآءَتْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. هَل : حرف ٱستفهام.

لَّنَا مِن شُفَعَآءَ : فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

لَّنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِن شُفَعَآءَ :

مِن : جارّة زائدة للتوكيد قبل المبتدأ. شُفَعَآءَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الوجه الثاني:

- الجار والمجرور متعلق بـ « شُفَعَآءَ ».

- مِن : جارّة زائدة للتوكيد قبل الفاعل. شُفَعَآءَ : فاعل مرفوع بكون مقدر، وعلامة رفعه على ما هي عليه في الوجه الأول.

وجاز - بإجماع - إعرابه فاعلاً مع زيادة « مِن »، لاعتماد الجارّ على الٱستفهام قبله. والٱستفهام محمول على التمني، لإيقانهم أنه لا شفاعة هنالك.

فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ (١):

الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الٱستفهام.

---

(١) البحر ٤/٣٠٨ - ٣٠٩، والدر ٣/٢٧٩، ومعاني الأخفش ٢/٣٠٠، وٱبن النحاس ٢/٥٦، والبيان ٢/٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٤١ - ٣٤٢، والكشاف ٢/٦٥، والعكبري ١/٥٧٣ - =

يَشْفَعُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « شُفَعَآءَ »، وهو اسم صريح، والتقدير: هل لنا شفعاء فشفاعة منهم لنا.

لنا: اللام جارة. نا: في محل جر باللام وهو متعلق بـ « يَشْفَعُواْ ».

أَوْ نُرَدُّ :

أَوْ : عاطفة. نُرَدُّ : فعل مضارع مرفوع، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وقد عطفت الجملة الفعلية « نُرَدُّ » على الاسمية هل لنا من شفعاء على المعنى لوقوعهما في حيز الاستفهام. والتقدير: هل يشفع لنا شافع أو هل نُردّ فنعمل. . .

فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ :

الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الاستفهام الثاني على التقدير السالف: هل نُردّ فنعمل. نَعْمَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

غَيْرَ ٱلَّذِى :

غَيْرَ : مفعول منصوب. أو أنها نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: فنعمل عملاً غير الذي كنا نعمل. ٱلَّذِى : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نا: في محل رفع اسم كان.

نَعْمَلُۚ : فعل مضارع مرفوع، الفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة: « كُنَّا نَعْمَلُۚ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، أي: نعمله.

وجملة: « نَعْمَلُۚ » في نصب خبر «كان».

= ٥٧٤ ، والفريد ٢/ ٣١٠ ، ومشكل مكي ١/ ٣١٩ ، والقرطبي ٧/ ١٣٩ - ١٤٠، وفتح القدير ١/ ٧٣٦، والجمل ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، والشهاب ٤/ ١٧٣.

قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة: « قَدْ خَسِرُوٓاْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ :

الواو: عاطفة. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَنْهُم : عن جارة. الهاء: في محل جر بـ « عَن »، وهو متعلق بـ « ضلَّ ».

مَّا كَانُواْ : مَّا : موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم (كان). يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

❊ وجملة: « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: « يفترونه ».

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ[1] . . . :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد.

---

(١) البحر ٤/٣٠٩ - ٣١٢، والدر ٣/٢٨١ - ٢٨٢، ومعاني الأخفش ٢/٣٠٠، ومعاني الزجاج ٢/٣٤٢، والبيان ٢/٣٦٤ - ٣٦٥، والكشاف ٢/٦٥، وابن النحاس ٢/٥٦ - ٥٧، =

رَبَّكُمُ : اسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

ٱللَّهُ : في لفظ الجلالة المرفوع ما يأتي:

١ - خبر إن، وهو الظاهر وقول الجمهور.

٢ - بدل أو عطف بيان من محل اسم « إِنَّ »، فهو وإن كان منصوباً محله الرفع. وهو ضعيف.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون. وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية:

١ - هو في محل رفع صفة أو بدلاً أو عطف بيان من لفظ الجلالة، إذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لـ « إِنَّ ».

٢ - هو في محل رفع خبراً ثانياً لـ « إِنَّ »، أو خبراً فقط، إذا أعربت لفظ الجلالة تابعاً لمحل اسم « إِنَّ ».

٣ - هو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والقطع هنا للمدح.

٤ - هو في محل نصب مفعولاً لفعل محذوف تقديره: أمدح.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : الواو: عاطفة، الأرض: معطوف على منصوب.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِى : جارّه. سِتَّةِ : مجرور بالحرف. أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » معاً، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقدار ستة أيام عند بعض العلماء، إذ اليوم محدود بطلوع الشمس وغروبها، وهو ما لا يكون إلا بعد خلق السموات والأرض.

= والعكبري ١/ ٥٧٤، والفريد ٢/ ٣١١، والقرطبي ٧/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٧٣٨، والجمل ٢/ ١٤٩، والشهاب ٤/ ١٧٣ - ١٧٤.

٢ - أنه متعلق بفعل مقدر بعد واو العطف، أي: وخلق الأرض في ستة أيام. ويكون خلق السموات مطلقاً بغير مدة. قال السمين: وهو ضعيف جداً.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

ثُمَّ : عاطفة. ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. قيل: يعود على « ٱللَّهُ » سبحانه، وقيل: هو عائد على المصدر المفهوم من خَلَق.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : عَلَى : جارّة. ٱلْعَرْشِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ :

يُغْشِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلَّيْلَ : مفعول أول منصوب. وهو الفاعل في المعنى دون اللفظ.

ٱلنَّهَارَ : مفعول ثان منصوب. وهو المفعول لفظاً ومعنى وفي الكلام محذوف هو: ويغشي النهارَ الليلَ. وقد ترك لدلالة المذكور عليه، أو لأن الكلام يحتمل الأمرين.

* وفي محل جملة: « يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وٱختلف في صاحبه؛ فيحتمل أن يكون من الضمير المستتر في « خَلَقَ »، وتقديره: خلقهن مُغْشِياً الليل النهار؛ أو من الضمير المستتر في « ٱسْتَوَىٰ »، وتقديره: استوى على هذه الحال.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب لإظهار دلائل العظمة في الخلق.

يَطْلُبُهُ حَثِيثًا :

يَطْلُبُهُ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

حَثِيثًا : في تخريج نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو نائب عن مفعول مطلق. والتقدير: طلباً حثيثاً أي: هو صفة مصدر محذوف في الأصل.

٢ - هو حال. وجاء في تعيين صاحبه ما يأتي:

أ - هو ضمير الفاعل المستتر في « يَطْلُبُهُ »، والتقدير: حاثّاً.

ب - هو ضمير المفعول في يطلبه، والتقدير: محثوثاً.

٣ - هو صفة أو بدل من « طالباً » المقدر؛ أي: طالباً حثيثاً. وهو قول ٱبن جني والقرطبي وغيرهما.

وجملة: « يَطْلُبُهُ حَثِيثًا »[2] في محل نصب حال. وفي صاحبه:

أ - هو « ٱلَّيْلَ »؛ لأنه المتحدث عنه.

ب - هو « ٱلنَّهَارَ »؛ لأن كليهما طالب ومطلوب.

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ :

في إعرابها وجهان[3]:

١ - هي معاطيف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوبة مثلها بالفعل « خَلَقَ ».

مُسَخَّرَٰتٍۭ : حال من المعاطيف جميعاً منصوبة. وعلى هذا يكون عطف مفرد على مفرد.

---

(١) الفريد ٢/٣١٣ ، وأبو السعود ٢/٢٥٥ ، وفتح القدير ٢/٢١١ ، والبحر ٤/٣٠٩، والدر ٣/٢٨١.

(٢) الفريد ٢/٣١٢، وفتح القدير ٢/٢١١، والدر ٣/٣٨١.

(٣) فتح القدير ٢/٢١٠، وأبو السعود ٢/٢٥٥، والفريد ٢/٣١٣، والدر ٣/٢٨١.

٢ - ٱلشَّمْسَ : منصوب بفعل محذوف تقديره: جعل، فهي مفعول أول. وما بعده معاطيف عليه.

مُسَخَّرَٰتٍۭ : مفعول ثان منصوب. وعلى هذا هو من عطف الجمل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب عطفا على ما قبلها.

بِأَمْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « مُسَخَّرَٰتٍۭ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « ٱلشَّمْس » وما عطف عليه، أي: مصاحبة لأمره.

أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ :

أَلَا : حرف استفتاح وتنبيه. لَهُ : جارّ والضمير في محل جر، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْخَلْقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَٱلْأَمْرُ : معطوف على المبتدأ مرفوع مثله.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ :

تَبَارَكَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ :

رَبُّ : ١ - صفة مرفوعة للفظ الجلالة.

٢ - بدل مرفوع.

ٱلْعَـٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

※ والجملة ٱستئناف بياني لتقرير شمول الربوبية والعظمة لله سبحانه.

﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۝٥٥ ﴾

ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ :

ٱدۡعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمۡ : مفعول منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ (1):

تَضَرُّعٗا : اسم منصوب. وفي نصبه ما يأتي:

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: دعاءَ تضرع.

٢ - مفعول لأجله: أي لأجل التضرع. قاله العكبري.

٣ - حال: من ضمير الفاعل في « ٱدۡعُواْ »؛ أي: متضرعين، أو بتقدير مضاف؛ أي: ذوي تضرع.

وَخُفۡيَةًۚ : الواو: عاطفة خفية معطوف على تضرعاً، فيجوز فيه جميع ما تقدم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية غير عاملة. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

ٱلۡمُعۡتَدِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ... » ٱستئنافية تعليلية لمدلول الكلام السابق.

---

(1) البحر ٤/ ٣١٢ ، والدر ٣/ ٢٨٢ ، والبيان ٢/ ٣٦٥ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٦٥، والعكبري ١/ ٥٧٤، والفريد ٢/ ٣١٤، ومشكل مكي/ ٣٢٠، وفتح القدير ١/ ٧٣٩، والجمل ٢/ ١٥٠، والشهاب ٤/ ١٧٥.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

وَلَا تُفْسِدُوا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُفْسِدُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « تُفْسِدُوا ».

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

بَعْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تُفْسِدُوا ».

إِصْلَاحِهَا : مضاف إليه مجرور. و هَا : في محل جر بالإضافة.

وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَادْعُوهُ : الواو: عاطفة. ادْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

خَوْفًا : في نصبها قولان:

١ - حال؛ أي: خائفين أو ذوي خوف.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الخوف.

وَطَمَعًا : الواو: عاطفة. طمعاً: معطوفة على « خَوْفًا »، فهو في حكم الحال أو المفعول لأجله.

* وجملة: « لَا تُفْسِدُوا . . . » وما عطف عليها معطوف على ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. رَحْمَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : مِّنَ : جارّة. ٱلْمُحْسِنِينَ : مجرور بـ « مِّنَ »، وعلامة جرِّه الياء. وهو متعلق بـ « قَرِيبٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي فوات المطابقة بين اسم « إِنَّ » وخبرها من حيث التذكير والتأنيث أقوال[1] منها:

١ - أن « رَحْمَتَ » بمعنى الغفران أو الثواب أو العفو أو المطر أو الرحم أو الترحم، وكلها مذكر، فحملت الصفة على المعنى دون اللفظ.

٢ - أنه صفة لمحذوف مذكر، والتقدير: شيء قريب، أو: أمر قريب.

٣ - أنه على معنى النسب، فمعنى: « قَرِيبٌ » هو: ذات قرب.

٤ - أنه مصدر على وزن « فعيل » كنقيق، ومن ثم لزم الإفراد والتذكير.

٥ - أن « فعيل » بمعنى « فاعل »، يشبه « فعيل » بمعنى « مفعول »، فيستوي فيه المذكر والمؤنث، وقد ضعفه الكرماني.

٦ - أنه مؤنث مجازي؛ لذا جاز فيه التذكير والتأنيث وقد ضعفه قوم، إذ المؤنث المجازي إذا تقدم على فعله وجب تأنيث الفعل؛ فهو ليس بمطرد.

٧ - جوز الفراء في « قَرِيبٌ » إذا دلت على قرب المسافة والزمان أن يستوي فيها المذكر والمؤنث، خلافاً لما يراد به النسب والقرابة؛ إذ لا بد فيه من التاء، وقد رده الزجاج.

وفيه غير ما ذكر؛ قال الشهاب: « لهم في تأويله وجوه بلغت خمسة عشر وجهاً». وما قدمناه هو أشهرها.

---

(١) البحر ٤/ ٣١٤ - ٣١٦، وانظر حاشية طويلة للمحقق في المسألة. الدر ٣/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥، والبيان ٢/ ٣٦٥، والكشاف ٢/ ٦٦، وٱبن النحاس ٢ / ٥٧ ، والعكبري ١/ ٥٧٥ ، والفريد ٢ / ٣١٤ - ٣١٥ ، ومشكل مكي ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، والقرطبي ٧/ ١٤٥ - ١٤٦، وزاد المسير ٢/ ١٣٠، وفتح القدير ١/ ٧٤٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ١٥١، والشهاب ٤/ ١٧٥.

وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، وهو قوله: « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . ».

هُوَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ : يُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلرِّيَٰحَ : مفعول منصوب.

بُشْرًۢا : حال منصوب؛ أي: مبشرات من مفعول « يُرْسِلُ ». وأصله جمع بشيرة على بُشُر بضمتين؛ نحو نذرة ونُذُر، وسكنت الشين في رواية حفص عن عاصم للتخفيف.

بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ :

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الياء، وحذفت النون للإضافة.

رَحْمَتِهِۦ : رَحْمَة : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يُرْسِلُ »، أو بقوله: « بُشْرًۢا ».

* وجملة: « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ . . . » معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجر.

إِذَآ : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « سُقْنَٰهُ » وهو جواب الشرط.

أَقَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: مستتر تقديره: هي. سَحَابًا : مفعول منصوب.

ثِقَالًا : صفة منصوبة. والسحاب: يذكر ويؤنث فجاز اتباع الصفة على التأنيث، كما جاز إفراد الوصف وجمعه.

※ وجملة: « إِذَآ أَقَلَّتْ. . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰٓ ».

※ وجملة: « أَقَلَّتْ سَحَابًا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».

سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ :

سُقْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وقد أعيد على اللفظ دون المعنى؛ وإلا قيل: سُقْناها.

لِبَلَدٍ : اللام: جارّة. بَلَدٍ : مجرور باللام، قيل اللام لانتهاء الغاية، وقيل للتعليل: أي لإحياء بلد. وقال الجمل: ولا يظهر. وهو متعلق بـ « سُقْنَٰهُ ».

مَّيِّتٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « سُقْنَٰهُ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ (١) :

فَأَنزَلْنَا : الفاء: عاطفة. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. بِهِ : الباء: جارة. الهاء: في محل جر بالباء.

وهو متعلق بـ « أَنزَل ». وفي عود الضمير الأقوال الآتية:

١ - يعود على « بَلَدٍ » وهو أقرب مذكور، وتكون الباء ظرفية. وهو الظاهر.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢١، والدر ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والكشاف ٢/ ٦٦، وابن النحاس ٢/ ٥٨، والعكبري ١/ ٥٧٦، والفريد ٢/ ٣١٨، والقرطبي ٧/ ١٤٧، وزاد المسير ٢/ ١٣١، وفتح القدير ١/ ٧٤٠، والجمل ٢/ ١٥٢، والشهاب ٤/ ١٧٦.

٢ - يعود على « سَحَابًا »، وتكون إما بمعنى « من »؛ أي من السحاب. قال أبو حيان: وهذا ليس بجيد؛ لأن فيه تضمين الحروف. وإما سببية؛ أي: بسبب السحاب.

٣ - يعود على الريح.

٤ - يعود على المصدر المستفاد من « سُقْنَهُ »، أي بسبب السَّوق.

وضعفه السمين لعوده على غير مذكور مع وجود مذكور.

ٱلْمَآءَ : مفعول منصوب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ :

فَأَخْرَجْنَا: الفاء: عاطفة. أَخْرَجْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: جارّه. والهاء: في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ « أَخْرَجَ ».

١ - وفي عائد الضمير ما في ضمير « فَأَنزَلْنَا بِهِ » من أقوال. وإذا كان عائداً لـ « بَلَدٍ »؛ فالباء للإلصاق في الأول، وظرفية في الثاني.

٢ - وقيل: هو عائد على « ٱلْمَآءَ ». ورجحه الزجاج والهمداني.

٣ - وقيل: الضمير الأول عائد على « ٱلسَّحاب » والثاني على « البلد ».

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ : مِن : جارة للتبعيض أو لابتداء الغاية. كُلِّ : مجرور بـ « من ».

ٱلثَّمَرَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملتا: « فَأَنزَلْنَا » و « فَأَخْرَجْنَا » معطوفتان على « سُقْنَهُ »، فليس لهما محل من الإعراب.

كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ :

كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه « نُخْرِجُ ». ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

والتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج الموتى.

نُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

والجملة ٱستئنافية، بياناً للمقارنة بين الحالين التي تدرك بالتذكر والتدبر.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

لَعَلَّ : ناسخ ناصب يفيد الترجي بحسب الأصل، وهي هنا للترجي والإطماع بحسب حال المخاطبين، أو للتعليل، أو للتعرض.

وقد مرّ القول في أمثالها [سورة البقرة ٢/ ٢١].

الكاف: في محل نصب ٱسم « لعلّ ». تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر لعل.

وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » محمولة على الطلب أو التعليل، فلا محل لها من الإعراب. قال السمين: « ولا يجوز أن تكون حالاً، وإن كان كلام بعضهم يوهم ذلك ».

﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ :

وَٱلْبَلَدُ : الواو: ٱستئنافية لتتميم التشبيه أو على إرادة التمثيل.

ٱلْبَلَدُ : مبتدأ مرفوع. ٱلطَّيِّبُ : صفة مرفوعة.

يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ :

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. نَبَاتُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة في محل رفع خبر.

بِإِذْنِ رَبِّهِۦ :

الباء: جارة للسببية أو للحالية، إِذْنِ : مجرور بالباء. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة وشبه الجملة متعلق بـ « يَخْرُجُ »، إذا جعلت الباء سببية، ومتعلق بمحذوف حال إذا جعلتها حالية.

قيل: وفي الكلام حال محذوف، تقديره: يخرج وافياً حسناً وذلك بدلالة « نَكِدًا » فيما بعد.

* وجملة: « ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا :

وَٱلَّذِى : الواو: عاطفة. الذي: موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لمحذوف مرفوع. والتقدير: والبلد الذي خبث ، بدلالة قوله: « ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ ».

خَبُثَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

لَا يَخْرُجُ : لَا : نافية غير عاملة. يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والكلام في أصله على تقدير مضاف محذوف من الأول، أي: ونبات الذي خبث »، أو من الثاني وتقديره: لَايخرج نباته إلا نكدا. فلما حذف المضاف وهو « نَبَات » وأقيم المضاف إليه مقامه؛ وهو « ٱلَّذِى » صار الضمير للفاعل المستتر في « يَخْرُجُ » بعد أن كان بارزاً في محل جر.

قالوا: وفي الكلام حذف دلّت عليه المطابقة، فتقدير الكلام: والذي خبث لا يخرج بإذن ربه إلا نكدا. وقد ذكرت في الأولى تشريفاً ومدحاً، ولم تذكر في الثانية لدلالة الأولى عليها.

* وجملة: « خَبُثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يَخْرُجُ » في محل رفع خبر.

إِلَّا نَكِدًا : إِلَّا : أداة حصر. نَكِدًا : فيه وجهان:

١ - حال منصوب من ضمير الفاعل في « يَخْرُجُ ».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خروجاً نكداً، وغاير بين الموصولين، فاستعمل الألف واللام مع « ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ » و« ٱلَّذِى » مع ما خبث فصاحة وتفننا ولمقابلة كلمتين بكلمتين.

كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف: نعت لمصدر محذوف، وهو في محل نصب بـ « نُصَرِّفُ ».

ذا : في محل جر بالإضافة واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ : نُصَرِّفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْأَيَٰتِ : مفعول منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

والتقدير: نصرف الآيات تصريفاً مثل ذلك.

لِقَوْمٍ : اللام: جارّة. قَوْمٍ : مجرور باللام، وهو متعلق بـ « نُصَرِّفُ ».

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».
* وجملة: « ٱلَّذِى خَبُثَ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ :

لَقَدْ [1] : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله لقد أرسلنا . . . .

قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥٣٩، والكشاف ١/ ٥٥٢، والبحر ٤٥/ ٣٢٠.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول منصوب.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : إِلَىٰ : حرف جر. قَوْم : مجرور بـ « إِلَىٰ ». الهاء: في محل جر مضاف إليه. وهو متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

* والجملة ٱستئناف بالقسم لا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ : الفاء : عاطفة أو ٱستئنافية . قال : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها حركة المناسبة، وهو مضاف إلى ياء النفس المحذوفة تخفيفاً بدلالة الكسرة.

ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ :

ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
الله: لفظ الجلالة مفعول منصوب.

* وجملة: « فَقَالَ يَٰقَوْمِ . . . » معطوفة على « أَرْسَلْنَا ».

أو هي ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ [1] :

وفيها ما يأتي:

مَا لَكُم : مَا : نافية لا عمل لها.

لَكُم : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٥، والدر ٣/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٦٧، وٱبن النحاس ٢/ ٥٩، والعكبري ١/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٣٢٠، ومشكل مكي ١/ ٣٢٢، والقرطبي ٧/ ١٤٩، وفتح القدير ١/ ٧٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ١٥٣، والشهاب ٤/ ١٧٨.

١ - وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو هو للتبيين والتخصيص والخبر محذوف تقديره: ما لكم من إله في الوجود غير الله.

مِّنْ إِلَٰهٍ :

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : فيه وجهان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - فاعل مرفوع للكون المقدر، أي: ما كائن إله لكم. وعلامة الرفع كما هي في الوجه السابق.

غَيْرُهُۥ : في إعرابه وجهان[1]:

١ - أنه مرفوع، صفة لـ « إِلَٰهٍ » على المحل وهو الرفع، إذ إن « مِّنْ » زائدة كما تقدم.

٢ - أنه مرفوع بدلاً من « إِلَٰهٍ » على المحل دون اللفظ، وذلك لوقوعه موقع إلا في مثل ما من إله إلا الله، ولما كانت « إلا الله » مبدلة من محل « مِّنْ إِلَٰهٍ » فقد أعطيت (غير) حكم (إلا).

وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ . . . » تفسيرية، أو تعليلية لوجه اختصاص الله بالعبادة، ولذا لم تعطف بفاء ولا واو، ولا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّيٓ : إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. الياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. الكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، وهو متعلق بـ « أَخَافُ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٠ ، والدر ٣/ ٢٨٧ ، والفريد ٢/ ٣٢٠ ، وأبو السعود ٢/ ٢٥٨، وفتح القدير ٢/ ٢١٦، والعكبري ١/ ٥٧٧، ومشكل مكي ١/ ٣٢٢.

عَذَابَ : مفعول منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « إِنِّيَ أَخَافُ . . . » تعليل الأمر بإفراد الله بالعبادة، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ (١) :

قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِن قَوْمِهِۦٓ : مِن : جارّة. قَوْمِهِۦٓ : مجرور بـ « مِن ». الهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور للتبيين والتخصيص. أو متعلق بمحذوف حال من الملأ.

إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

إِنَّا : إن : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب آسم « إن ».

لَنَرَىٰكَ : اللام: هي المزحلقة. نَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وفيها وجهان:

١ - هي من رؤية البصر: وعلى ذلك يكون: الكاف: في محل نصب مفعول.
فِى ضَلَٰلٍ : فِى : جارّة. ضلال: مجرور بـ « فِى »، وهو متعلق بمحذوف حال من الكاف في « نراك ». قال السمين: وليس بظاهر.

٢ - هي رؤية قلبية؛ وعلى ذلك يكون. الكاف: في محل نصب مفعول أول.
فِى ضَلَٰلٍ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان.

مُّبِينٍ : صفة مجرورة. وجعلت « فِى » للظرفية مبالغة في اتهامهم إياه عليه السلام بالآستغراق في الضلال.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٤، والدر ٣/ ٢٨٨، والكشاف ٢/ ٦٧، والعكبري ١/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٣٢٠ - ٣٢١، وفتح القدير ١/ ٧٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٥٨، والجمل ٢/ ١٥٤.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر.
* وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

يَٰقَوْمِ : يا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب مضاف إلى ياء النفس المحذوفة بدلالة الكسرة. وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس المحذوفة في محل جرّ مضاف إليه.

لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ :

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ جامد مبني على الفتح.

بِي : الباء: جارة، وياء النفس في محل جر بالباء، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم.

ضَلَٰلَةٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع.

قالوا: إن نفي الضلالة الواحدة أبلغ في نفي إحاطة الضلالة به واستغراقه فيه.

وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

وَلَٰكِنِّي : الواو: عاطفة. لكن: حرف ناسخ ناصب يفيد الاستدراك. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « لَٰكِن ».

رَسُولٌ : خبر « لَٰكِن » مرفوع.

مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : مِّن : جارّة. رَّبِّ: مجرور بـ « مِّن ».

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، و« مِّن » لابتداء الغاية مجازاً.

وجملة: « قَالَ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَـٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّي :

أُبَلِّغُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رِسَـٰلَـٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر مضاف إليه.

※ وفي محل جملة: « أُبَلِّغُكُمۡ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّي . . . » ثلاثة[1] أقوال:

١ - ٱستئنافية لبيان ما خصه الله به من الرسالة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ » في الآية السابقة.

وقد راعى في ذلك ضمير المتكلم في « لَـٰكِنِّي »، دون الاسم الظاهر « رَسُولٌ ».

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حالاً، والعامل فيه الجارّ « رَّبِّ ».

وَأَنصَحُ لَكُمۡ :

وَأَنصَحُ : الواو: عاطفة. أَنصَحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَكُمۡ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « أنصح »، وقد جيء باللام للتقوية وإفادة إخلاص النصح؛ إذ الفعل يتعدى بنفسه في الأصل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٤ ، والدر ٣/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والكشاف ٢/ ٦٨، والعكبري ١/ ٥٧٨، والفريد ٢/ ٣٢١، وفتح القدير ١/ ٧٤٢.

وجملة: « أَنصَحُ لَكُمْ» معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ . . .»، فلها حكمها في المحل: الاستئناف أو الوصفية.

وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

وَأَعْلَمُ : الواو: عاطفة. أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، بمعنى: أعرف، فهو ناصب لمفعول واحد. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ اللَّهِ : مِنَ : جارّة. اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « مِنَ ».

وفيه قولان:

١ - متعلق بـ « أعلم »، و« مِنَ » ابتدائية؛ أي ابتداء علمي من الله.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « ما »، أو من العائد المحذوف في « تَعْلَمُونَ ».

مَا لَا تَعْلَمُونَ :

مَا : ١ - موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول.

لَا : نافية لا عمل لها. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « ما » موصولاً، والعائد محذوف أي: تعلمونه.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

وجملة: « وأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ . . .» معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ »، فلها حكمها: الاستئناف أو الوصفية.

وجملة: « أُبَلِّغُكُمْ » وما عطف عليها داخل في مقول القول في الآية السابقة، فهو في محل نصب.

أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ (١) :

أَوَعَجِبْتُمْ : الهمزة: للاستفهام وهو إنكار، وقد دخلت على واو العطف. قيل: « سبيل الواو أن تدخل على حروف الاستفهام، إلا الألف لقوتها ».

والخلاف في هذه الواو مشهور:

١ - فهي عند الزمخشري عاطفة على فعل محذوف تقديره: أكذبتم وعجبتم، أو: أستعبدتم وعجبتم. . . . وذهب مذهب الزمخشري قوم منهم الشوكاني وأبو السعود.

٢ - على رأي الجمهور: لا حذف ولا تقدير، بل الأصل فيها هو: «وأعجبتم»، وقدمت همزة الاستفهام لوجوب تصديرها، وللعناية بها.

عَجِبْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

أَن جَاءَكُمْ :

أَن : حرف مصدري. جَاءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

- والأصل في المصدر المؤول من (أن والفعل) هو: من أن جاءكم ، وهو في محل جر بالحرف (من) استصحاباً للأصل على رأى الخليل والكسائي، وفي محل نصب على نزع الخافض عند سيبويه والفراء.

ذِكْرٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٥، والدر ٣/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٥، وابن النحاس ٢/ ٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٦، والكشاف ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ٣٢٢، والعكبري ١/ ٥٧٨، والقرطبي ٧/ ٥٠، وفتح القدير ١/ ٧٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٥٩، والشهاب ٤/ ١٨٠.

مِّن رَّبِّكُمْ : مِن : جارّة. رَبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن »، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفيه قولان:

١ - متعلق بـ « جَآءَ »، و(من) ٱبتدائية مجازية؛ أي ٱبتداء مجيئه من ربكم.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ ».

عَلَىٰ رَجُلٍ :

عَلَىٰ : جارّة. رَجُلٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ »، وفيه ما يأتي:

١ - أن ثمة مضمراً محذوفاً، وتقديره: على لسان رجل.

٢ - أن « عَلَىٰ » بمعنى: (مع)، فلا إضمار ولا حذف. وهو كقوله: « رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ » [آل عمران ٣/ ١٩٤].

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو تضمين الحرف، فالمعنى: أنزل إليكم ذكر على رجل. قال السمين وهو أولى؛ لأن تضمين الأفعال أولى من تضمين الحروف، لقوتها وضعف الحروف.

والجار والمجرور:

١ - متعلق بـ « جَآءَ »؛ لأنه بمعنى: أنزل.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ذِكْرٌ »، إذا جعلت « مِّن رَّبِّكُمْ » صفة لـ « ذِكْرٌ »، مخصصة له. والتقدير: نازلاً على رجل منكم.

مِّنكُمْ : مِن : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « مِّن »، و« مِّن » للتبعيض أو للبيان.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ ».

وجملة: « أَوَعَجِبْتُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيُنذِرَكُمْ : اللام: تعليلية جارّة. يُنذِرَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل جر باللام.

وَلِتَتَّقُوا : الواو: عاطفة. اللام: تعليلية جارّة.

تَتَّقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو معطوف على التعليل السابق مترتب عليه، وكلا شبه الجملة متعلق بـ « عَجِبْتُمْ ».

وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة.

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي، وهو على معنى التعليل، أي: لأجل حصول الرحمة. وجوز الشهاب أن يكون على عادة العظماء في الوعد بـ « لعل ». والكاف: ضمير في محل نصب اسم لعلَّ.

تُرْحَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر لعل.
* وجملة: « لعلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، وهو تعليل مترتب على سابقيه.
* وجملة: « أَوَ عَجِبْتُمْ . . . » داخلة في مقول القول السابق، فهي في محل نصب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ :

فَكَذَّبُوهُ : الفاء عاطفة. والتقدير: فبعد ذلك كذبوه.

كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة مفيدة للسببية. قال الشهاب: وليست الفصيحة.

أنجيناه : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وَالَّذِينَ مَعَهُ : الواو: عاطفة أو للمعية. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب، عطفاً على ضمير المفعول في « أَنجَيْنَـٰهُ »، أو بواو المعية.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب، الهاء: في محل جر بالإضافة.

والظرف متعلق بمحذوف؛ أي: الذين ٱستقروا معه، والمتعلَّق صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

فِي الْفُلْكِ :

فِي : جارّة. الْفُلْكِ : مجرور بـ « فِي ». وفيه ما يأتي:

١ - متعلق بالفعل « أَنجَيْنَـٰهُ » . و« فِي » ظرفية أو سببية كما في الحديث: « دخلت امرأة النار في هرة »؛ أي: بسبب هرة.

٢ - متعلق بالاّستقرار الذي تعلق به الظرف « مع »؛ أي الذين ٱستقروا في الفلك معه.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « الَّذِينَ »، أو من الضمير المرفوع فيما تعلق به (مع).

وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

وَأَغْرَقْنَا : الواو: عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول.

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِنَا : جارّ ومجرور، نَا : في محل جر بالإضافة.

وهو متعلق بـ « كَذَّبُوا ».

وجملة: « كَذَّبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « أَغْرَقْنَا . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم «كان».

قَوْمًا : خبر كان منصوب.

عَمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وأصلها عميين سكنت الياء الأولى. وحذفت، وقوله: « عمٍ » لإفادة ثبوت الصفة، أو لإبرازه عمى القلب والبصيرة خلافاً لصيغه عُمْي. وقيل، هما سواء.

* وجملة: « كَانُوا قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا [1] :

وَإِلَىٰ عَادٍ : الواو: عاطفة. إِلَىٰ : جارّة. عَادٍ : مجرور، وعلامة جره الكسرة. وقد جاء مصروفاً لإرادة الحي بـ « عَادٍ ». وهو متعلق بفعل محذوف يقدره الجمهور بـ (أرسلنا) عطفاً على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية ٥٩ من السورة. ويقدره مكي بـ (اذكر). قال السمين: وليس بشيء لعدم الاحتياج له.

أَخَاهُمْ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

هُودًا : بدل أو عطف بيان منصوب.

* والجملة معطوفة على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٧، والكشاف ٢/ ٦٨، وابن النحاس ٢/ ٦٠، والعكبري ١/ ٥٧٨، والفريد ٢/ ٣٢٣، وشمكل مكي ١/ ٣٢٣، والقرطبي ٧/ ١٥٠، وفتح القدير ١/ ٧٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ١٥٥ - ١٥٦، والشهاب ٤/ ١٨١.

وقال الشهاب: « عطف على « نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ »، أي: عطف المجموع على المجموع، وغيّر الأسلوب لأجل ضمير « أَخَاهُمْ »؛ إذ لو أتى بي على سنن الأول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ».

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ :

مر إعراب نظيره في الآية ٥٩ من السورة.

* وجملة: « قَالَ يَٰقَوْمِ »، ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، ولذا لم يعطف فعل القول بالفاء على ما جاء في الآية المناظرة، وفي ترك العطف أقوال أخرى لا تعلق لها بالإعراب.

أَفَلَا تَتَّقُونَ :

الهمزة: للاّستفهام. الفاء: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي دخول الهمزة على الفاء ما في دخولها على الواو في قوله: « أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ »؛ وهما قولان:

١ - الفاء عاطفة للفعل « تَتَّقُونَ » على فعل محذوف يقتضيه المقام، نحو: أتعلمون ذلك فلا تتقون؟ أو ألا تتفكرون فتتقون؟ والتوبيخ والإنكار منصرف إلى المعطوف.

٢ - أنه في الأصل « فألا تتقون »، وأعطيت الصدارة للاّستفهام، فلا حاجة إلى تقدير محذوف.

وجملة: « أَفَلَا تَتَّقُونَ » ٱستئناف للإنكار عليهم وحضهم على تحصيل التقوى، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للفاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن قَوْمِهِۦٓ : من: جارّة. قومه: مجرور بـ « مِن ». والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ » ٱستئناف لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر.

إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ :

القول في إعرابه كالقول في إعراب « إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ » في الآية ٦٠ من السورة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

الواو: عاطفة. إنَّا : إنَّ : حرف نصب ونسخ وتوكيد. نَا : في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

لَنَظُنُّكَ : اللام: هي المزحلقة. نَظُنُّك : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الكاف: في محل نصب مفعول أول.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلْكَٰذِبِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وهو في محل نصب مفعول ثان لـ « ظَنَّ ».

* والجملتان المعطوفتان في محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧﴾

مرَّ إعراب نظيره في الآية/ ٦١ من السورة، فلا حاجة لإعادته هنا.

وفَرْقُ ما بين الآيتين أنها هنا « سَفَاهَةٞ »، وفي الآية/ ٦١ « ضَلَٰلَةٞ »، والإعراب هو هو.

﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨﴾

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي :

مرّ إعرابه في الآية ٦٢ من السورة، فلا حاجة للتكرار.

وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ :

الواو: عاطفة. أَنَا۠ : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. وهو متعلّق بـ الخبر بعده « نَاصِحٌ ».

نَاصِحٌ : خبر مرفوع. أَمِينٌ : صفة مرفوعة.

* والجملة معطوفة على جملة: « أُبَلِّغُكُمۡ . . . »، ففي محلها قولان.

١ - ٱستئنافية لبيان ما كُلِّف به من الرسالة والنُّصح.

٢ - في محل رفع معطوفة على « أُبَلِّغُكُمۡ » الواقعة صفة لـ « رَسُولٞ »، وقد تقدّم مثل ذلك في إعراب الآية ٦٢ من السورة.

﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩﴾

أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ :

تقدّم إعراب نظير ذلك تفصيلاً في الآية ٦٣ من السورة.

وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [(١)]:

وَاذْكُرُوٓاْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة قولان:

١ - ٱستئنافية بالشروع في ترتيب أحكام النصح والأمانة والإنذار فلا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على مقدر، نحو: (أعجبتم..؟ لا تعجبوا واذكروا، أو: تدبروا أمركم واذكروا..)، وعلى الحالين هي معطوفة على جملة ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ :

إِذْ : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف زمان مبني على السكون، منصوب بالمعنى المتضمَّن في الآلاء، والتقدير: اذكروا نعم الله عليكم في وقتِ جعلكم خلفاء. وهو قول الحوفي. وعلى هذا يكون مفعول « ٱذْكُرُوٓاْ » محذوفاً دلّ عليه قوله من بعد: « فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ »، كما أنّ جَعْلهم خلفاء هو من نفس الآلاء.

٢ - هو مبني على السكون في محل نصب مفعول لـ « ٱذْكُرُوٓاْ » وليس بظرف. والتقدير: « واذكروا وقت جعلكم خلفاء ». قال الشهاب عن هذا الوجه إنه مبني على الاتساع في الظرف، وعلى أن « إِذْ » غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَل ». خلفاء: مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٤/٣٢٨، والدر ٣/٢٩٠، والكشاف ٢/٦٩، والعكبري ١/٥٧٩، والفريد ٢/٣٢٤، وأبو السعود ٢/٢٦١ - ٢٦٢، والجمل ٢/١٥٦ - ١٥٧، والشهاب ٤/١٨٢.

مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٍ : مِنۢ : جارّة. بَعۡدِ : مجرور بـ « مِنۢ ».

قَوۡمِ : مجرور بالإضافة. نُوحٍ : مجرور بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « خُلَفَآءَ ».

* وجملة: « جَعَلَكُمۡ » في محل جر بالإضافة.

وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ :

في إعرابه ما يأتي:

الوجه الأول:

وَزَادَكُمۡ : الواو: عاطفة. زَادَكُمۡ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: مفعول أول منصوب.

فِي ٱلۡخَلۡقِ : فِي : جارّة. الخلق: مجرور بـ « فِي ». و « ٱلۡخَلۡقِ » يحتمل أن تكون مصدراً، أو بمعنى المخلوقين. وفي الجار والمجرور قولان:

أ - متعلق بـ « زَادَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من « بَصۜۡطَةٗۖ » لتقدمه عليه، وجواز أن يكون صفة له إذا تأخر عنه.

بَصۜۡطَةٗۖ : مفعول ثان منصوب.

الوجه الثاني:

زادكم: فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول. بسطة: تمييز منصوب، على أن يكون الخلق مصدراً، ويكون معنى « فِي ٱلۡخَلۡقِ » أي في الهيئة والصورة.

فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ :

فَٱذۡكُرُوٓاْ : الفاء: هي الفصيحة؛ جواباً لشرط مقدر، أي: إذا استيقنتم ذلك فاذكروا . . . .

ٱذۡكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ءَالَآءَ : مفعول منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والتكرار لتقرير المعنى بذكر العام بعد الخاص.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي على معنى مراعاة حال المخاطبين. الكاف: في محل نصب ٱسم لعل.

تُفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » على معنى: رجاء أن يحصل لكم الفلاح، فهي تعليلية لا محل لها من الإعراب. وقد مضى تفصيل القول فيها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَجِئْتَنَا : الهمزة: حرف ٱستفهام. جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. نا: في محل نصب مفعول.

والٱستفهام إنكار لدعوة هود عليه السلام لإفراد الله بالعبادة وترك الأوثان خلافاً لما أَلِفوه[1]. والمجيء: قد يراد به الحقيقة: أي أجئتنا من مكان تعبدك وعزلتك؟ أو يراد به التهكم، أي: أجئتنا من السماء كما يجيء الملك؟ أو هو بمعنى القصد والتعرض كقولك: ذهب يشتمني غير مريد لحقيقة الذهاب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٨، والكشاف ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٢٦٢، والجمل ٢/ ١٥٧.

لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ [١] :

لِنَعْبُدَ : اللام: جارّة للتعليل. نَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بالمجيء الذي أنكروه عليه.

وَحْدَهُۥ : مصدر أصله « إيحاد »، حذفت زوائده، وهي الهمزة والألف. وفيه إعرابه قولان:

١ - هو حال منصوب، إما من لفظ الجلالة، والتقدير: نعبده مُوحَّدا ومنفرداً وهو الظاهر. وإما من الفاعل المضمر في « نَعْبُدَ »، أي: موحدين إياه.

٢ - هو ظرف مكان على المجاز منصوب، والتقدير: نعبده على حياله. وهو مذهب أهل الكوفة.

وجملة: « أَجِئْتَنَا . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا » ٱستئنافية لبيان ما كان من أمرهم بعد تخويف هود - عليه السلام - لهم، أو هو جواب ٱستفهام مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا؟.

وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا :

وَنَذَرَ : الواو: عاطفة. نَذَرَ : فعل مضارع منصوب عطفاً على «لنعبدَ»، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَا كَانَ : مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٣/ ٢٩١، والعكبري ١/ ٥٧٩، والفريد ٢/ ٣٢٥.

※ وجملة: « كَانَ يَعۡبُدُ . . . » في محلها من الإعراب قولان:

١ - هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً، والعائد محذوف، أي: يعبده.

٢ - هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربته نكرة موصوفة، والرابط محذوف وهو الهاء في « يَعۡبُدُ ».

فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ :

الفاء: فيها وجهان:

١ - هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف تقديره: إن يكن وعيدك حقاً فأتنا . . . .

٢ - هي واقعة في جواب شرط مقدم لقوله: إن كنت من الصادقين.

ائتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نا: في محل نصب مفعول.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

تَعِدُنَآ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَآ : في محل نصب مفعول و« بِمَا . . . » متعلق بـ « تَعِد ».

※ وجملة: « تَعِدُنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». التاء: في محل رفع اسم « كَانَ ».

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

مِنَ : جارّة. ٱلصَّٰدِقِينَ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جرّه الياء وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

وفي جواب الشرط قولان:

١ - هو محذوف دلّ عليه ما سبق، وتقديره: إن كنت من الصادقين فافعل. وهو مذهب المبرد والجمهور.

٢ - هو المتقدم من قوله: « فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ »، وهو قول سيبويه على ما حكاه ٱبن عطية.

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ (١) :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو، يعود على (هُود) عليه السلام.

قَدْ : حرف تحقيق. وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَلَيْكُم : عَلَىٰ : جارّة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ » ، وهو متعلق بـ « وَقَعَ ».

مِّن رَّبِّكُمْ : مِّن : جارّ لابتداء الغاية المجازية؛ أي: من جهة ربكم.

رَّبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن ». الكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « وَقَعَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رِجْسٌ »؛ إذ لو تأخر عنه جاز أن يكون صفة له.

وفي إعراب الآية لطائف منها:

---

(١) البحر ٣٢٩/٤، والدر ٢٩١/٣، والكشاف ٦٩/٢، وأبو السعود ٢٦٢/٢.

١ - أن « وَقَعَ » يراد به حقيقة المضي إذا فسرت « الرجس » بالسخط والرين على القلب. ويراد به وضع الماضي موضع المستقبل إذا فسرته بالعذاب، لأن العذاب لم يكن قد وقع بعد.

٢ - قال أبو السعود: « تقديم الظرف الأول [يعني: عليكم] على الثاني [يعني: من ربكم] مع أن مبدأ الشيء متقدم على منتهاه؛ للمسارعة إلى بيان إصابة المكروه لهم، وكذا تقديمها على الفاعل الذي هو قوله تعالى: « رِجْسٌ » مع ما فيه من التشويق إلى المؤخر، ولأن فيه نوع طول بما عطف عليه من قوله تعالى: « وَغَضَبٌ » فربما يُخِل تقديمها بالنظم الكريم.. وتنوينهما - يعني « رِجْسٌ وَغَضَبٌ » للتفخيم والتهويل ».

* وجملة: « قَالَ قَدْ وَقَعَ . . . » استئنافية لتتميم المحاورة بين هود عليه السلام وقومه، أو جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم [1] :

أَتُجَٰدِلُونَنِى : الهمزة: حرف استفهام أريد به الإنكار عليهم واستقباح جدالهم فيما ليس موضوعاً للجدال والمخاصمة.

تُجَٰدِلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

فِىٓ أَسْمَآءٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تجادل ». و أَسْمَآءٍ : تحتمل أن يكون موضع الجدال هو الأسماء التي سموا بها آلهتهم، أو أن يراد بالأسماء مسمياتها وهي الأصنام، وعلى القول الأخير يكون الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: « في ذوات أسماء ».

سَمَّيْتُمُوهَآ : فعل ماض مبني على السكون، التاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٣٢٩، والدر ٣/ ٢٩١، وابن النحاس ٢/ ٦١، والعكبري ١/ ٥٧٩، والفريد ٢/ ٣٢٥، وزاد المسير ٢/ ١٣٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦٢، والشهاب ط/ ١٨٢ - ١٨٣.

الواو: حرف إشباع. ها: في محل نصب مفعول.

وفي « سمّى » قولان:

١ - هو ناصب لمفعولين، والتقدير: سميتموها آلهة، أو سميتم بها أصناماً، فيكون « هَا » مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه.

٢ - هو ناصب لمفعول واحد هو « هَا »، بمعنى اتخذتم لها أسماء.

* وجملة: « سَمَّيْتُمُوهَآ » في محل جر صفة أولى لـ « أَسْمَآءٍ ».

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم:

أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « سَمَّيْتُمُوهَآ ».

قلت: ووهم الهمداني إذ جعله توكيداً للواو؛ فالواو حرف للإشباع.

وَءَابَآؤُكُم: الواو: عاطفة. ءَابَآؤُكُم: معطوف على مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.

مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ:

مَّا: نافية لا عمل لها. نَزَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهَا: الباء جارّة. و هَا: في محل جر بالباء. وهو متعلق بـ « نَزَّلَ ».

مِن سُلْطَٰنٍ: مِن: حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ: مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

* وجملة: « مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا . . . » في محل جر صفة ثانية لـ « أَسْمَآءٍ ».

وجملة: « أَتُجَٰدِلُونَنِى » ٱستئنافية لإنكار ما هم عليه، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنتَظِرُوٓاْ: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على « قَدْ وَقَعَ ».

ٱنتَظِرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: فانتظروا تحقق وعيد الله وعذابه.

والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ :

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. الياء: في محل نصب اسم « إن ».

مَعَكُم : ظرف مكان منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ : مِّنَ : جارّة. ٱلْمُنتَظِرِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الياء.

وفي تعلق « مَعَكُم » أوجه الإعراب الآتية[1]:

الأول: « مَعَكُم » متعلق بما بعده، و« أل » في « ٱلْمُنتَظِرِينَ » للتعريف وليست موصولة، وهو مذهب أبي عثمان، أو أن « أل » موصولة، وتسومح في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسامح في غيرهما لدورانهما في الكلام، وهو رأي بعض البصريين.

الثاني: « مَعَكُم » متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير إني - أعني - معكم.

الثالث: « مَعَكُم » متعلق بمحذوف مدلول عليه بصلة « أل »، والتقدير: إني منتظر معكم. وجعل ٱبن مالك ذلك مطرداً في « أل » الموصولة وصلتها إذا جُرَّت بـ « مِّنَ ».

الرابع: « مَعَكُم » متعلق بمحذوف خبر « إن ». ويكون « مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ » على هذا حالاً. وقد ضعف السمين هذا الوجه؛ قال: ليس بذاك لأن مقصود الكلام هو الانتظار لمقابلة قوله: « فَٱنتَظِرُوٓاْ » فلا يُجْعَل فضلة.

وفي تعلق « مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ » ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف خبر « إن » إذا لم تعرب « مَعَكُم » خبراً لها.

٢ - متعلق بمحذوف حال، إذا أعربت « مَعَكُم » خبراً، والتقدير: إني مصاحبكم حال كوني من المنتظرين الصبر والفرج. وقد تقدّم تضعيف السمين لهذا الوجه.

---

(١) الدر ٣/٢٩١ - ٢٩٢، وأيضاً ٣/٢٤٨ - ٢٤٩.

※ وجملة: « قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: فوقع ما وقع، فأنجيناه. أَنجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ : الواو: عاطفة أو هي للمعية.

ٱلَّذِينَ : فيها قولان:

١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على الهاء في « أَنجَيْنَاهُ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية مفعول معه.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف تقديره: آمنوا معه؛ فالمراد بها معية الدين والمتابعة. وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

بِرَحْمَةٍ : جارّ ومجرور. ويحتمل الكلام أن يكون على تقدير وصف محذوف، أي رحمة عظيمة لا يقدر قدرها. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الهاء وما عطف عليها، أي: مصحوبين برحمة.

مِّنَّا : مِن : جارّة. نَا : في محل جر بـ « مِن »، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». وهي صفة مؤكِّدة لفخامة الرحمة الذاتية المفهومة من تنكيرها.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

وَقَطَعْنَا : الواو: عاطفة. قَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. دَابِرَ : مفعول منصوب.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ : ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّ ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ :

وَمَا كَانُواْ : الواو: يحتمل أن تكون عاطفة أو ٱستئنافية، ويتعلق بذلك محل الجملة بعدها من الإعراب. مَا : نافية لا عمل لها. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم « كان ».

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على قوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا » عطف علة على معلول أو عطف توكيد، وهو داخل في حكم الصلة؛ أي: أصروا على الكفر والتكذيب.

٢ - الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، تعريضاً بمن آمن مع هود عليه السلام؛ أي: وما كانوا كالذين آمنوا فنجوا، أو إخباراً من الله بأنه قد سبق في علمه أنهم لو بقوا ما آمنوا.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ :

وَإِلَىٰ ثَمُودَ : الواو: عاطفة لما بعدها على قوله: « وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا » .

إِلَىٰ : جارّة. ثمود: مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، اسماً للقبيلة لا للحي.

وقد تقدّم إعراب نظير ذلك في الآية ٦٥ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَتْكُم : فعل ماض. والتاء : حرف تأنيث. بَيِّنَةٌ : فاعل مرفوع. والأصل فيها أنها صفة لمحذوف، أي: آية بينة. قال أبو حيان: « كثر استعمال هذه الصفة استعمال الأسماء في القرآن، فوليت العوامل كقوله: « حتى جاءتهم البينة » ».

مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور، وفي معنى « مِّن » قولان:

١ - هي لابتداء الغاية المجازية، أي: من جهة ربكم. وعليه يكون « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلقاً بـ « جَآءَتْكُم ».

٢ - هي للتبعيض. ويلزم لذلك تقدير مضاف؛ أي: من آيات ربكم، و « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ». وتقدير المضاف لازم على رأي السمين: « ليتصادق الموصوف مع صفته »، وقال الشهاب: «ليس بلازم على تقدير الوصفية كما قيل ».

هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً (١) :

في إعرابها الأوجه الآتية:

الأول: هَٰذِهِۦ : ها: للتنبيه. ذِه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. نَاقَةُ : خبر أول مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢١ - ٣٢٢، والدر ٣/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٧١، والعكبري ١/ ٥٧٩ - ٥٨٠، والفريد ٢/ ٣٢٦، وفتح القدير ١/ ٧٤٥، وأبو السعود ٢/ ٢٦٦، والجمل ٢/ ١٥٨ - ١٥٩، والشهاب ٤/ ١٨٣، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٣.

لَكُمْ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. و« لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر ثان.

وإضافة الناقة إلى لفظ الجلالة للتعظيم، ولمجيئها من جهته من غير واسطة معتادة.

الثاني: هَٰذِهِۦ : مبتدأ. نَاقَةُ : بدل أو عطف بيان مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. لَكُمْ : متعلق بمحذوف خبر عن « هَٰذِهِۦ ».

الثالث: هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ : مبتدأ وخبر. لَكُمْ : متعلق بمحذوف للإبانة عن الذين تتجه إليهم الآية تخصيصاً، وهم « ثمود »؛ لأنهم طالبوها والمنتفعون بها. وتقديره - على ذلك -: أعني لكم.

الرابع: هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ : مبتدأ وخبر. لَكُمْ : متعلق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ إذ لو تأخر عنها لصح أن يكون صفة له.

ءَايَةً : حال منصوب مؤكّد من الضمير المستتر في « لَكُمْ ». وجاز إعرابه حالاً مع جموده؛ لأنه بمعنى علامة ودليل. والعامل فيها معنى التنبيه المستفاد من «ها» في هذه، أو ٱسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة، أو متعلق « لَكُمْ » إذا أعربته خبراً، أو فعل مضمر تدل عليه الجملة؛ كأنه قيل: انظروا إليها حال كونها آية.

* وفي محل جملة: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ » من الإعراب ما يأتي:

١ - هي ٱستئناف نحوي لبيان المقصود بالبينة، أو ٱستئناف بياني؛ جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: ما بينتك؟ فكان هذا جواباً. وعلى ذلك لا يكون لها محل من الإعراب.

٢ - هي في محل رفع بدل من « بَيِّنَةٌ »؛ إذ هي تفسير لها. قال السمين: جاز إبدال الجملة من المفرد لأنها في قوته[١].

---

(١) الدر ٣/ ٢٩٢.

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ :

فَذَرُوهَا : الفاء: عاطفة تفريعاً على كونها « ءَايَةًۖ ».

ذرُوهَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ها: في محل نصب مفعول.

تَأْكُلْ : في إعرابه ما يأتي:

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: مستتر تقديره: هي.

٢ - هو مجزوم لوقوعه في جواب شرط محذوف تقديره: إن تذروها تأكلْ.

* والجملة على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ : جارّ ومجرور، ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. وكما أضاف الناقة إليه كذلك أضاف مرعاها تعظيماً من شأن الآية. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - أنه متعلق بـ « تَأْكُلْ »، وهو الظاهر.

٢ - أنه متعلق بـ « ذَرُوهَا ».

وعلى ذلك تكون المسألة من باب التنازع، وقد أُعمل الثاني، فإذا أعملت الأول وجب الإضمار مع الثاني، والتقدير: تأكلْ فيها في أرض الله.

واجتزئ بذكر الأكل عن الشرب اكتفاء أو لإرادة التعميم.

وجملة: « فَذَرُوهَا تَأْكُلْ » تابعة للجملة المعطوفة عليها في الوجهين المذكورين فيها، فإمّا لا محل لها من الإعراب، وإمّا هي في محل رفع.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ :

وَلَا تَمَسُّوهَا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَمَسُّوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول.

بِسُوٓءٍ : الباء: جارّة. سوٓءٍ : مجرور بالباء. وفي الباء قولان:

١ - هي للتعدية، والتقدير: لا تلصقوا بها سوءاً، وعلى ذلك يكون « » متعلقاً بالفعل « مَسَّ ».

٢ - هي للمصاحبة فيكون « بِسُوٓءٍ » متعلقاً بمحذوف حال. والتقدير ولا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل رفع على ما تقدَّم بيانه.

فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الفاء: سببية عاطفة. يأخذكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

والتقدير: لا تجمعوا بين المس بالسوء وبين أخذ العذاب إياكم، وهم وإن يكن أخذ العذاب إياهم ليس من صنعهم - قد تعاطوا أسبابه فكأنهم صانعوه بأنفسهم.

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ :

تقدّم إعراب نظيره في الآية/ ٦٩ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ :

وَبَوَّأَكُمۡ : الواو: عاطفة. بوّأكم : فعل ماض ناصب لمفعولين. والكاف: في محل نصب مفعول.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : فِي : جارّة. ٱلۡأَرۡضِ : مجرور بـ « فِي ». و« فِي ٱلۡأَرۡضِ » متعلق

بالفعل في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: بوّأكم في الأرض منازل.

وجملة: « وَبَوَّأَكُمْ » معطوفة على جملة جعلكم، فهي في محل جر.

تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا [1]:

تَتَّخِذُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « تَتَّخِذُونَ » قولان:

١ - أنه بمعنى « تعملون »، فهو متعد إلى مفعول واحد، وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

مِن سُهُولِهَا : من: جارّة. سهولها: مجرور بـ « مِن »، و« مِن »: ٱبتدائية أو تبعيضية، و« مِن سُهُولِهَا » متعلق بالاتخاذ، أو هو متعلق بمحذوف حال من « قُصُورًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصح أن يكون صفة له. والمعنى تتخذون مما سهل من الأرض كالحصى والآجّر واللّبِن مادة لبناء قصوركم. قصوراً: مفعول منصوب.

ويجوز أن تكون « مِن » بمعنى: (في) كقوله: « إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ »، والإعراب كسابقه.

٢ - أن يكون « تَتَّخِذُونَ » على معنى الجعل، فيكون من سهولها مفعولاً ثانياً مقدماً، وقصوراً: مفعولاً أول.

وجملة: « تَتَّخِذُونَ . . . »:

١ - في محل نصب حال من ضمير المفعول في « بوّأكم ».

٢ - جملة تفسيرية لقوله: « بوّأكم . . »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٣٣١ - ٣٣٢ ، والدر ٣/٢٩٣ ، والكشاف ٢/٧١، والعكبري ١/٥٨٠، والفريد ٢/٣٢٦ - ٣٢٧، والقرطبي ٧/١٥٢، وفتح القدير ١/٧٤٦، وأبو السعود ٢/٢٦٦، والجمل ٢/١٥٩، والشهاب ٤/١٨٤.

وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا :

وَتَنْحِتُونَ : الواو: عاطفة. تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ويجوز في « تَنْحِتُونَ » قولان:

الأول: أن يكون معناه على أصله فيتعدى إلى مفعول واحد. وعلى هذا القول يجوز في الإعراب وجهان:

١ - ٱلْجِبَالَ : منصوب على نزع الخافض.

بُيُوتًا : مفعول منصوب.

والتقدير: تنحتون في الجبال بيوتاً.

٢ - ٱلْجِبَالَ : مفعول منصوب.

بُيُوتًا : حال مقدرة؛ أي مقدر لها ذلك؛ لأن الجبال لم تكن بيوتاً عند النحت، فهي كقولك: اِبرِ لي اليراعة قلما. وجاز إعرابه حالاً مع جموده، لأنه بمعنى مسكونة أو مبنية.

الثاني: أن يكون معناه « تَتَّخِذُونَ »، فيتعدى إلى مفعولين، وعلى هذا القول يكون إعرابه:

ٱلْجِبَالَ : مفعول أول منصوب. بُيُوتًا : مفعول ثان منصوب.

ويكون التقدير: تتخذون الجبال بيوتاً بالنحت.

* وجملة: «تتخذون الجبال» يجوز فيها ما جاز في جملة: « تَتَّخِذُونَ »؛ لأنها معطوفة عليها.

فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ :

فَٱذْكُرُوٓاْ : الفاء هي الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا استيقنتم ذلك فاذكروا. .

ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على « ٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ »، فلا محل لها من الإعراب.

ءَالَآءَ : مفعول منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

وَلَا تَعْثَوْاْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَعْثَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : فِى : جارّة. ٱلْأَرْضِ : مجرور بـ « فِى » ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بـ « تَعْثَوْاْ » قبله.

٢ - أن يتعلق بـ « مُفْسِدِينَ » بعده، أي ولا تعثوا مفسدين في الأرض.

مُفْسِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو حال مؤكِّد؛ لأن معناه مفهوم من عامله وهو: « تَعْثَوْاْ ».

- وقوله: « وَٱذْكُرُوٓاْ . . . إلى آخر الآية » مندرج في مقول القول، فهو في محل نصب.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ :

قَالَ ٱلْمَلَأُ : فعل وفاعل. ٱلَّذِينَ : في محل رفع صفة.

ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل وفاعل .

وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

مِن قَوْمِهِۦ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

وسبق إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ٦٦ من السورة.

لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ [(١)]:

لِلَّذِينَ : اللام: جارّة للتبليغ. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر باللام.

ٱسْتُضْعِفُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ : اللام : جارّة للتبليغ. مَنْ : موصول مبني على السكون في محل جر. ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح.

مِنْهُمْ : مِنْ : جارّة للتبعيض. الهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». و« مِنْهُمْ » متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ءَامَنَ ».

و« لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ » بدل من « لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » بإعادة العامل في المبدل منه، وفيه وجهان:

١ - إذا رجعتَ الضمير في « مِنْهُمْ » إلى قومه، فهو بدل كل من كل. ويكون المستضعفون مؤمنين فقط؛ والمعنى: قال المستكبرون للمؤمنين من قوم صالح. . .

٢ - إذا رجعتَ الضمير السابق إلى « ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » فهو بدل بعض من كل، ويكون المستضعفون فريقين: منهم المؤمن ومنهم الكافر. والمعنى: قال المستكبرون للمستضعفين من المؤمنين دون المستضعفين من الكفار.

قال أبو السعود: « والأول هو الوجه؛ إذ لا داعي إلى توجيه الخطاب أولا إلى جميع المستضعفين مع أن المجاوبة مع المؤمنين؛ أي قالوا للمؤمنين الذين استضعفوهم واسترذلوهم »[(٢)]. وللقرطبي في هذا كلام غريب خالف به المعربين،

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٢ - ٣٣٣، والبيان ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٧٢، والعكبري ١/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٣٢٧ - ٣٢٨، والقرطبي ٧/ ١٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢٦٦، والجمل ٢/ ١٥٩ - ١٦٠، والشهاب ٤/ ٥٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٦٦.

قال: « الثاني بدل من الأول، لأن المستضعفين هم المؤمنون، وهو بدل بعض من كل ». وهو كلام لا يستقيم.

وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

جملة: « ءَامَنَ مِنْهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ :

أَتَعْلَمُونَ : الهمزة: حرف ٱستفهام. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. صَٰلِحًا : اسم « أَنَّ » منصوب. مُّرْسَلٌ : خبر « أن » مرفوع.

مِّن رَّبِّهِۦ : مِّن : جارّة لابتداء الغاية مجازاً. رَّبِّهِۦ : مجرور بـ « مِّن ». الهاء: في محل جر بالإضافة. و« مِّن رَّبِّهِۦ » متعلق بـ « مُّرْسَلٌ ». أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّرْسَلٌ ».

وجملة: « أَنَّ » وٱسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علم) فهي مصدر مؤول في محل نصب.

وجملة: « أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا. . . » في محل نصب مقول القول. قال الزمخشري: « وهو شيء قالوه على سبيل الطَّنْز والسخرية »[1]. وإضافة «صالح» إلى ربه إضافة اختصاص، وهو أيضاً من قبيل السخرية؛ فلم يقولوا: من ربنا، ولا من ربكم.

قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ :

قَالُوٓا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إن: حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. نا: في محل نصب ٱسم « إن ».

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٢.

بِمَآ : الباء جارة. مَآ : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

أُرْسِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالباء. و« بِهِۦ » متعلق بـ « مُرْسَلٌ » و« بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ » متعلق بـ « مُؤْمِنُونَ »، قدم للاختصاص والعناية ورعاية الفاصلة. و مُؤْمِنُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. قال أبو السعود: «لا يجوز حذف العائد وإن اتحد الجار للموصول وعائده لٱختلاف العامل في الجارّين»[1].

* وجملة: « قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ . . . » ٱستئنافية، جواباً عن سؤال مقدر فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أُرْسِلَ بِهِۦ » صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ . . . » في محل نصب مقول القول. وقد عدل المؤمنون عن الجواب المتوقع وهو: (نعم، هو مرسل من ربه) إلى الإعلان عن إيمانهم بما أرسل به، إشعاراً بأن إرساله من ربه أمر مسلَّم وليس مناطاً للسؤال.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر من تمام الحوار، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/٢٦٧.

قال أبو السعود: « أعيد الموصول مع صلته مع كفاية الضمير، إيذاناً بأنهم قالوا ما قالوا على سبيل العنود والاستكبار »[١].

إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

بِٱلَّذِىٓ : الباء: جارّة. ٱلَّذِى : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

ءَامَنتُم : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: جارة. الهاء: في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « ءَامَنَ ». و« بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ » متعلق بـ « كَٰفِرُونَ »، وقدم للاختصاص والاهتمام ورعاية الفاصلة.

كَٰفِرُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « ءَامَنتُم بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ولا يجوز هنا حذف العائد كما في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو حيان: « الذي آمنتم به هو من حيث المعنى « بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ »، لكنه من حيث اللفظ أعم، قصدوا الرد لما جعله المؤمنون معلوماً وأخذوه مُسَلَّماً »[٢].

فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقدير الكلام: فأجمعوا أمرهم فعقروا الناقة.

عقرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاقَةَ : مفعول منصوب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٤/ ٣٣٣.

※ وجملة: « فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ » ٱستئنافية معطوفة على محذوف مقدر، أو جواب لسؤال مقدر كأنه قيل: فما كان من أمرهم؟ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ (١):

وَعَتَوْاْ : الواو: عاطفة. عتوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : عَنْ : جارّة. أَمْرِ : مجرور بـ « عَنْ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور والهاء: في محل جر بالإضافة.

و« عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » متعلق بـ « عَتَوْاْ ». ولما كان « عتا » لا يتعدى بـ « » كان «عن» من التضمين، وفي ذلك ما يأتي:

١ - هو مضمن معنى « تولى »؛ أي: تولوا عن امتثال أمر ربهم عاتين.

٢ - هو مضمن معنى « صَدَر »، والمعنى: أنهم صدروا في عتوهم عن أمر ربهم؛ إذ لولا أمره إياهم بعدم التعرض للناقة ماعقروها، فكأن هذا الأمر سبب في العتو. ونظير ذلك قوله: « وما فعلته عن أمري ». قال الشهاب: « وهو بعيد ».

※ والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَٰصَٰلِحُ : يَا : حرف نداء. صَٰلِحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

ٱئْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. نَا : في محل نصب مفعول.

بِمَا : الباء: جارّة. و مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

---

(١) البحر ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والدر ٣/ ٢٩٥ ، والكشاف ٢/ ٧٢ ، والجمل ٢/ ١٦٠ ، والشهاب ٤/ ١٨٤ - ١٨٥ .

تَعِدُنَا: فعل مضارع مرفوع. نَا: في محل نصب مفعول.

وجملة: « تَعِدُنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعدناه. ولا يجوز أن يقدر متعدياً بالباء. فيقال: تعدنا به، مع أن الأصل فيه هو التعدي بالباء؛ لئلا يلزم حذف العائد المجرور بحرف من غير اتحاد متعلقهما؛ لأن « بِمَا » متعلق بالإتيان، و« بِهِ » متعلق بالوعد.

وجملة: « يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « عَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ » معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ:

إِن: حرف شرط جازم. كُنتَ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». التاء: في محل رفع اسم « كان ».

مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ: مِنَ: جارّة. ٱلۡمُرۡسَلِينَ: مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: إن كنت من المرسلين فائتنا بما توعدتنا به من عذاب، أو هو المتقدم عند من يجيز ذلك.

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ 

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ (١):

فَأَخَذَتۡهُمُ: الفاء: عاطفة للتعقيب، أو هي الفصيحة.

١ - فالتعقيب على أنها عاطفة للجملة على قوله « فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ».

وإرادة التعقيب يَرِدُ عليها أن وقوع العذاب لم يكن عقيب قولهم « فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ »، بل جاء بعد ثلاث ليال. وقد أجيب عن ذلك بما يأتي:

(١) البحر ٤/٣٣٣ - ٣٣٤، والدر ٣/٢٩٦، والعكبري ١/٥٨١، والفريد ٢/٣٢٨، والجمل ٢/١٦٠.

١ - هو للتعبير عن قرب زمن الإتيان من زمن الإهلاك.

٢ - أن أسباب الإهلاك وجدت عقيب قولهم: « فَأْتِنَا . . . »، فقد أصابتهم مقدماته في مدة الإمهال.

٢ - يجوز أن تكون الفاء فصيحة ويقدر معطوف عليه قبلها، أي فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانقضت فأخذتهم الرجفة.

أَخَذَتْهُمْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

ٱلرَّجْفَةُ : فاعل مرفوع مؤخر.

فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ :

فَأَصْبَحُواْ : الفاء: عاطفة للتعقيب. أَصْبَحُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

ويجوز في (أصبح) وجهان:

الأول: أن تكون ناقصة. وعلى ذلك يكون إعرابها هو:

أَصْبَحُواْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع ٱسم (أَصْبَح).

فِى دَارِهِمْ : فِي : جارّة. دَارِهِمْ : مجرور بـ « فِى » والهاء في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « جَٰثِمِينَ ». جَٰثِمِينَ : خبر (أَصْبَح)» منصوب. ولا يجوز في هذا الوجه إعراب « فِى دَارِهِمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً لـ (أَصْبَح) و« جَٰثِمِينَ » حالاً، لعدم تمام الفائدة بقولك « فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ »، ولإفضائه إلى كون الإخبار بأنهم « . دَارِهِمْ » مقصوداً بالذات، وكونهم « جَٰثِمِينَ » قيداً تابعاً له غير مقصود بالذات.

الثاني: أن تكون (أَصْبَح) تامة؛ أي: دخلوا في وقت الصباح وهم على هذه الحال. ويكون الإعراب:

أَصْبَحُواْ : فعل ماض تام. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِى دَارِهِمْ : متعلق بـ « جَٰثِمِينَ ». جَٰثِمِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

قال السمين: والوجه الأول هو الأظهر. .

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ [1]:

فَتَوَلَّىٰ : الفاء: عاطفة. وفي معنى التعقيب قولان:

١ - أن التولي قد أعقب الإهلاك وجثومهم في ديارهم.

٢ - أنه كان قبل إهلاكهم وموتهم، ومن ثم خاطبهم بقوله: « يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ . . . »؛ وذلك عند عقر الناقة ورؤية نذر العذاب. قال القرطبي: وهو الأظهر. وأجيب عن ذلك بأقوال هي:

١ - يجوز أن يكون في الآيات تقديم وتأخير، وتقديره: فتولى عنهم.. فأخذتهم الرجفة.

٢ - أن خطاب صالح لقومه كان كخطاب النبي ﷺ لقتلى المشركين ببدر؛ إذ يقول لأصحابه: ما أنتم بأسمع منهم، ولكنهم لا يجيبون.

٣ - أن يكون الخطاب على سبيل تنبيه من يأتي بعدهم إلى مناط العبرة والعظمة فيما وقع زجراً لهم عن الوقوع في العنود والاستكبار، وتحسراً على ما آل إليه أمر قومه.

تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ : تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَنْهُمْ : عَنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَنْ »، وهو متعلق بـ « تولّى ».

والجملة معطوفة على قوله « فَأْتِنَا »، أو على المحذوف المقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ يَٰقَوْمِ : الواو: عاطفة. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٥، والدر ٣/ ٢٩٦، والقرطبي ٧/ ١٥٥، والجمل ٢/ ١٦١، وزاد المسير ٢/ ١٣٦.

يَٰقَوۡمِ : يا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة المناسبة. والكسرة دليل على الياء المحذوفة.

لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي :

لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق.

أَبۡلَغۡتُكُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

رِسَالَةَ : مفعول ثان منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة: « لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ : الواو: عاطفة. نَصَحۡتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. لَكُمۡ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

و « لَكُمۡ » متعلق بـ « نَصَحَ »، وقد عُدِّي بحرف الجر مع قابليته للتعدي بنفسه إيذاناً بإخلاص النصيحة، وبأنهم المعنيون بها والمستفيدون منها.

وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ [(١)]:

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة. لَٰكِن : حرف استدراك لا عمل له.

لَّا تُحِبُّونَ : لَّا : نافية غير عاملة. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلنَّٰصِحِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو عام في كل ناصح مبالغة في ذمهم.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: قيل: « كان » محذوفة هنا؛ لأنه حكاية حال ماضية؛ أي ولكن كنتم لا تحبون الناصحين[(١)].

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٥، والدر ٣/ ٢٩٦، والكشاف ٢/ ٧٢ - ٧٣، وأبو السعود ٢/ ٢٦٧، والشهاب ٤/ ١٨٥.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ [1]:

وَلُوطًا : الواو عاطفة.

وجاء في إعراب « لُوطاً » وما بعده ما يأتي:

١ - لُوطاً : مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أرسلنا، عطفاً على الأنبياء قبله. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أرسلنا ».

٢ - لُوطاً : منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر. إذْ: في محل نصب بدل اشتمال من « لُوطاً ». وتقديره: اذكر لوطاً وقت قال لقومه. . .، وعلى هذا لا يكون « إذْ » ظرفاً. وهو قول الزمخشري. وقد تقدّم القول في إعراب نظير ذلك في الآية ٦٩ من السورة.

٣ - لوطاً: منصوب بـ (اذكر) على تقدير مضاف محذوف هو: اذكر رسالة لوط. إذ: ظرف في محل نصب بالمضاف المحذوف المقدر.

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

لِقَوْمِهِۦٓ : اللام جارّة للتبليغ. قَوْمِهِ : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ :

أَتَأْتُونَ : الهمزة: حرف ٱستفهام. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول منصوب. و« أل » فيها إما للتعريف إيذاناً بإجماع الفطرة السليمة على تقبيح الفعلة وتشنيعها، وإما للجنس

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والدر ٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧، والبيان ١/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٧٣، وٱبن النحاس ٢/ ٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٥١، ومشكل مكي ١/ ٣٢٣، وفتح القدير ١/ ٧٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والشهاب ٤/ ٥٨٠.

على المبالغة. والاستفهام إنكار وتوبيخ. وهو عند ابن النحاس للتقرير[١].

※ وجملة: « وَلُوطًا »: معطوف على ما سبق من قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » [الآية ٥٩ من هذه السورة]؛ فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ [٢]:

مَا : نافية. سَبَقَكُم : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول. بِهَا : الباء: جارّة. هَا : في محل جر بالباء.

وفي معنى الباء قولان:

١ - أنها للتعدية؛ والتقدير: ما أسبقكم إياها من أحد، وهو كقولك: سبقته بالكرة؛ أي: ضربتها قبله، ومنه قوله في الحديث: «سبقك بها عكّاشة».

وهذا القول للزمخشري، ورده أبو حيان، قال: « معنى التعدية هنا قلق جداً »، وعلل لذلك بأن تعدية الفعل المتعدي لواحد بالباء هو على معنى إيقاع المفعول الأول نفس الأثر بالمفعول الثاني؛ فإذا قلت: « صككت الحجرَ بالحجرِ »، كان المعنى: أصكَكْتُ الحجرَ الحجرَ. ولا يتأتى مثل ذلك في قولك سبقتك بالكرة إلا بمجاز متكلف.

ونقض الشهاب قول أبي حيان، قال: وليس بشيء، بل المعنى على التعدية، ومعنى سبقته بالكرة هو أسبقتُ كرتي كرته؛ لأن السبق بينهما لا بين الشخصين أو الضربين.

٢ - أن الباء للمصاحبة. وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال. والتقدير: ما سبقكم ملتبساً بها من أحد.

---

(١) ابن النحاس ٢/٦١ - ٦٢.

(٢) البحر ٤/٣٦٦ - ٣٦٧، والكشاف ٢/٧٣، والفريد ٢/٣٢٩، وأبو السعود ٢/٢٦٨، والشهاب ٤/١٨٦.

※ وفي جملة: « مَا سَبَقَكُم بِهَا . . . » ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَتَأْتُونَ »، أو من المفعول « ٱلْفَٰحِشَةَ »؛ لٱشتمالها على ضميرين عائدين إليهما، والتقدير: تأتونها مبتدئين.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب يراد بها الإنكار والتوبيخ ٱستئنافاً نحوياً، أو ٱستئنافاً بيانياً هو جواب لسؤال مقدر؛ كأنهم قالوا: ولم لا نأتيها؟ فقيل لهم: ما سبقكم بها من أحد.

مِنْ أَحَدٍ : مِنْ : زائدة. أَحَدٍ : فاعل مرفوع، ومنع من ظهور علامة الرفع وهي الضمة ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وٱختلف في معنى « مِنْ » الزائدة على قولين:

١ - هي مزيدة لتوكيد النفي واستغراق الجنس، وهو رأي الجمهور، فهي بعبارة أبي السعود: « أفادت الأمرين معاً ».

٢ - هي مزيدة لتوكيد النفي وليس لاستغراق الجنس، وهو قول الهمداني؛ فهي عنده « ليست كالتي في قولك: ما جاءني من رجل؛ لأن « مِن » ها هنا أفادت معنى الاستغراق، فهي مزيدة لفظاً لا معنى، وفي قولك: ما جاءني من أحد أفادت معنى التوكيد ليس إلا ».

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ : مِّنَ : جارّة تبعيضية. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بـ « مِّنَ »، وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم.

وهو متعلق بمحذوف، صفة لـ « أَحَدٍ ».

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ 

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ [1] :

إِنَّكُمْ : إن: حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

(١) البحر ٤/ ٣٧٧ ، والدر ٢٩٧ - ٢٨٩ ، والكشاف ٢/ ٧٣ ، والعكبري ١/ ٥٨١ ، والفريد ٢/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ١٦٢، والشهاب ٤/ ١٨٦.

لَتَأْتُونَ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. تأتون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلرِّجَالَ : مفعول منصوب.

❊ وجملة: «تأتون ...» في محل رفع خبر «إنَّ».

❊ وجملة: «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ...» بيانية للمراد بالفاحشة، لا محل لها من الإعراب.

شَهْوَةً : منصوب، وفي نصبه ما يأتي:

١ - هو مصدر وقع حالاً، وتأويله: مشتهين، أو متبعين للشهوة، أو ذوي شهوة. وبه قال الحوفي وٱبن عطية وجوَّزه الزمخشري والعكبري والهمداني.

٢ - مفعول لأجله، والتقدير: من أجل الشهوة أو للاشتهاء. وبه قال الزمخشري، وبدأ به العكبري.

٣ - مفعول مطلق، وناصبه: «تأتون»؛ لأنه بمعنى: تشتهون شهوة.

مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ :

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلنِّسَآءِ : مجرور بالإضافة.

وفي تعلقه ما يأتي(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من «ٱلرِّجَالَ»، أي منفردين عنهن.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «شَهْوَةً». وبه قال ٱبن عطية.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ «ٱلرِّجَالَ». وبه قال العكبري، ولعله وَهْم؛ فالرجال معرفة لا نكرة.

٤ - وذكر الحوفي أنه متعلِّق بـ «شَهْوَةً».

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : حرف إضراب، وجاء في معنى الإضراب هنا ما يأتي:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٨٩، والبحر ٤/٣٣٤، والدر ٣/٢٩٨، والعكبري/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/١٥٩، وفتح القدير ٢/٢٢٢.

١ - هو إضراب انتقالي للخروج من قصة إلى قصة. وهو المشهور على رأي الجمل.

٢ - هو للإضراب عن تقريعهم وتوبيخهم، أو عن الإخبار عنهم بهذه المعصية إلى الحكم عليهم بالحال الناشئة عن هذه القبائح، وهي الإسراف؛ أي: زيادة المفسدة واستجماع العيوب كلها.

٣ - هو إضراب عن محذوف، تقديره: ما عدلتم بل أنتم قوم مسرفون. وبه قال العكبري.

٤ - هو رد لجواب؛ إذ زعموا لهم في ذلك عذراً فقيل لهم: لا عذر لكم ولا حجة بل أنتم قوم مسرفون، وبه قال الكرماني.

والجملة لا محل لها من الإعراب.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. مُّسْرِفُونَ : خبر مرفوع، وعلامته الواو.

قال أبو حيان: « جاء هنا باسم الفاعل لتقرير الثبوت ولموافقة الانتهاء بالأسماء، وهو غير ما جاء في سورة النمل الآية ٥٥: « بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ » لتجدد الجهل، ولموافقة رؤوس الآي في انتهائها بالأفعال».

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ (١):

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة. والفاء: هنا هي الأصل. وحملت الواو هنا على التعقيب لقرينة خارجية . مَا : نافية غير عاملة . كَانَ : فعل ماض ناسخ . : خبر « كَانَ » مقدم منصوب. قَوْمِهِۦ : قَوْم : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٣٣٨/٤، والدر ٢٩٨/٣، وأبو السعود ٢٦٩/٢، والجمل ١٦٣/٢.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ :

إِلَّآ : أداة حصر لا عمل لها. أَن : حرف مصدري. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

قال أبو السعود: « هو ٱستثناء مفرغ من أعم الأشياء؛ أي: ما كان جوابَ قومه شيء من الأشياء إلا قولهم، أي: لبعضهم الآخرين المباشرين للأمور، معرضين عن مخاطبته عليه السلام . . . ».

أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ :

أَخْرِجُوهُم : فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

مِّن قَرْيَتِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أُنَاسٌ : خبر إن مرفوع. يَتَطَهَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « يَتَطَهَّرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أُنَاسٌ ».

* جملة: « إِنَّهُمْ أُنَاسٌ. . . » جملة تعليلية للأمر بإخراجهم ونعتهم بالتطهر استهزاء وسخرية، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز مقول القول.

* جملة: « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦ » ٱستئنافية بيانية، جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: وماذا كان من قومه؟

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ [١] :

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة تفيد التعقيب في المعنى. أَنجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: تحتمل العطف والمعية.

أَهْلَهُ : فيها وجهان:

١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنجَيْنَاهُ ».

٢ - منصوب بواو المعية.

والهاء: على الوجهين: في محل جر بالإضافة.

والجملة معطوفة على الاستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ :

إِلَّا : حرف استثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى منصوب وجوباً، وفي نوعه قولان:

١ - أنه استثناء متصل على أنها من أهله.

٢ - أنه استثناء منقطع؛ لأنها كافرة ولم تكن من الناجين.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ :

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر تقديره: هي. مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلْغَٰبِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر (كان).

وفي محل الجملة ثلاثة أقوال[٢]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٧، والدر ٣/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢٧٠، والفريد ٢/ ٣٣١.

١ - ٱستئنافية بيانية، جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا كان حالها؟ فلا محل لها من الإعراب، وبه قال أبو السعود.

٢ - في محل نصب حال، أي: كائنة من الغابرين. وبه قال الهمداني.

٣ - تفسيرية مؤكِّدة لما تضمنه الأستثناء، فلا محل لها من الإعراب. وبه قال أبو حيان.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا :

وَأَمْطَرْنَا : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

أَمْطَرْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

قال أبو عبيدة: « يقال «مَطَر» في الرحمة و«أمطَرَ» في العذاب، وهو مردود بقوله على لسان قوم صالح: «هذا عارض ممطرنا»، فقد قيل في سياق ظنهم أنه مطر رحمة. قال الشهاب: « ليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ». والظاهر أنه ضمن معنى « أرسلنا » بدليل تعديته بـ « على ».

عَلَيْهِم : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ «عَلَىٰ»، وهو متعلق بـ « أمطر ».

مَّطَرًا : في نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو مفعول به على تضمين « أَمْطَرْنَا » معنى « أرسلنا ».

والمعنى: نوعاً عجيباً من المطر. والتنكير للتهويل والتعظيم. وبه قال طائفة منهم الزمخشري، وأبو حيان والشهاب وأبو السعود. وهو الوجه عند العكبري.

٢ - هو مفعول مطلق، وبه قال ٱبن النحاس، فهو عنده توكيد. ولم يجزه

(١) البحر ٤ / ٣٣٨ ، والدر ٣/ ٢٩٩ ، والكشاف ٢/ ٧٤ ، وٱبن النحاس ٢/ ٦٢ ، والعكبري ١/ ٥٨٢، والفريد ٢/ ٣٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٧٠، والجمل ٢/ ١٦٣، والشهاب ٤/ ١٨٧.

العكبري والجمل، فقال: لا يراد به المصدر، وهو ظاهر قول الشهاب، والهمداني إذ يقول: المعنى أرسلناها عليهم: [يعني الحجارة] إرسال المطر.

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ :

مر إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ١٣٧ من سورة آل عمران والآية ١١ من سورة الأنعام، فيرجع إليه.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة للجملة على نظائره السابقة. وهو متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا. ويقوي هذا إعراب « لُوطاً » منصوباً بـ « أرسلنا » مقدراً.

إِلَىٰ : جارة. مَدْيَنَ : مجرور بـ « إِلَىٰ ». وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وفي علة منعه من الصرف ما يأتي[1]:

- هو أعجمي وعلم على بلد أو قُطْر، وهو قول الفراء، ورجحه ابن النحاس.
- هو أعجمي وعلم على قبيلة سميت باسم جدها، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ولا بد على هذا من تقدير مضاف محذوف، أي « إلى أهل مدين ».

---

(١) البحر ٤/٣٣٨ - ٣٣٩ ، والدر ٣/ ٣٠٠ ، وابن النحاس ٢/ ٦٢ ، والكشاف ٢/ ٧٤، والفريد ٢/ ٣٣١، والجمل ٢/ ١٦٣، والشهاب ٤/ ١٨٧ .

- هو علم لابن إبراهيم عليه السلام، ثم سميت به القبيلة، ومنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

- هو علم عربي جاء على وزن الفعل، وإلى ذلك مال الشهاب.

قيل: إنه من مَدْيَنَ بالمكان، أي: أقام، وهو بناء نادر أو مهمل. أو أنه « مَفْعَلٌ » من « دان » مصحَّحا مثل مريم، وليس بشاذٍّ عند المبرد خلافاً للجمهور.

والقول بأعجميته هو رأي الجمهور. وقال الجمل: « هو مشترك بين القرية والقبيلة وأبيها ».

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

سبق إعراب نظيره مفصلاً في الآية ٧٣ من هذه السورة.

فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ :

الفاء: هي الفصيحة. في جواب شرط مقدر، وتقديره: فإذا تبينتم صدق رسولكم فأوفوا الكيل.... وقال أبو السعود: هي لترتيب الأوامر على مجيء البينة[1].

أَوْفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكيل: مفعول منصوب. والميزان: الواو عاطفة. الميزان: معطوف على المفعول منصوب، وفي « ٱلْكَيْلَ » و « ٱلْمِيزَانَ » ما يأتي[2]:

١ - أريدَ بـ « ٱلْكَيْلَ » آلته فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: « آلة الكيل »، أو هو مصدر كني به عن الآلة كما يطلق « العيش » على ما يعاش به.
ويكون من باب عطف آلة على آلة.

٢ - أريد بـ « ٱلْكَيْلَ » المصدر على حقيقته، وكذلك أريد بـ « ٱلْمِيـ »

---

(١) البحر ٤/٣٣٩ - ٣٤٠، والكشاف ٢/٧٤، والفريد ٢/٣٣١، والشهاب ٤/١٨٨ - ١٨٩.

(٢) أبو السعود ٢/٢٧١.

المصدر مثل « ميعاد »، ويكون من عطف مصدر على مصدر.

٣ - أن التقدير هو أوفوا الكيل ووَزْن الميزان، فالمضاف محذوف مقدر مع الثاني دون الأول.

وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ :

وَلَا تَبْخَسُوا۟ : الواو: عاطفة للجملة على الجملة السابقة.

لَا : نافية ناهية. تَبْخَسُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ : مفعول أول منصوب.

أَشْيَآءَهُمْ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أتبَعَ النهيَ الخاص بعدم إيفاء الكيل والميزان بنهي عام شامل عن البخس وانتقاص الحقوق في كل شيء.

وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ :

تقدّم إعرابه تفصيلاً في الآية ٥٦ من هذه السورة، وهو أمر عام يشمل دقيق الفساد وجليله.

وفي توجيه « إِصْلَٰحِهَا ۚ » ما يأتي:

١ - يراد بعد إصلاحها بالأمر بالعدل وإرسال الرسل، ولا مدخل للإعراب في هذا التوجيه.

٢ - المراد هو « بعد إصلاح الناس فيها »، والإضافة هنا كالإضافة في قوله: « بل مكر الليل والنهار ».

٣ - المراد « بعد إصلاح أهلها »، فهو على تقدير مضاف محذوف.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ».

وفي « خَيْرٌ » ما يأتي من الأقوال:

١ - هو أفعل تفضيل على بابه، ويراد به الخيرية في تحقيق المنافع والتكسب والربح وحسن الأحدوثة.

٢ - هو ليس على بابه، بل المراد به الزيادة المطلقة؛ لأنه لا خير في عدم إيفاء الكيل والوزن وبخس الناس والفساد في الأرض أصلاً؛ فلا مساغ للتفاضل، بل المراد أن ذلكم نافع عند الله، وهو قول ٱبن عطية.

وفي « ذَٰلِكُمْ » قيل:

١ - أنه إشارة إلى إيفاء الكيل والميزان وعدم البخس وعدم الإفساد وما فيه من المنافع العاجلة.

٢ - إنه إشارة إلى الإيمان وتوحيد الله وإفراده بالعبادة.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». التاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

مُّؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء .

※ والجملة ٱستئناف يراد به التوكيد فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. وقد ذكره الشهاب في حاشيته وعلى ذلك يكون جواب الشرط: إما أنه المتقدم، أي « فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ . . . » ، وإما أنه محذوف على التقدير السابق، أي: « فافعلوا ».

وفي المراد بالإيمان قولان:

١ - هو على المعنى اللغوي، أي: إن كنتم مصدقين إياي.

٢ - هو على المعنى الاصطلاحي، أي: أن الإيمان والتوحيد كلاهما شرط لتحقق الخيرية.

﴿وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾

وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ [1]:

وَلَا تَقْعُدُوا۟ : الواو: عاطفة على ما سبق من الأوامر والنواهي.

لَا : ناهية جازمة. تَقْعُدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِكُلِّ صِرَٰطٍ : الباء: جارّة. كُلِّ : مجرور بالباء. صِرَٰطٍ : مجرور بالإضافة.

والقعود قد يكون حقيقياً بمعنى الجلوس في الطرقات لصد الناس عن شعيب عليه السلام، وقد يكون مجازياً فيراد بكل صراط أي بكل طريق من طرق الخير والمعرفة بالله.

والباء في « بِكُلِّ » تحتمل ما يأتي:

١ - أن تكون للإلصاق.

٢ - أن تكون بمعنى: في.

٣ - أن تكون للملابسة.

- وعلى الوجهين الأولين يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل.

- وعلى الوجه الثالث يكون متعلقاً بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَقْعُدُوا۟ ».

تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ :

تُوعِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٣٤١، وابن النحاس ٢/٦٢ - ٦٣، والعكبري ١/٥٨٢، والفريد ٢/٢٣٢، وزاد المسير ٢/١٦٧، والقرطبي ٧/١٥٩، والجمل ٢/١٦٣ - ١٦٤.

وَتَصُدُّونَ : الواو عاطفة. وإعرابه كسابقه.

عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بـ « تَصُدُّونَ ».

مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ : مَنْ : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. وهو متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي مفعول « تُوعِدُونَ » وناصب المفعول « مَنْ » ما يأتي[1]:

١ - مفعول « تُوعِدُونَ » محذوف. والعرب إذا أخلت هذا الفعل من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر. و« مَنْ » في محل نصب بـ « تصدون » لا بـ « تُوعِدُونَ ». لأنه لو كان الناصب هو « تُوعِدُونَ » لدخلت المسألة في باب التنازع وتحتم إظهار الضمير مع العامل الثاني، فيقال « تصدونه » أو « تصدونهم ». وهو الأظهر.

٢ - يحتمل أن يكون من باب التنازع، والعامل هو الثاني، والمفعول محذوف من الأول.

٣ - جعل الزمخشري مرجع الضمير في « بِهِۦ » هو « صِرَٰطٍ »، وأوّل المعنى بقوله: (توعدون من آمن به وتصدون عنه)، وأن في الآية وضع الظاهر وهو « سَبِيلِ ٱللَّهِ » موضع المضمر. وقد فسر رأي الزمخشري بأنه يجعل المسألة من باب التنازع وإعمال الأول. وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بالتضعيف، فقال: « وهذا تعسف في الإعراب لا يليق بحمل القرآن عليه، لما فيه من التقديم والتأخير، ووضع الظاهر في موضع الضمير، وعودُ الضمير على أبعد مذكور مع إمكان عوده على أقرب مذكور الإمكان السائغ الراجح، وجَعَل « مَنْ ءَامَنَ » منصوباً بـ « تُوعِدُونَ » فيصير من

---

(١) البحر ٤/٣٤١ - ٣٤٢، والدر ٣/٣٠١ - ٣٠٢، والكشاف ٢/٧٥، والعكبري ١/٥٨٢، والشهاب ٤/١٨٩.

إعمال الأول، وهو قليل، وقد قال النحاة: لم يَرِد في القرآن لقلته ».

وانتصف الشهاب للزمخشري فقال: « مراد الزمخشري بيان محصل المعنى لا إعمال الأول والحذف من الثاني، فلا يرد ذلك عليه ».

٤ - يجوز أن يكون « يصدون » لازماً بمعنى « يُعْرِضون »، فلا يحتاج إلى مفعول، وعلى هذا تخرج الآية من التنازع.

والجمل « تُوعِدُونَ » و« تَصُدُّونَ » و« تبغونها »:

١ - في محل نصب حال، ومعطوفان على جملة الحال، وهو الأظهر.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب ومعطوفان عليها.

وفي مرجع الضمير « به » ما يأتي:

١ - عائد إلى « كُلِّ صِرَٰطٍ »، وهو قول الزمخشري وقد تقدّم بيانه.

٢ - عائد إلى « ٱللَّهِ » سبحانه، وقد استدل عليه من الكلام.

٣ - عائد إلى « سَبِيلِ ٱللَّهِ »، وجاز عوده عليه؛ لأن السبيل يذكر ويؤنث، ومن ثم جاء بعده: « وَتَبۡغُونَهَا ».

٤ - عائد على «شعيب» على رأي من جعل القعود حقيقة لا مجازاً. قال أبو حيان وهو بعيد؛ لأن القائل هو شعيب، وحمله على الالتفات بعيد جداً.

وَتَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ:

سبق إعرابه تفصيلاً في الآيتين ٩٩ من آل عمران و٤٥ من سورة الأعراف.

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ:

وَٱذۡكُرُوٓاْ: الواو: عاطفة. ٱذۡكُرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا:

إِذۡ: فيها وجهان[1]:

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٧، ١٢، والبحر ٤/ ٣٤٠، و١/ ١٩٢، والكشاف ١/ ٥٦، والجنى الداني ١٨٧.

١ - اسم دال على الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهو قول الزمخشري في هذا الموضع ونظائره، والتقدير: اذكروا وقت كنتم قليلاً. ولم يعتدّ الهمداني بغيره.

٢ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب والمفعول محذوف. والتقدير: واذكروا نعمته عليكم وقت كنتم.. وعلى هذا يكون المفعول المحذوف ناصباً للظرف.

كُنتُمْ قَلِيلًا : كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ». قَلِيلًا : خبر كان. وتحتمل القلة في العدد، وأن تكون بمعنى: مقلين؛ أي فقراء، أو بمعنى ضعفاء.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَكَثَّرَكُمْ : الفاء: عاطفة. كَثَّرَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة معطوفة على ما قبلها في محل جر.

وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ :

وَانظُرُوا : الواو: عاطفة. انظُرُوا : فعل وفاعل.

كَيْفَ: متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم وجوباً. عَاقِبَةُ : اسم كان مؤخر.

الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة: « انظُرُوا » معطوف على ما قبلها فهي في محل جر.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ...» في محل نصب على نزع الخافض. وارجع إلى تفصيل إعراب نظائرها في الآيات: ١٣٧ من سورة آل عمران و١١ من سورة الأنعام و٨٤ من سورة الأعراف.

- والآية « وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ...» واقعة في حيز مقول القول، فهي في محل نصب.

﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ :

وَإِن : الواو: للاستئناف بياناً لواقع الحال وانشعاب القوم إلى فريقين: مؤمن وكافر، واستمهالهم لإظهار حكم الله فيهم. إن: حرف شرط جازم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط. وقد روعي المعنى فلم تلحقه تاء التأنيث. طَآئِفَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

مِّنكُمْ : مِن : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « مِن »، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « ءَامَنُوا۟ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

بِٱلَّذِىٓ : الباء: جارّة. ٱلَّذِىٓ: موصول مبني على السكون في محل جر، وهو متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ ».

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: مبني على الضم في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « أُرْسِلْتُ ».

وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وطائفةٌ: الواو: عاطفة للاسم المرفوع « طَآئِفَةٌ » على اسم « كَانَ »، وللخبر « لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ » على الخبر « ءَامَنُوا۟ ». والكلام على تقدير صفة محذوفة: أي: وطائفة منكم. والوصف المحذوف هو المسوغ لوقوع النكرة اسماً لـ « كَانَ »، فحكم اسم « كَانَ » في ذلك هو حكم « المبتدأ ».

لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُواْ » في محل نصب خبر كان.

فَٱصْبِرُواْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱصْبِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَٱصْبِرُواْ » في محل جزم جواب شرط لـ « إن ».

- ويجوز في الخطاب أن يكون للمؤمنين أو للكافرين أو للفريقين.

حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ :

حَتَّىٰ : جارّة بمعنى « إلى ». يَحْكُمَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حتى ».

بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب. نا: في محل جر بالإضافة، وقد غلَّب ضمير المتكلم على ضمير الخطاب، فلا حاجة إلى تقدير محذوف من نحو: بيننا وبينكم.

وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ :

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية أو هي واو الحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

والمعنى: ليس في حكمه حيف ولا جور.

* والجملة:

- في محل نصب حال من الفاعل، وهو « الله ».

- ٱستئنافية مؤكِّدة لما سبقها، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية داخلة في حيز مقول القول فهي في محل نصب. وقال أبو حيان في الآية: « هذا من أحسن ما تلطف به في المحاورة؛ إذ برز المتحقق في صورة المشكوك فيه؛ وذلك أنه قد آمن به طائفة، بدليل قول المستكبرين عن الإيمان: « لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ » [الأعراف ٨٨]، وهو أيضا من بارع التقسيم؛ إذ لا يخلو قومه من القسمين »[(١)].

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٢.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثامن من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

الصفحة

المسائل والفوائد